

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٢ صفحة

الجمعة ١٩ شباط ١٩٩٣
٢٧ شعبان ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
19.2.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 235/49

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية

مصادر فلسطينية مسؤولة:
منظمة التحرير مستعدة للقبول باتفاق لجدولة عودة المبعدين
(ص٣)

احتجاجاً على حملة التحريض:
غرس اشتال السلام والتعايش المشترك في تل السبع
(ص٤)

اعتقال مواطن من الناصرة متهم بالسمسرة لاحد مفتشي المعارف في قضية الرشاوى
(ص٦)

ثلاثة شهداء في فلسطين المحتلة (ص٥)

شهيد غزة قُتل قبل يوم من عرسه!

● الاهالي: الشهيد لم يكن مطلوباً لقوات الاحتلال، ولم ينتم الى اي تيار سياسي ● استئصال عين طفل بعد اصابته بعيار معدني ●

● غزة – لمراسلنا مصطفى البرباري – بدماء باردة قامت فرقة من قوات الجيش الاحتلالية، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، بقتل الشاب خالد مصطفى ابو القمصان (٢٧ عاماً) من حي الزيتون في مدينة غزة واصابة صديقه محمد صرصور (١٩ عاماً) واعتقال صديقهما ابراهيم المطوبي (٢٠ عاماً) وذلك في منطقة جورة الشمس جنوب حي الزيتون في غزة.

وافاد شهود عيان انهم سمعوا، بعد الساعة التاسعة بقليل، اطلاق عيارات دون ان يسمعوا اي تحذير بالوقوف. وعرفوا، لاحقاً، ان اطلاق النار كان على الشبان الثلاثة.

واكد اهل الشهيد خالد ابو القمصان وجيرانهم بأن الشهيد عريس وكان يجهز لعرسه الذي كان من المفترض ان يقام خلال يومين. وانه خرج لمرافقة صديقيه الى منزليهما. وفوجئوا باطلاق النار عليهم.

والشهيد خالد كان يعمل ميكانيكياً، وهو خريج معهد التدريب المهني في غزة. وصديقه محمد صرصور يعمل خياطاً. اما الثالث ابراهيم فهو طالب في الجامعة الاسلامية.

واكد الاهل والجيران والمصادر المحلية على ان الشبان الثلاثة لم يعتقلوا في السابق ولم يكونوا من بين المطلوبين ولا ينتمون لاي تيار من التيارات السياسية.

واستنكرت جميع المصادر واهل المنطقة عملية اطلاق النار على الشبان، واعتبرت الحادث جريمة متعمدة. وان تكرار اعمال القتل اصبحت سياسة مخططة.

واجبرت قوات الاحتلال والد الشهيد على دفن جثمان ابنه بعد منتصف الليل في مقبرة غزة وبمرافقة عشرة اشخاص فقط!

اما المصاب محمد صرصور فقد نقل الى مستشفى «تل هشومير» ثم اعيد الى مستشفى «الشفاء» في غزة، ويعاني من اصابات في الخاصرة والحوض.

ويرفض المواطنون، بشكل قاطع، رواية مصادر الاحتلال القائلة بأن قوات الجيش طاردت مجموعة من الشبان المطلوبين واطلقت النار عليهم بعد ان لم ينصاعوا للاوامر!

وشهد قطاع غزة، امس، اضراباً شاملاً. وجرت صدامات في مخيم البريج وحي الشجاعية وحي الشيخ رضوان اسفرت عن عشر اصابات بين الاهالي.

واصيب الفتى خالد احمد جعرور (١٤ عاماً) بعيار معدني في عينه اليسرى. ونقل الى مستشفى العيون في غزة حيث اجريت له عملية جراحية تم خلالها استئصال عينه!

● جندي يوجه فوهة بندقيته على اربعة فتيان يقفون على احد سطوح المنازل في مخيم شعفاط.. ويستعد لاطلاق النار مباشرة! ●

استمرار الهبوط الحاد في البورصة

● الوزير شوحط يعود لطمأنة الجمهور والمستثمرين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد وزير المالية، ابراهام (بايغة) شوحط، امس، الى طمأنة الجمهور الاسرائيلي، والمساهمين والمضاربين في البورصة في محاولة لوضع حد لعصبية السوق المالية المستمرة منذ عشرة ايام.

وبين ما أكده الوزير شوحط ان الحكومة لن تتدخل في سير الامور المالية في البورصة وان على الجمهور التحلي بالصبر والهدوء، وعدم الدخول في فوضى لان لا داع لها. وقال ان البورصة التي شهدت ارتفاعا حادا خلال السنة الماضية من الممكن ان تشهد هبوطا كما حدث في الآونة الاخيرة.

وكان الوزير شوحط تحدث أمس في الكنيست التي ناقشت ما يحدث في السوق المالية من خلال انتقادات شديدة للمسؤولين في وزارة المالية وبنك اسرائيل ونسبوا اليهم ادخال البورصة الى جو من العصبية.

ويذكر ان البورصة واصلت الرد بعصبية، امس على التصريحات الصادرة عن القاضي المتقاعد موشي بيسكي، الذي قال ان التلاعب وضبط الاسهم لا يزال قائما في البورصة. وقد هبطت قيمة الاسهم بشكل تراكمي، أمس، ليصل لدى الاقفال نسبة ٣,٩٢٪ وذلك بسبب تهافت الجمهور على بيع ما بحوزته من أسهم.

وتأتي عصبية السوق المالية على ضوء سلسلة التصريحات من المسؤولين الماليين التي بدأت بالحديث عن النية في فرض ضريبة على الارباح في البورصة وانتهاء بتصريحات القاضي بيسكي عن استمرار ضبط الاسهم مرورا بالتصريحات التي صدرت عن مسؤولين في وزارة المالية حول ضرورة فرض قيود على الاعتمادات للمستثمرين في البورصة.

في الولايات المتحدة:

تجربة مخبرية جمعت بين ثلاثة ادوية توقف تقدم فيروس «الايدز»!

● نيويورك – اعلن باحثون امريكيون في نيويورك نجاح تجربة جمعت بين ثلاثة ادوية في وقف انتشار فيروس «الايدز» في انبوب الاختبار.

واجرى التجربة الباحث يانغ كانغ شو من مدرسة الطب في هارفارد في اطار اطروحة جرت تحت اشراف الطبيب مارتن هيرش.

واستخدم في التجربة دواء «اي.زد.تي» وايديوكسينوزين ومركب ثالث يدعى بيريدينون. وقد نشرت مجلة «نايتشر» البريطانية المتخصصة في عددها أمس الخميس مقالا حول هذه التجربة.

وقال العلماء، ان الجمع بين هذه الادوية الثلاثة أدى في انبوب اختبار يحوي على خلايا دموية مصابة بفيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) الى ازالة كل اثر للمرض خلال ٣٥ يوما. وبالاضافة الى ذلك لم يسجل اي تكاثر للفيروس في مهلة ٩٤ يوما رغم وقف العلاج بدءا من اليوم التاسع والاربعين.

واوضح الطبيب هيرش، في مقابلة هاتفية اجريت معه، ان تطبيق هذه التقنية على الانسان من شأنه ان يسمح «على الاقل في السيطرة على فيروس الايدز لفترات طويلة وبشكل دائم بدون شك». ويقدم الاكتشاف الجديد وفق هيرش «افضل تقنية تم الحصول عليها خلال السنوات الست او السبع الاخيرة» لمكافحة «الايدز».

واكد شو من جانبه ان التجربة تستند الى فكرتين هما ان فيروس «الايدز» ليست لديه القدرة على مقاومة هجوم ثلاثي «لعلاج مركز ومركب» وان وقف عمل الانزيم يمكنه ان يوقف تطور الفيروس في الخلايا المريضة.

وقال هيرش ان تجارب استخدام العلاج الجديد على مرضى الايدز في مرحلة متقدمة قد تبدأ في الربيع المقبل.

ورأى علماء امريكيون انه ينبغي القيام بدراسات اكثر تقدما وعدم «التقليل من مقاومة» الفيروس لهذا العلاج في جسم الانسان.

واكد البروفيسور دوغلاس ريتشمان (من قسم الطب في جامعة كاليفورنيا) في مجلة «نايتشر» ان مثل هذا الجمع بين الادوية لا يفيد سوى في «كسب الوقت» فالمرض يتطور وفق رأيه «رغم العلاج لانه لا يتم القضاء تماما على الفيروس او بسبب ظهور فيروسات «متحولة» ليس لهذه الادوية تأثير كبير عليها».

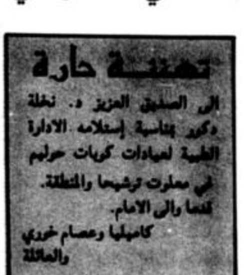
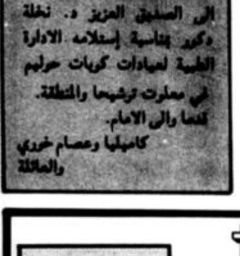
وحذر ريتشمان زملاءه من مخاطر هذه التجارب قائلا ان «الادوية تساهم في التجارب السريرية في التقليل من تكاثر الفيروس وتزيد عدد الخلايا اللمفية (التي تدافع عن الجسم). لكن هذه النتائج الواعدة تتلاشى خلال شهر لتظهر فيروسات «متحولة» مقاومة لهذه الادوية». وقال ريتشمان ان «هذه الملاحظات تشكل الدليل الاوضح على ان فشل التجارب على الادوية قد يقود الى ظهور مقاومة» لدى الفيروس لا يملك الباحثون دواء لمواجهتها.

الجامعة العربية تدين الاعتداء الاسرائيلي على الجنوب اللبناني

● وتطالب بارسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة ●

● القاهرة – الوكالات – ادانت الجامعة العربية، مساء امس، ما قامت به اسرائيل من اعتداء على جنوب لبنان واسفر عن سقوط عدد من الضحايا.

وطالب بيان الجامعة العربية بارسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة، على ان يقوم مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الرادعة والفورية ضد اسرائيل.

دعاء ماتت.. لكنها بعثت النور في عيني طفلين آخرين

بعد ان وافق والداها على التبرع بأعضائها، جرى زرع قرنيتين في عيني طفلين من عين ماهل وعيلبون

*** ارتفاع ملحوظ في عدد المتبرعين وبالتالي عدد عمليات زرع القرنيات: من سبع عمليات سنة ٩٠ الى ١٧ عملية في ١٩٩٢ * عائلة من بير المكسور ايضاً تبرعت بأعضاء طفلها ***

● المرحومة دعاء ●



● الفتى شريف ● ● الفتى علي ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اجريت صباح امس الخميس، عملية زرع قرنية عين للفتى شريف فواز (١٢ عاماً) من عيلبون في مستشفى العفولة، وهذه هي القرنية الثانية التي تزرع من عيني الطفلة المرحومة دعاء حبيب الله (٥ سنوات) التي توفيت يوم الاحد الاخير اثر حادث دهس. وكانت قد زرعت قرنية عينها الاولى للطفل علي زكي حبيب الله (٥ سنوات) من عين ماهل.

وبهذا تكون عائلة الطفلة دعاء بتبرعها باعضاء طفلتها قد اعادت النظر لطفلين انتظرا منذ فترة هذه العملية (اقرأ الملحق ص٣).

وفي حديث مع مدير قسم العيون في مستشفى العفولة، د. حنا غرزوزي قال: «لقد أجلنا عملية زرع القرنية الثانية حتى اليوم (امس) حتى تأكدنا من نجاح عملية الزرع في عين الطفل علي. وقد وقع الاختيار على الفتى شريف لان حجم العين تناسبه مع ان عدد المسجلين لعملية الزرع كبير، ولكن قياس القرنية غير مناسب للجميع».

وتشير الاحصائيات انه اجريت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ١٥ عملية زرع قرنية في مستشفى العفولة. وخلال العام ١٩٩٢ اجريت ١٧ عملية زرع، منها عملية زرع لطفلين تبرع بهما اهل احد الاطفال من عائلة حجيرات في بئر المكسور. وزرعت واحدة في عين شقيقة الطفل المتوفي وهي غدير حجيرات (٧ سنوات) والقرنية الثانية زرعت لطفلة من بيسان. ومنذ بداية العام الحالي اجريت خمس عمليات زرع.

ويقول د. غرزوزي: «نتيجة للوعي والاهتمام المتزايد في الفترة الاخيرة ارتفعت نسبة عمليات زرع القرنية. فمن جهة يهتم الطاقم الطبي بطرح موضوع التبرع على الاهالي ومن جهة اخرى زيادة الوعي لدى الجمهور بأهمية التبرع. فلو اخذنا مقارنة خلال السنوات الاربع الاخيرة لعدد عمليات الزرع نجد ان هناك ارتفاعاً ملموساً جداً. ففي العام ٨٩ اجريت ثماني عمليات وفي العام ٩٠ سبع عمليات وفي العام ٩١ (١٣) عملية وفي العام ٩٢، (١٧) عملية. وها نحن خلال شهرين اجرينا خمس عمليات.



كلمة الاتحاد

جولة كريستوفر

■ مع اننا لا نتأمل كثيراً من جولة وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، التي بدأت امس في منطقتنا، الا اننا نرى فيها امتحاناً آخر للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

قد تكون هذه فرصة امام مهندس السياسة الخارجية الامريكية الجديد لان يقدم جديداً، فيه شيء من الاستقامة والشرف والتعامل الانساني، بعيداً عن التحيز الاعمى وعن ازدواجية المعايير.

لقد اثبتت الادارات الامريكية، عبر كل السنين والعقود الاخيرة، انها بعيدة عن العدالة والتوازن. اتبعت سياسة استعمارية. نهبت خيرات الشعوب. دعمت وثبتت انظمة الدمى والملوك. وتعاملت مع حكومات اسرائيل، كشرطي في المنطقة، يضمن مواصلة كبت الشعوب العربية وضرب حركتها التحررية ومواصلة تشريد الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه الطبيعي في تقرير المصير. في سبيل ذلك دفعت الولايات المتحدة عشرات مليارات الدولارات لحكومات اسرائيل وقدمت احدث الاسلحة واكثرها قتلاً وفتكاً وتدميراً. ولم تتوان على تقديم الدعم السياسي في كل المواقع والمنابر.

وادارة كلينتون الجديدة، على الرغم من انه لم يمر عليها سوى شهر واحد، فإنها تبدو مكملة لمسيرة ادارة بوش السابقة. والامتحان الاول الذي سقطت فيه هو قضية المبعدين. اذ التفت على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ القاضي باعادة المبعدين جميعاً وفوراً. فعقدت صفقة مع حكومة اسرائيل، دون ان تأخذ بالاعتبار موقف اصحاب الشأن الفلسطينيين او الشرعية الدولية. لم يهمها ان تظهر متحيزة لحكومة اسرائيل امام العرب والعالم. لم يهمها ان تظهر متآمرة على الفلسطينيين. لم يهمها ان تظهر خارقة للشرعية، التي تدافع عنها لدرجة اعلان او التهديد باعلان حرب، عندما يجري الحديث عن العرب.

واليوم، عندما يأتي كريستوفر لكي يطلق عملية السلام الاسرائيلية - العربية، كما قال في القاهرة مساء امس، فإنه يعرف ان من يعرقل عملية السلام هو موقف حكومة اسرائيل الرافض لقرار الامم المتحدة ٧٩٩. يقول: المواضيع التي سنبحثها صعبة، وهو يعرف ان الصعوبة سببها موقف حكومة اسرائيل. ويبدأ كريستوفر جولته في مصر ثم الاردن ثم دمشق فالسعودية والكويت.. وبعدها فقط الى اسرائيل. فلماذا جاء اذن. لكي يقنع العرب؟ وبماذا؟! لكي يجمع رسائل من العرب الى اسرائيل؟ وما الفائدة؟

لقد كان حرياً بالوزير الامريكي ان يبدأ زيارته باسرائيل، ليقنع حكومتها بأن تنزل عن شجرة التعنت المريجي والتنكر لقرارات الامم المتحدة وبأن توقف سياستها القمعية التي تقصف ارواح الشبان والفتية بل اطفال الفلسطينيين.

فقط في يوم امس، حتى كتابة هذه السطور في الحادية عشرة ليلاً، سقط ثلاثة فلسطينيين برصاص الاحتلال. فهل يقول هذا شيئاً للسيد كريستوفر؟ هل يحرك فيه شعرة او دما او ضميراً؟!

اجل، هذه هي القضية.

ان الادارة الامريكية لا تستطيع ان تتهرب من الواقع. وعليها ان تقرر: اما ان تكون عادلة غير متحيزة، واما انها شريكة مع حكومة اسرائيل في الموقف والممارسة.

(«الاتحاد»)

خلال الشهر الماضي

(٣٤) قتيلاً و(٢٨٦) اصابة خطيرة في (١٩١٣) حادث طرق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل في حوادث الطرق على شوارع البلاد خلال الشهر الماضي (٣٤) شخصاً وأصيب (٢٨٦) شخصاً اصابات بالغة في (١٩١٣) حادث طرق - هذا ما اعلنته، امس، دائرة الاحصاء المركزية.

واكد مدير سلطة منع حوادث الطرق، بحينيل شنيلر، انه بالامكان التقليل من حوادث الطرق عن طريق تحسين شبكة الشوارع وتطوير برامج التوعية. اما وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، فأعلن، امس، انه قد يكون من الضروري تغيير طريقة تعليم السياقة.

وعلم ان لجنة خاصة ستفحص امكانية تعديل نظام السرعة على الشوارع باتجاه تقليل السرعة بعض الشوارع او زيادتها على شوارع اخرى.

قيادة الهستدروت لرابين

عليك تقزيم وزير الصحة!

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل - «سنعطي «كوبات حوليم» لانهاء العام ١٩٩٣ بهدوء»!

هذا ما صرح به رئيس الحكومة يتسحاق رابين خلال اجتماعه مع اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت في تل ابيب، وهو اول لقاء يعقد بين رئيس الحكومة ويطلب منه واللجنة المركزة للهستدروت منذ (٢٥) عاما).

واستعرض رابين خلال الجلسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وقال: «لا يمكن العيش مما هو غير موجود، فالاقتصاد الاسرائيلي، لا يمكنه الازدهار والنمو من مصادره القائمة حاليا. واهم التحديات التي تواجهنا هي كيفية زيادة الكعكة القومية».

ووجه معظم اعضاء اللجنة المركزة الاسئلة والانتقادات الى رئيس الحكومة، تميزت بحدتها أحيانا وتمحورت حول موقف الحكومة من الهستدروت، ومحاولات وزير الصحة ضرب «صندوق المرضى العام» والهستدروت وقال حاييم برانس رئيس لجنة مستخدمي «كوبات حوليم» بان وزير الصحة «يحاول تقزيم الهستدروت في كل فرصة وعليك تقزيمه هو». فيما اشار ناحوم بيلغ رئيس قسم الضمان الاجتماعي الى «أن وزارة المالية تحاول خنق «كوبات حوليم» وأن الحكومة تجبر «كوبات حوليم» على قبول القادمين الجدد كاعضاء، فيها يملك السعر، وتطالب الصندوق باعادة المنحة التي قدمتها له بمبلغ (٢٥٠) مليون شاقل على ست دفعات». ووعد رئيس الحكومة بفحص الموضوع.

واستنكر عضو اللجنة المركزة محمود يونس، اقوال رابين بخصوص حل مشكلة البطالة القائمة على الغاء تصاريح الدخول لـ (١٢٠) الف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل وطالبه بعدم تنفيذ هذه الفكرة والالتزام بالاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص طالما استمر الاحتلال، وانه لا مجال امام اسرائيل سوى الانسحاب من الاراضي المحتلة، وطالبه ايضا بتنفيذ التزامات الحكومة نحو الوسط العربي ومساواته.

واكد سكرتير عام الهستدروت هبرفيلد ورئيس الحكومة رابين بانه «لا يوجد اي خلاف بين الحكومة والهستدروت».

● رابين ●

في اجتماعهما في عمان، امس

الرئيس الفلسطيني والملك الاردني يبحثان قضية المبعدين والعملية السلمية

● ويتطرقان الى معاناة اهالي المناطق المحتلة وتزايد عدد القتلى والجرحى برصاص جنود الاحتلال ●

● عمان - و.ص.ف - اعلن مصدر رسمي ان الملك الاردني حسين تباحث، امس الخميس، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول عملية السلام في الشرق الاوسط ومسألة المبعدين.

واضاف المصدر نفسه ان الملك الاردني والرئيس الفلسطيني تطرقا ايضا الى معاناة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بسبب الممارسات القمعية الاسرائيلية وكذلك تزايد عدد الضحايا القتلى او الجرحى برصاص الجيش الاسرائيلي في هذه الاراضي.

وقال ان المسؤولين اكدا مجددا ضرورة تنسيق الجهود في القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء ايضا عن الجانب الاردني رئيس الوزراء زيد بن شاكر ووزيرا الخارجية والاعلام كامل ابو جابر ومحمود الشريف.

وحضر عن الجانب الفلسطيني رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة ياسر عبد ربه ونائب رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام صائب عريقات ورئيس اللجنة التوجيهية في الوفد فيصل الحسيني.

وكان الزعيم الفلسطيني وصل الى عمان امس قادما من القاهرة. وتأتي زيارته عشية وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى العاصمة الاردنية.



● الرئيس عرفات ●

● الملك حسين ●

في الجانب الاردني من الحدود مع اسرائيل

مصرع صبي وشقيقته في انفجار لغم

● عمان - «و.ص.ف» - لقي صبي وشقيقته الطفلة حتفهما في منطقة الاغوار (وادي الاردن) المتاخمة لخط وقف اطلاق النار مع اسرائيل اثر انفجار «لغم دبابات» مزروع في تلك المنطقة.

وذكرت الصحف الاردنية الصادرة امس الخميس ان صبيا في الرابعة عشرة من عمره وشقيقته البالغة من العمر اربع سنوات قتلا لدى عبثهما باللغم بينما كانا يرعيان الاغنام في منطقة (المعدي).

وافادت الصحف ان مندوبا من سلاح الهندسة الملكي هرع للكشف على موقع الحادث ونقل الضحيتين.

بمبادرة من جمعية «انسان»:

أقامة مشروع المركز الثقافي المتنقل والمكتبة المتجولة في معاوية

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة من جمعية «انسان» للابحاث والاستشارة والخدمات التربوية، افتتح امس الخميس، في قرية معاوية، مشروع المركز الثقافي المتنقل والمكتبة المتجولة.

واقيم مهرجان كبير بهذه المناسبة حضرته وزيرة المعارف شولميت ألوني، وحشد من المسؤولين في الوزارة ومنطقة المثلث الشمالي وجمهور غفير من الاهالي، افتتحه مدير مدرسة معاوية السيد محمد عبد الكريم اغبارية بكلمة ترحيبية، شكر في سياقها جمعية «انسان» على اقامة المشروع. ودعا وزيرة المعارف لزيادة الدعم لرفع مستوى التعليم في الوسط العربي.

ودعا مفتش المعارف في المنطقة السيد احمد صادق جبارين الوزيرة لاستيعاب مئات الخريجين وزيادة الدعم للتعليم العربي.

واعلن الدكتور ماجد الحاج، رئيس جمعية «انسان» عن افتتاح وتدشين المشروع الذي يشمل قرى: معاوية وبرطعة ووادي سلامة والناعورة. ويضم مكتبة متنقلة فيها اكثر من اربعة الاف كتاب وستزور القرى مرة كل اسبوعين. وقال انه ستنظم في القرى الاربع دورات في شتى مجالات الفن والادب والثقافة.

وقال ان الجمعية تسعى لتوسيع المشروع ليشمل قرى اخرى بهدف رفع المستوى التربوي والثقافي.

وتحدثت ألوني قائلة، تأملون مني العمل لانكم عانيتم في الماضي من الذين يتحدثون كثيراً ولا يعملون.

واقيم مهرجان فني شارك في احيائه فرقة الموسيقى العربية بقيادة سهيل رضوان، وجوقة مدرسة مار يوسف، بقيادة كيتي جرجورة وفرقة عين العذراء بقيادة معين ونهاد شمشوم. وفرقة طريا البدوية للرقص الشعبي. واغان قدمها عدد من الاطفال الموهوبين ومشاهد تمثيلية قدمها الفنانان يوسف ابو وردة ومحمد عباس.

وقرأ عريف المهرجان رسالة باسم اهالي قرى وادي عارة يؤكدون فيها رفضهم للمجلس الاقليمي المعين وعزمهم على تصعيد النضال لالغائه، مؤكدين انهم سيتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة يوم بعد غد الاحد احتجاجاً على ذلك. واعلان الاضراب في المدارس يوم الثلاثاء القادم ٩٣/٢/٢٣.

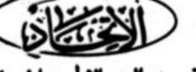
بدعوة من «الشرق الاوسط» السعودية:

اميل حبيبي يشارك في وفد اهداء كتاب الى ملك المغرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من «دار عربسك» أن صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية اليومية الصادرة في لندن وجهت دعوة الى الكاتب اميل حبيبي للمشاركة في عضوية «وفد الكتّاب والمفكرين العرب» الذي سيقوم بزيارة ملك المغرب، الحسن الثاني، واهدائه النسخة الاولى باللغة العربية من كتاب «ذاكرة ملك» الذي صدر باللغة الفرنسية وقامت مؤسسة «الشرق الاوسط» بنشره باللغة العربية.

ومن المنتظر أن يسافر الكاتب حبيبي الى الدار البيضاء اليوم الجمعة (١٩ الجاري). ومن المقرر أن يجري اللقاء في مساء اليوم نفسه. وسيبقى حبيبي في المغرب لمدة أسبوع.

ومن الدار البيضاء سيتوجه حبيبي الى فيينا، عاصمة النمسا، حيث سيشترك في ندوتين تعقدان فيها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطرف - مرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٢ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٨٦٣١. (فاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧).

●●●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

مع وصوله الى القاهرة، مساء امس

كريستوفر: المواضيع التي سنبحثها صعبة!

* عمرو موسى: علينا العمل من اجل اعادة المبعدين الى ديارهم قريباً جداً *

● القاهرة - «و.ص.ف.» - بدأ وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، مساء امس الخميس، في القاهرة جولة الى الشرق الاوسط. «وفي محاولة لاطلاق عملية السلام الاسرائيلية العربية»، كما اعلن.

واكد لدى نزوله من الطائرة انه يأتي الى المنطقة «لاطلاق عملية السلام» من جديد. وقال انه «بدأ هذه الجولة الى الشرق الاوسط ليشدد ويؤكد شخصياً التزام الرئيس، بيل كلينتون، والولايات المتحدة اعطاء دفع لعملية السلام في المنطقة».

وكانت المفاوضات التي بدأت في تشرين الاول ١٩٩١ علقت منذ ابعاد اسرائيل الى جنوب لبنان اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في ١٧ كانون الاول الماضي. ويطالب العرب باعادة المبعدين وفقاً للقرار رقم ٧٩٩ الصادر عن مجلس الامن.

واعتبر ان هناك «فرصاً مهمة على الاطراف عدم تفويتها». واضاف «اننا نأتي الى المنطقة لنقوم بدورنا ولمعرفة ما اذا كانت الدول والاطراف الاخرى مستعدة للقيام بادوارها».



● كريستوفر ●



● عمرو موسى ●

وقال «لا شك في ان المواضيع التي ستبحث هنا صعبة»، من دون ان يقدم اية ايضاحات.

من جهته اكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الذي كان في استقبال كريستوفر في المطار ان بين هذه المواضيع «الصعبة» يندرج موضوع المبعدين وقال «علينا جميعاً ان نعمل المزيد ليعود المبعدون الى ديارهم قريباً جداً».

ومن المقرر ان يجتمع كريستوفر اليوم (الجمعة) مع موسى والرئيس حسني مبارك قبل ان يغادر الى عمان.

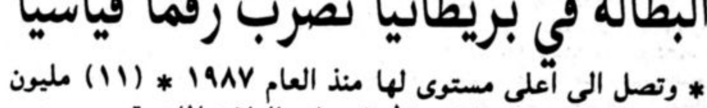
واشار الناطق باسم الخارجية المصرية الى ان المصريين الذين يأملون شأن الامريكيين في استئناف مفاوضات السلام سريعاً يسعون الى اعادة «جميع المبعدين خلال اسابيع».

وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية ان الاطراف العربية تخشى ان تفعل اسرائيل بالقرارات ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨ التي تنص على استعادة الاراضي المحتلة ما فعلته في عدم تطبيق القرار الرقم ٧٩٩ بعد ان نجحت في تجنب فرض عقوبات عليها.

وقبل ساعات من بدء جولة كريستوفر صعدت واشنطن من ضغوطها من اجل معاودة سريعة للمفاوضات الاسرائيلية العربية مشيرة الى ان جولة كريستوفر قد تؤدي الى مراجعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وفي عمان قال مسؤولون فلسطينيون من جهتهم ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للقبول بجدولة اعادة الفلسطينيين المبعدين على مراحل شرط ان تقصر مدة ابعادهم ستة اشهر كحد اقصى.

وبعد القاهرة وعمان سيتوجه كريستوفر الى دمشق ثم الى الرياض والكويت واخيراً الى القدس التي سيغادرها في ٢٥ شباط الحالي متوجهاً الى جنيف. ولا يستبعد ان يزور كريستوفر لبنان.



البطالة في بريطانيا تضرب رقماً قياسياً

* وتصل الى أعلى مستوى لها منذ العام ١٩٨٧ * (١١) مليون بريطاني عانوا من البطالة خلال السنوات الثلاث الماضية *

● لندن - «و.ص.ف.» - اعلنت وزارة التوظيف، امس الخميس، ان عدد طالبي الوظائف تخطى ثلاثة ملايين شخص في كانون الثاني الماضي في بريطانيا مما رفع معدل البطالة الى (١٠.٦) بالمئة اي الى اعلى معدل لها منذ شباط ١٩٨٧.

وافادت المعطيات المؤقتة المعالجة وفق التعديلات الموسمية ان (٢.٩٩٥) مليون شخص سعوا الى وظيفة في كانون الثاني الماضي اي بارتفاع (٢٢١٠٠) شهرياً بالمقارنة مع كانون الاول السابق. اما المعطيات غير المعالجة فأشارت الى (٣.٠٦) ملايين حالياً.

وعادت البطالة الى المستوى الذي كانت عليه منذ اواسط الثمانينات حين تخطى عدد العاطلين عن العمل في عامين رقم الثلاثة ملايين شخص. وتراجع معدل البطالة بعد ذلك الى النصف تقريباً ليبلغ (١.٥) مليون في نيسان ١٩٩٠ قبل ان يتراجع من جديد بشكل أسرع مما تحسن.

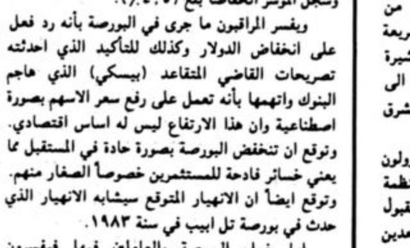
وذكرت دراسة اعدها مركز الابحاث الاقتصادية ان معدل البطالة سجل في كانون الثاني الماضي ارتفاعاً متزايداً للشهر الثالث والثلاثين على التوالي وان احد عشر مليون شخص عاشوا حالة البطالة في السنوات الثلاثة الماضية.

وتغيرت طبيعة البطالة في عشر سنوات. فخلال سنوات من حكم مارغريت تاتشر شملت البطالة بشكل خاص الصناعات التقليدية التي اضطرت الى اعتماد برامج واسعة لتغيير بنيتها من اجل البقاء. وشهدت اسكتلندا ووسط وشمال انكلترا موجة حقيقية من البطالة.

اما في التسعينات فقد شملت موجة البطالة مجمل القطاعات الاقتصادية والمناطق الاكثر ازدهاراً في الثمانينات. وفقدت بالتالي الخدمات المالية ٧٠ الف وظيفة في خلال ثلاث سنوات.

هل بدأ الانهيار؟!

تقلبات حادة وكبيرة في بورصة تل ابيب



● حيفا - مكتب «الاتحاد»، فيصل جبيلي - أجواء عاصفة سادت بورصة تل ابيب يوم امس. فقد افتتح التداول بطلبات بيع كبيرة جداً تعدت الـ (١٦٠) مليون شيكل في اطار البيع الاولي (مرتس) وانخفضت الاسهم بنسبة كبيرة جداً حيث سجل المؤشر انخفاضاً بلغ (٤.٥٪). ومع استمرار التداول ازدادت حدة الانخفاض خصوصاً في اسهم الشركات المتوسطة والصغيرة والتي تتداول في اطار التبادل المحوسب (كرام) حيث تم تسجيل (٥٠) سهم بوضعية (بائعين فقط) مما يعني ان هذه الاسهم لم تجد من يشتريها وفي هذه الحالة انخفضت بنسبة (١٠٪). وفي اطار اسهم الشركات الكبيرة ازدادت ايضاً حدة طلبات البيع حيث تبين انه لا توجد رغبة عند الكثير من المتعاملين في شراء الاسهم فانخفضت الاسهم بنسب اكبر، حيث سجل المؤشر انخفاضاً كبيراً بلغ (٥.٥٪). ومع استمرار التداول حدث تغيير معاكس في الاتجاه حيث قامت الشركات المالية وصناديق التقاعد والائتمان في شراء الاسهم لانها وصلت الى اسعار منخفضة جداً واخذ المؤشر في الارتفاع ووصل الى انخفاض بنسبة (٣.٩٪). كما بلغ الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة حوالي (٢٩٠) مليون شيكل.

وكانت اسهم الشركات الاسرائيلية المتداولة في بورصة (وول ستريت) قد سجلت انخفاضاً حاداً يوم امس الاول. وقد انخفضت اغلبية الاسهم وبنسب كبيرة جداً وسجل المؤشر انخفاضاً بلغ (٤.٥٪).

ويفسر المراقبون ما جرى في البورصة بأنه رد فعل على انخفاض الدولار وكذلك للتأكيد الذي احدثته تصريحات القاضي المتقاعد (بيسكي) الذي هاجم البنوك واتهمها بأنها تعمل على رفع سعر الاسهم بصورة اصطناعية وان هذا الارتفاع ليس له اساس اقتصادي. وتوقع ان تنخفض البورصة بصورة حادة في المستقبل مما يعني خسائر فادحة للمستثمرين خصوصاً الصغار منهم. وتوقع ايضاً ان الانهيار المتوقع سيشابه الانهيار الذي حدث في بورصة تل ابيب في سنة ١٩٨٣.

اما خبراء البورصة والعاملين فيها فيفسرون الانخفاض بأنه هروب صغار المستثمرين من البورصة كما يتوقعون استمرار التأرجح تارة صعوداً حاداً او انخفاضاً كبيراً وذلك في الايام القريبة المقبلة. اما في المستقبل فيتوقعون ان تستمر البورصة في الارتفاع.

واعلن بنك اسرائيل يوم امس عن خفض سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٤٠٠٪). وذلك تمشياً مع الارتفاع في سعر صرف الدولار في الاسواق النقدية العالمية. وكانت الاوساط الصناعية قد قدمت طلبات شراء كبيرة بلغت (٢٣) مليون دولار.

وكان الدولار قد بدأ في الارتفاع يوم امس في اسواق النقد في الشرق لاقصى، اليابان وهونج كونغ، وذلك كرد فعل على الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي، كلينتون، اما الكونغرس. حيث فصّل خطته الاقتصادية وتبين منها ان الادارة الامريكية ستسعى جاهدة لخفض العجز التجاري الضخم للاقتصاد الامريكي مع دول العالم وخصوصاً اليابان. حيث بلغ هذا العجز حوالي (٥٠) مليار دولار. كما تبين انه ينوي توسيع الاستثمارات في المشاريع الكبيرة وزيادة فرص العمل، وسيقوم بتمويل كل ذلك عن طريق فرض ضرائب على الطبقات المتوسطة.

وقد سجل لدولار سعر صرف مرتفع مقابل المارك الالماني بلغ (١.٦٦) مارك للدولار الواحد حيث ارتفع خلال يوم واحد بنسبة (٢.٥٪).

وفي البورصات العالمية سادت الاجواء الايجابية فقد ارتفعت بورصات باريس ولندن وفرانكفورت بنسب تراوحت بين (١٪) - (١.٥٪).

وفي بداية التداول يوم امس في بورصة (وول ستريت) ارتفع المؤشر بأكثر من (٣٠) نقطة مما يعني ارتفاع مؤشر (داو جونز) بنسبة (١٪). ويتوقع المراقبون تحسناً في الاقتصاد الامريكي فيما اذا نجحت خطة كلينتون الاقتصادية.

مصادر فلسطينية مسؤولة:

«منظمة التحرير على استعداد للقبول باتفاق لجدولة عودة المبعدين»

● عمان - «و.ص.ف.» - افادت مصادر فلسطينية مسؤولة ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للتوصل الى اتفاق حول وضع جدول لاعادة المبعدين على مراحل مشيرة الى ان رئيس الفلسطيني ناقش هذا الطرح خلال محادثاته امس الخميس مع الملك الاردني حسين.

ويرتكز مشروع الاتفاق على وضع روزنامة لعودة المبعدين على دفعات بحيث لا تتعدى فترة ستة اشهر حسب ما اكدت المصادر نفسها في الوقت الذي يبدأ فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر جولة في المنطقة.

واشار المصدر الى ان عرفات طرح موضوع الاتفاق المقترح امام الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول الاربعاء.

واضاف المصدر نفسه ان الفلسطينيين على استعداد للمشاركة في المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية لدى استئنافها في واشنطن في نيسان المقبل اذا نجح كريستوفر خلال جولته بانتزاع التزام اسرائيلي صارم بتطبيق الاتفاق وفق المادة الزمنية المحددة.

ويسعى كريستوفر الذي يصل الى عمان مساء اليوم الجمعة، قادماً من القاهرة الى تحريك عملية السلام التي تعثرت بعد طرد الفلسطينيين الـ (٤٠٠) في السابع عشر من كانون الاول الماضي.

وبحسب مصادر فلسطينية فإن المنظمة ترغب بأن تكون الروزنامة المطروحة لاعادة المبعدين مقرونة بتوجيه نحو اعادة الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الذي انقطع في حزيران سنة ١٩٩٠.

كذلك ترغب المنظمة في الحصول على ضمانات امريكية من غير الضروري ان تكون علنية من ان اسرائيل لن تلجأ بعد اليوم الى اجراءات الابعاد بحسب ما اضاف المصدر نفسه.

وهذه المطالب التي ستساعد المنظمة على تبرير قبولها بتسوية هذا الامر ارسلت الى الادارة الامريكية عبر اعضاء من الوفد الفلسطيني المفاوض.

ويشير المصدر نفسه الى ان مثل هذه الاجراءات تشكل مكسباً للفلسطينيين من شأنه ان يسهل عودتهم الى طاولة المفاوضات في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي المحتلة هيجاناً شعبياً من جراء عمليات الطرد.

لكن مصادر دبلوماسية تستبعد ان تبادر الادارة الامريكية الى فتح حوار مع منظمة التحرير اذ ان من شأن خطوة من هذا النوع ان تثير غضب اسرائيل وتؤدي بالتالي الى استمرار تعليق المفاوضات.

من جهته حذر محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن التي ينتمي اليها معظم المبعدين المنظمة من قبول «اي حل آخر غير تطبيق قرار مجلس الامن ٧٩٩» الذي ينص على عودة جميع المبعدين فوراً الى الاراضي المحتلة.

وقال نزال ان قبول المنظمة لأية تسوية في هذا الشأن «يعني تراجعاً كبيراً في شعبيتها في اوساط الفلسطينيين في الداخل والخارج كما سيجعل الوضع السياسي للمنظمة في وضع حرج للغاية».

واعرب نزال عن امله في «ان لا تلجأ الدول العربية لفرض حلول» على المبعدين.

وفي مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان اعلن المبعدون انهم مستعدون لتليين موقفهم في حال تخلت اسرائيل في المستقبل عن سياسة الابعاد.

وقال المتحدث باسمهم عبد العزيز الرنتيسي في تصريح صحفي انه ليس من الوارد القبول بتسوية طالما لا تزال اسرائيل مستمرة في سياسة الابعاد. لكنه ألمح الى استعداد المبعدين لاتخاذ موقف جديد في حال ألغت اسرائيل قرارات الابعاد والتزمت نهائياً بعدم اللجوء الى مثل هذه الاجراءات.

وتزامن احتمال التوصل الى حل لقضية المبعدين خلال جولة كريستوفر في المنطقة مع تبادل انتقادات لاذعة عبر الصحف الاردنية بين منظمة التحرير و«حماس» حول أحقية تمثيل الشعب الفلسطيني.

على الرغم من الرفض الشامل للفكرة..

وزير الشرطة مصرّ على اقامة سجن في الناصرة

زيّاد: لا يمكننا قبول هذا بأي حال من الاحوال وسنتخذ كل الاجراءات الممكنة ضده

* «الناصرة مدينة تتطور باتجاه سياحي. ولا نريد ان تكون مركزاً للسجون» * «فرغوا الناصرة من المكاتب الحكومية، ليملأوها بالسجون»؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان وزير الشرطة، موشيه شاحل، مصرّ على اقامة سجن في قلب مدينة الناصرة، مكان معسكر قيادة الجيش سابقاً في حي العمارة، حيث المنطقة مكتظة بالمساكن.

وقد اكد الناطق بلسان الوزير، السيد رافي ليفي، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، ان الموضوع ما زال قيد البحث «ولكن موقفنا في الموضوع صحيح. وهذا السجن سيقوم».

وكانت معلومات عن الاستمرار في العمل على تحويل المعسكر الى سجن قد وصلت الى بلدية الناصرة، فقوبلت بالاستغراب والمفاجأة. اذ ان البلدية رفضت الامر من اساسه وبكل شدة. وكما قال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، لـ «الاتحاد»، امس، «فقد قلنا موقفنا بوضوح للوزير شاحل ولمستشاره لشؤون السجون شاؤول ليفي قبل عدة اسابيع. وطرحنا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست. وتكلمنا عنه مع عدد من المسؤولين والوزراء، وحتى رئيس الحكومة. وفهمنا ان هناك اعادة نظر».

واوضح زياد، مرة اخرى اسباب الرفض لتحويل المعسكر الى سجن فقال: ● أولاً - نحن بحاجة الى المبنى والارض، من اجل اقامة مؤسسة علمية - ثقافية - رياضية فيها ● ثانياً - هذه المنطقة جزء من الناصرة تاريخياً، تحيط بها البيوت السكنية من جميع الجوانب ● ثالثاً - مدينة الناصرة تتطور باتجاه سياحي، وليس مركزاً للسجون ● ورابعاً - مثل هذا السجن في الناصرة قد يخلق التوتر ويفجر الاوضاع. وهو بمثابة دعوة لاستيراد الانتفاضة الى الناصرة.

وقال زياد - ان الناصرة بكل هيئاتها وشعبها ترفض هذا التوجه ولا يمكن ان تقبله بأي حال من الاحوال.

العثور على جثة سائح امريكي على طريق القاهرة - السويس

● القاهرة - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر في الشرطة انه تم العثور، امس الخميس، على جثة سائح امريكي على الطريق بين القاهرة والسويس (شمال شرق) في مصر.

واضاف المصدر ان موظفاً في شركة سياحية اعتقل قبيل العثور على الجثة. ولم يعرف بعد منذ متى اعتبر السائح الذي لم يكشف عن هويته مفقوداً.

ولم يقدم المصدر في الشرطة توضيحات عن ظروف وفاة السائح ولا عن المرحلة التي يلغها التحقيق. واكدت سفارة الولايات المتحدة انها «لا تعرف شيئاً» عن القضية.

لوبلسكي تعد بالعمل على الاعلان بسرعة عن الناصرة منطقة تطوير «أ» صناعياً وتجارياً أيضاً

* نائبة وزير التجارة والصناعة، تقول في الناصرة، امس: سأعمل سوية مع اعضاء الكنيست العرب للضغط على وزارة المالية ولجنة المالية البرلمانية لزيادة الميزانيات لتطوير الوسط العربي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – اعلنت السيدة ماشا لوبلسكي، نائبة وزير التجارة والصناعة، امس الخميس، في اثناء زيارتها لمدينة الناصرة وبلديتها، انها ستعمل وبسرعة على ان يتم الاعلان عن هذه المدينة كمنطقة تطويرية «أ» من الناحية التجارية والصناعية ايضاً، وليس فقط سياحياً. وقالت انها تنتظر الآن ان تتوصل البلدية الى اتفاق نهائي مع دائرة اراضي اسرائيل حول مساحة الاراضي التي تطالب البلدية بضمها لمنطقة نفوذها.

كذلك اعلنت لوبلسكي ان وزارتها ستساهم في دعم مشروع ترميم وتطوير منطقة السوق في اطار مشروع مديرية السياحة التي ستشكل قريباً من مندوبين عن البلدية ووزارة السياحة والتي ستكون مهمتها رصد الميزانيات واعداد وتحضير الاماكن والمحال التي سيبدأ تنفيذ التطوير والترميم فيها اولاً.

واضافت السيدة لوبلسكي، بأنها ستعمل جنباً الى جنب مع اعضاء وكتلة الجبهة في الكنيست وباقي النواب العرب في الضغط على وزارة المالية ولجنتها في الكنيست من اجل زيادة الميزانيات للتطوير التجاري والصناعي في الوسط العربي ومحاولة سد الثغرات بين الوسطين في هذا المجال. وانهت حديثها بالقول: «انني اقوم ومنذ عدة ايام بزيارة العديد من القرى العربية ويضمنها اليوم مدينة الناصرة، وقد اطلعت عن كثب على الحاجيات الماسة في تحويل الميزانيات لبناء المشاريع التجارية والصناعية في وسطكم. من حولي العديد من الخبراء والمختصين. هؤلاء سيكون لهم عمل دائم في الاتصال المستمر معكم كي نبدأ وبسرعة في اجراء التغيير الذي تكلمنا عنه طويلاً».

واعرب رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن ارتياحه لتصريحات نائبة الوزير. وطرح امامها مطالب عديدة للناصرة من الوزارة.

وكانت السيدة لوبلسكي قد قامت بجولة ميدانية في منطقتي السوق والكسارات والمنطقتين الصناعيتين الحالية والمستقبلية على شارع شفاعمرو – الناصرة، وقد استمعت نائبة الوزير الى شرح مطول من القائم باعمال رئيس البلدية، السيد رامز جرايسي، الذي عرض امامها خطة تطويرية كانت قد اعدت منذ سنة ١٩٩١ لتطوير شبكة الشوارع الرئيسية في المدينة وضم العديد من المناطق التي تحتاجها المدينة والتي وعدت الوزارة في حينه بضمها ولم تف بأي وعد لها. وبيّن السيد جرايسي لنائبة الوزير حاجة الناصرة لضم ما يقارب ألفين وستمائة دونم من منطقة الكسارات ومن الاراضي المسجلة على اسم دائرة اراضي اسرائيل الواقعة شرقي المدينة من اجل بدء عملية التطوير التجاري والصناعي فيها.

وقال: «ولقد اعدت خطة مفصلة بهذا الخصوص الا ان البلدية ما زالت تنتظر رد اللجنة اللوائية في الموافقة على الخارطة المودعة لديها».

هذا وقدم رئيس البلدية هدية رمزية للسيدة لوبلسكي بعد ان شكرها على مواقفها المميزة من قضية السلام والتعايش بين الشعبين وابدائها الرغبة الحقيقية في تطوير ودعم الوسط العربي.

● زياد يقدم صورة للناصرة وهي مغطاة بالثلج، هدية الى لوبلسكي. ويظهر في الصورة من اليمين – رامز جرايسي ومن اليسار، ردينة جرايسي، سكرتيرة نعمت، ومحمد ابو احمد سكرتير مجلس العمال ●
(تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة)

احتجاجا على حملة التحريض ضد النائبين زياد ومحاميد:

غرس اشتال السلام والتعايش المشترك في تل السبع

* المركز للسلام في الشرق الاوسط نظم المهرجان استجابة لدعوة الجبهة وشارك فيه جمهور يهودي وعربي من الاطفال والكبار *

● تل السبع – لمراسلنا – «نحن نريد ونعمل لكي يعيش اولادنا اليهود والعرب بدون كراهية وبدون تفرقة. ان يعيشوا بمحبة ووئام وسلام. والتعايش السلمي هو التعايش المبني على الاحترام المتبادل. والسلام معناه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. وان تتفاوض حكومة اسرائيل مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

هذا ما قاله النائب الجبهوي هاشم محاميد، خلال اللقاء اليهودي – العربي الذي أقيم يوم أمس في تل السبع، لتوطيد التعايش السلمي وضد التحريض على اعضاء الكنيست العرب. وشارك فيه حشد كبير من الاولاد اليهود والعرب واعضاء كنيست من الجبهة والحزب الدمقراطي العربي وميرتس وشخصيات شعبية يهودية وعربية.

واقيم اللقاء بمبادرة وتنظيم من «المركز للسلام في الشرق الاوسط». وذلك بعد توجه من ادارة الجبهة القطرية ممثلة بالنائب هاشم محاميد وعوزي بورشطاين الى ادارة «المركز للسلام» لتنظيم عمل ضد التحريض على النائبين زياد ومحاميد. واستجابت ادارة «المركز» للدعوة.

وشارك في لقاء أمس وفد جبهوي برئاسة النائب محاميد، الذي أكد في كلمته «أننا نلتقي اليوم هنا لزرع جذور التعايش السلمي الحقيقية بين أبناء الشعبين».

وافتتح اللقاء الذي اقيم في المركز الثقافي في تل السبع السيد خليل ابو رقبة مرحبا بالحضور.

وقدمت المغنية ميري، من بلدة عومر، أغنية عن السلام باللغتين، العبرية والعربية.

وأكد السيد بنيامين بن فيلي، مدير «المركز للسلام» في سياق كلمته، ضرورة فتح صفحة جديدة من أجل التعايش المشترك في الدولة، معبرا عن فرحه لالتقاء الاطفال اليهود والعرب معا. وقال: السلام يتحقق عندما يريد أطفالنا العيش معا. ودعا الحكومة وقادة الدول العربية الى صنع السلام الحقيقي من اجل الاجيال القادمة.

ثم قدمت جوقة مدرسة جبران في تل السبع أغنية للسلام باللغتين.

وأكد النائبان طلب الصانع وعنات متور، ضرورة النضال لتوطيد التعايش المشترك وتحقيق السلام العادل.

وتحدث رئيس مجلس تل السبع المعين الياهو شفيرا، الذي أكد رؤيته الخاصة لتحقيق التعايش المشترك وهو العمل لمساواة الاهالي في تل السبع من خلال حل مشاكلهم.

وبعد المهرجان توجه الحضور جميعا الى الموقع الذي خصص من قبل مجلس تل السبع المحلي وزرعوا أشتال السلام.

حفل تكريم حاشد للشاعر ميشيل حداد بمناسبة يوبيله الماسي

● مدينة شفاعمرو تحتضن الحفل الذي أقيم تحت العنوان: «٧٥ عاما من مسيرة الابداع والعطاء» ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من جمعية ومجلة «الشرق» و«بيت الأمل» ونادي روتاري شفاعمرو شارك جمهور غفير من الادباء والشعراء العرب، مساء أمس الخميس، في حفل تكريم الشاعر المعروف ميشيل حداد (أبو الأديب) بمناسبة يوبيله الماسي.

وقد عقد الحفل في قاعة «بيت الأمل» في شفاعمرو تحت العنوان «٧٥ عاما من مسيرة الابداع والعطاء». وتولى عرافته الشاعرة نهى قعوار والأديب د. محمود عباسي.

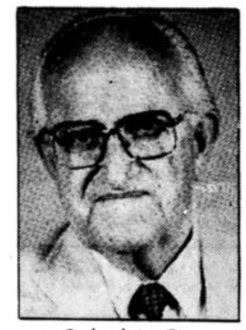
وشارك في القاء التحيات والكلمات الترحيبية والمداخلات في تقييم مسيرة الشاعر الحياتية والابداعية كل من السادة الشاعر سعود الاسدي والاستاذ كاتم بحوث والاستاذ الياس جبور والشاعر جورج نجيب خليل والاستاذ موفق خوري والكاتب محمد علي طه والبروفيسور ساسون سوميخ والأديب محمد علي سعيد والشاعر والكاتب ادمون شحادة والشاعر محمود الصح والشاعر ماجد عليان والشاعرة سعاد قرمان والشاعر د. جمال قعوار.

كما قدم المطرب مصطفى دحلة أغنية من كلمات الشاعر ميشيل حداد وتلحينه.

ويذكر أن الشاعر ميشيل حداد من مواليد الناصرة (في ١/١/١٩١٩) التي أنهى فيها دراسته بتخصص فني في عام ١٩٣٦. وقد باشر مهنة التدريس في الرملة عام ١٩٣٧. وانتقل بعدها الى غزة فالقدس فالناصرة. وهو حاصل على دبلوم كلية الصحافة المصرية (في ١٩٤٧) وعلى شهادة شرف الزمالة من جامعة ايوا الامريكية (في ١٩٧٤). وقد أسس مع بعض زملائه «رابطة شعراء العربية» في (١٩٥٥) وأسس مجلته الأدبية «المجتمع» في ١٩٥٩ وما زالت تواصل الصدور حتى يومنا هذا. وشارك في مهرجانات شعر دولية في القدس والولايات المتحدة وهولندا وايطاليا.

وقد ترجم شعر ميشيل حداد الى عدة لغات أجنبية. كما حاز على جوائز أدبية عديدة. وهو من أكبر الداعمين للادباء والشعراء الشباب الذين قدم لهم مجموعاتهم الشعرية والأدبية. كما أصدر ثلاث مجموعات للشعراء والادباء الشباب كان آخرها «الغد المشرق» الصادرة حديثا.

وهو متزوج منذ ١٩٤٨ من السيدة هند. وله نجلان و(٣) كريمات وستة عشر حفيدا.


● ميشيل حداد ●

صدرت للشاعر ميشيل حداد ثلاث عشرة مجموعة شعرية. وكتبت حوله مجموعة كبيرة من الدراسات والمقالات جمع بعضها ضمن كتاب بعنوان «ميشيل حداد – شاعر في مرآة النقد».

تعزية

الى العزيز صفوان القاهوم وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

ليبيا تنفي بناء مصنع للاسلحة الكيميائية

● نيويورك – «و.ص.ف» – ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الخميس، ان اجهزة الاستخبارات الامريكية تأكدت من ان ليبيا تقوم ببناء مصنع تحت الارض لانتاج الغازات السامة وتخزينها.

واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ان السلطات الليبية تعرض رسميا هذا المصنع وكأنه مشروع مائي في حين انه يهدف في الواقع الى تقوية مجمع الرابطة الكيميائي.

وكشفت ان المصنع الثاني بعد مجمع الرابطة اقيم في عمق تلة قرب طرحونه على بعد ٦٥ كيلومترا جنوب شرق العاصمة طرابلس.

وكانت وزارة الخارجية رفضت الاربعاء اعطاء تفاصيل عن هذا المصنع الجديد متذرعة بضرورة حماية مصادر الاستخبارات. الا ان الناطق، وندي تشامبرلين، صرح ان المسؤولين الامريكيين «مقتنعون بان ليبيا لا تزال متورطة في انتاج الاسلحة الكيميائية».

واضافت الصحيفة نقلا عن المسؤولين ان المصنع الليبي الواقع تحت الارض يشكل مصدر قلق وخصوصا بعد ان رفضت طرابلس الشهر الماضي توقيع اتفاقية الامم المتحدة التي تحظر الاسلحة الكيميائية.

وكانت الصحف الالمانية تحدثت الاثنين عن وجود هذا المصنع تحت الارض واكد ناطق باسم الحكومة الالمانية هذه المعلومات مضيفا ان عمليات التسليم التي كانت شركتان المانيتان تقومان بها توقفت جزئيا بعد مشاورات بين الشركات المتورطة والحكومة.

وقالت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا ان ليبيا نفت امس الخميس ان تكون في صدد بناء مصنع للاسلحة الكيميائية واكدت عدم وجود «اية نية لليبيا في صنع هذا النوع من الاسلحة».

واكدت الوكالة الليبية «موافقة طرابلس على اي ترتيبات دولية تخضع لها كافة الدول وعلى ما اتخذته من اجراءات لتوقيع معاهدة منع انتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

واضافت ان طرابلس «والتزاما منها بالقرار العربي عدم التوقيع على المعاهدة المذكورة الا بتوقيع جميع دول المنطقة على اتفاقية منع انتشار اسلحة الدمار الشامل تؤكد مجددا ضرورة التزام دول العالم منع انتشار اسلحة الدمار الشامل مما يسهم في تأمين السلم والامن الدوليين».

وقد رفضت اكثرية الدول العربية توقيع معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية طالما ان اسرائيل لم توقع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.

«نيويورك تايمز»

«الامريكي العربي الذي اعتقلته اسرائيل زعيم في «حماس»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المواطن الامريكي من اصل عربي الذي اعتقلته اسرائيل في الشهر الماضي هو احد الزعماء المرموقين لحركة «حماس».

والمقصود المدعو محمد عبد الحميد صلاح. وهو مسؤول في الجناح العسكري لحركة «حماس». والصحيفة نشرت هذا النبأ استنادا الى مصادر استخباراتية في اسرائيل.

وحسب ادعاء الصحيفة فان صلاح اعترف خلال التحقيق معه في اسرائيل بانه جاء الى البلاد لاقامة الجناح العسكري لـ «حماس» في الاراضي المحتلة من جديد. وبالمقابل اكدت الصحيفة ان الاستخبارات الامريكية «اف.بي.اي» تجري تحقيقا حول نشاط «حماس» في الولايات المتحدة.

وقال صلاح لمحققيه انه ارسل قبل اشهر مبلغ (١٣٠) الف دولار الى «حماس» في الاراضي المحتلة. وقال ايضا ان حوالي (١٠) شخصيات قيادية في «حماس» تعيش اليوم في الولايات المتحدة.

الف شاقل غرامة على مواطن سمح لعمال من المناطق المحتلة بالنوم في بيته!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح أمس، غرامة مالية مقدارها الف شاقل او السجن الفعلي لمدة شهر والسجن الاحترازي لمدة اربعة أشهر على السيد علي حسين شما (٤٧) عاما من قرية طمرة، لانه سمح «لعمال من المناطق الفلسطينية المحتلة بالنوم في بيته».

ووفق لائحة الاتهام فانه «بتاريخ (٢٩/١١/٩٢)وفي حوالي الساعة الثامنة مساء، اعتقل في بيت المتهم سبعة عمال من جنين حيث سمح لهم بالنوم ولم يكن بحوزتهم تصاريح للمكوث في اسرائيل. وبعمله ساعدهم على البقاء في اسرائيل بشكل مخالف للقانون».

السجن الفعلي (٣,٥) سنة لعشرين سرقة نفذها لص خلال نصف سنة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «السجن الفعلي ثلاث سنوات ونصف السنة. والسجن الاحترازي تسعة أشهر لثلاث سنوات وارجاع المسروقات لأصحابها».

هذا ما جاء في قرار الحكم الذي أصدره قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، صباح أمس، ضد الشاب ابراهيم اكرم نكش (٣٠) عاما من نهريا، بتهمة السرقة.

واتضح من خلال لائحة الاتهام ضده انه قام بعشرين عملية اقتحام للسيارات ومؤسسات عامة في الفترة الواقعة بين (١/٧/٩٢ – ٨/٢/٩٣) وتمكن من سرقة عشرات الحقائب والوثائق والمستندات ودفاتر شيكات والاموال النقدية وأجهزة كهربائية. وكل ذلك كما اعترف به لتمويل حاجته من المخدرات.

ومما جاء في قرار الحكم: المرة الاولى التي دخل فيها المتهم الى السجن كان عمره (١٥) سنة. ومنذ ذلك الوقت استمر في طريق السرقات ومخالفة القوانين ولم يرتدع على الرغم من السجن الاحترازي ضده. وعلى الرغم من معرفته ان الاحكام التي صدرت ضده ليست حبرا على ورق.

وفي هذه المرة يقف هنا لتنفيذه (٢٠) عملية اقتحام غالبيتها للسيارات وفي احدى المرات اعتدى على امرأة بعد ان سرقها لأنها طالبته بارجاع المسروقات. وعلى الرغم من التقرير الذي قدمه من قبل التأمين أنه مدعو لاجراء الفحص لانه يريد الاقلاع عن المخدرات فانني أشك في نيته واتردد عن أخذ التقرير بعين الاعتبار، لأنه لا مندوحة عن تفضيل سلامة وممتلكات الجمهور وحماية ذلك من افعال وممارسات المتهم».

القاضي بيسكي:

ضبط الأسهم والتلاعب بها لا يزال قائما في البورصة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد القاضي المتقاعد، موشي بيسكي، لينتقد بشدة ما يحدث في البورصة ومجمل السوق المالية في البلاد قائلا ان هناك جهات في البورصة عادت الى ضبط الاسهم والتلاعب بها.

وكان القاضي بيسكي مثل، أمس، أمام لجنة مراقبة الدولة البرلمانية التي عادت لبحث الموضوع بسبب هبوط قيمة الاسهم في البورصة وغياب الاستقرار فيها. وكانت اللجنة قادت قبل تسع سنوات حملة اقامة «لجنة بيسكي» التي حققت في انهيار البورصة وضبط الاسهم فيها في السنتين الاوليين من الثمانينات.

واكد القاضي بيسكي ان صناديق الضمان والتقاعد على اختلافها تقوم بضبط الاسهم والتلاعب فيها وليس في مصلحة المساهمين في البورصة. وقال انه رغم توصيات لجنته بخصوص ضرورة تسوية العلاقة بين صناديق الضمان وبين البنوك التي تملكها لم يحدث في الموضوع اي تغير يذكر.

واتضح من مناقشة مسألة البورصة في اللجنة، أمس، ان البنوك لا تزال قاصرة لاسباب نفعية عن تقديم الاستشارة المالية لزبائنها بشكل شامل وموضوعي، بل هي تسعى الى اقناع زبائنها بشراء أسهمها او اسهم الشركات والجهات التي لها علاقة بها.

ويذكر ان «لجنة بيسكي» كانت أوصت بمحاكمة رؤساء البنوك المسؤولة عن ضبط الاسهم وانهيار البورصة في تشرين الاول ١٩٨٢، وباعتماد تعديلات جذرية في السوق المالية الامر الذي لم يحدث، كما يتضح الان.

افتتاح مركز المستقبل للفتيات في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – افتتح امس الخميس، في مدينة الناصرة، «مركز المستقبل للفتيات» وهو الاول من نوعه في الوسط العربي ويضم ٢٢ فتاة من المدينة. وقد حضر الحفل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ونائبه سهيل دياب ومديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية حكمية حليحل ومديرة قسم الفتيات في ضائقة في مكتب العمل والرفاه حيوتا شنابل، ومفتشة «فتيات في ضائقة» في الوسط العربي نوال ابو حاطوم وعدد كبير من مدراء الاقسام والمسؤولين في مكاتب الشؤون الاجتماعية في المنطقة.

افتتحت الحفل وادارته مسؤولة المركز، العاملة الاجتماعية، ايمان خطيب، ودعت جميع المسؤولين على العمل من اجل فتح مراكز اخرى في القرى العربية.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، فحيا جميع القائمين على نجاح هذا المركز واشار الى الجو القائم في المركز من حيث التعاون بين جميع الاطراف المسؤولة. وقال: «احلامنا كثيرة فيما يتعلق بتطوير المدينة والخدمات الاجتماعية في المدينة لا يمكن فصلها عن الخدمات في المدينة».

وتكلمت السيدة حيوتا شنابل واكدت على الحاجة الماسة لفتح مثل هذا المركز وقالت ان افتتاح هذا المركز جاء بعد اغلاق اثنين في الوسط اليهودي لا حاجة لهما وتحولت ميزانيتهما الى هذا المركز.

وقالت مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة، حكيمة حليحل، ان القسم يعمل منذ ثماني سنوات من خلال نواد ويضم فتيات. ولكن هذا لم يكن كافياً للفتيات. وقالت: ان هناك حاجة لايجاد اوسع من هذا، من اجل افساح المجال لاستيعاب اكبر عدد من الفتيات.

وحيت احدى الفتيات باسم زميلاتها في المراكز جميع الحضور واكدت في كلمتها على الفائدة التي حصلت عليها الفتيات خلال تواجدهن في المراكز.

ويذكر ان المركز اقيم بالتعاون بين دائرة العمل مع فتيات في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وقسم الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة، وكانت بين اولى المبادرات اليه مفتشة «فتيات في ضائقة» في الوسط العربي، نوال ابو حاطوم. (اقرأ تقريراً عن المركز في صفحة المرأة من ملحق الجمعة).

سقوط ثلاثة شهداء برصاص جنود الاحتلال

*** المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت اضرابا شاملا تلبية لنداء ق.و.م احتجاجا على جرائم الاحتلال في قطاع غزة * هدم منزلين * اصابة اربعة شبان بجروح ***

• المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – استشهد يوم أمس، وفي ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، ثلاثة شبان فلسطينيين، برصاص جنود الاحتلال، فيما عم الاضراب الشامل، المناطق الفلسطينية المحتلة يوم أمس، تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تضامنا مع أهالي قطاع غزة واستنكارا لجرائم الاحتلال في القطاع المتجسدة بعمليات التنكيل والقمع وقصف المنازل بالصواريخ وهدمها.

• الشهداء •

في ساعات بعد ظهر أمس اقتحمت قوة من جيش الاحتلال قرية علار، شمال مدينة طولكرم فتصدى لها الشبان ووقعت مواجهات عنيفة أطلق الجنود خلالها الرصاص عشوائيا فأصابوا الشاب جعفر محمد سليم عسراوي (١٧) عاما، اصابات بالغة في القسم الأعلى من جسده. وقال الناطق العسكري باسم الجيش: ان الجنود تعرضوا للرشق بالحجارة من قبل عدد من شبان القرية. وعندما أمرهم الجنود بالتوقف فروا من المكان ولم يمتثلوا للأوامر فاطلق الرصاص باتجاههم مما ادى الى اصابة شاب وتوفي متأثرا بجراحه فورا.

وفي حي الزيتون في غزة استشهد الشاب خالد مصطفى ابو القمصان (٢٧) عاما، برصاص الجنود (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الاولى).

وافادنا – مكتب رام الله الصحفي – ان الفتى غسان عبد الهادي أحمد البرغوثي (١٣) عاما، في الصف السابع، انضم الى قافلة شهداء الانتفاضة، بعد اصابته بعيارين من نوع «دمدم» اصاباه في وجهه وعنقه. وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال.

وعرف عن الشهيد الفتى مشاركته منذ اندلاع الانتفاضة في عام (٨٧) في التصدي ومقاومة الاحتلال. وذكر شهود عيان ان الفتى نقل بعد اصابته بتأخير ملحوظ الى مستشفى رام الله، من قبل الجنود الذين منعوا الاهالي من نقله وتقديم الاسعاف له. وشيع جثمانه ملفوفا بالعلم الفلسطيني في مسيرة جماهيرية حاشدة.

واصيب يوم أمس خلال مواجهات مع قوات الاحتلال اربعة شبان من مخيم بلاطة ومخيم شعفاط وقرية كفر اللبد، برصاص جنود الاحتلال.

على صعيد آخر، هدمت السلطات منزل المواطن حسن خليل العباسي في حي سلوان في القدس بحجة البناء غير المرخص، وذلك تحت حراسة مكثفة من قبل الشرطة. فيما هدمت جرافات الاحتلال منزل المواطن ربحي الحاج، في بيت حنينا بالحجة المجوجة اياها، «البناء غير المرخص».

وتواصلت يوم أمس المواجهات بين قوات الاحتلال وشبان الانتفاضة، تركزت في جنين وقباطيا ويعبد وطوباس وعرابة واليامون والسيلة الحارثية وبرقين وكفر دان ودير الغصون والزبابدة وعتيل ونابلس والقدس وقطاع غزة، فيما واصلت قوات الاحتلال لليوم الرابع على التوالي فرض حظر التجول على مدينة الخليل وبلدة سعير. وفرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية بقيمة مئة شاقل لكل غرامة ضد كل من خرق حظر التجول.

واعتقل خلال المواجهات (١٥) شابا من برقين واليامون وكفردان ودير الغصون وعورتا.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال نصبت كمينا للشبان المطاردين بين كروم الزيتون وبينما كان الشاب المطارد عبد محمود اسماعيل غانم (١٧) عاما فوق سطح منزله، اطلق الجنود الرصاص عليه، فأصيب في فخذه الأيمن ونقل الى مستشفى رفيديا في نابلس.

الموافقة على تأليف حكومة وحدة وطنية في جنوب افريقيا

• جوهانسبورغ – و.ص.ف – وافق المؤتمر الوطني الافريقي (اكبر حركة معارضة في جنوب افريقيا) امس الخميس على تأليف «حكومة وحدة وطنية» بعد الانتخابات العامة التي يشارك فيها مختلف الاعراق في البلاد على ان تحكم مدة خمس سنوات.

واعلن المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه نيلسون مانديلا في بيان وزع على وسائل الاعلام بعد ثلاثة ايام من النقاش في اطار اللجنة التنفيذية الوطنية في جوهانسبورغ انه يرفض مبدأ «توزيع السلطة» الذي اقترحه الحزب الوطني (بزعامة الرئيس فريديريك دي كلارك) لكنه يوافق على تأليف «حكومة وحدة وطنية» تضم كافة الاحزاب السياسية التي تحصل على اكثر من خمسة في المئة من الاصوات على ان تحكم فترة «لا تتجاوز الخمس سنوات».



• مانديلا •





• دي كلارك •

البرلمان الروسي يطالب بفرض عقوبات على كرواتيا

• موسكو – و.ص.ف – تبنى البرلمان الروسي، امس الخميس، بشبه اجماع بيانا يطالب الامم المتحدة بفرض عقوبات على كرواتيا والا اوقفت روسيا دعمها للحظر المفروض على يوغوسلافيا (صربيا ومونتينغرو).

ونص البند الاول من هذا البيان الذي صوت عليه ١٦٢ نائبا وعارضه اربعة وامتنع اثنان عن التصويت عليه انه «واخذا في الاعتبار ان حكومة يوغوسلافيا تدعم خطة السلام المقترحة في جنيف فان مجلس السوفييتي الاعلى (برلمان) يكلف حكومة روسيا الاتحادية طرح التساؤل حول تطبيق عقوبات على كرواتيا في مجلس الامن».

واكد البيان انه «في حال عدم فرض هذه العقوبات فان البرلمان سيسحب توقيعه على النص الذي يفرض عقوبات على جمهورية يوغوسلافيا».

وتم تبني البيان بناء لاقتراح من زعيم المعارضة الوطنية في جبهة الانقاذ الوطني نيكولاي بافلوف.

وقال نائب رئيس البرلمان نيكولاي ريابوف بعد اقرار البيان «يمكننا بهذا القرار التعبير عن المساواة في التعامل مع جميع اطراف النزاع».

واشار البيان الذي يدعو الى حل سياسي تفاوضي الى ان «الاجراءات المتخذة حتى الان اظهرت عدم فاعليتها بسبب الموقف غير الايجابي لعدد من الدول في النزاع».

القدومي يبحث مع المسؤولين الاسبان مسألة المبعدين وعملية السلام



• مدريد – الوكالات – وصل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، أمس الخميس، الى مدريد قادما من روما في زيارة تستمر يومين يتباحث خلالها مع وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا.

وقال القدومي في تصريح صحفي في مطار بار اخاس انه جاء الى العاصمة الاسبانية «ليبحث مع وزير صديق الوضع في الشرق الاوسط بدءا بمسألة المبعدين الفلسطينيين» الى لبنان.

واضاف ان اسبانيا بصفتها عضوا حاليا في مجلس الامن «يمكن ان تضطلع بدور كبير» و«تعمل الكثير لتسهيل عودة المبعدين وفتح طريق نحو الحل السلمي».

مباحثات بين الملك حسين ووزير الخارجية الليبي

• عمان – الوكالات – اعلن مصدر رسمي ان الملك الاردني حسين استقبل، امس الخميس، وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الذي وصل، امس، الى عمان في اطار جولة في المنطقة.

واضاف المصدر نفسه ان اللقاء تناول «القضايا والتحديات التي تواجه العالم العربي وضرورة التصدي للتهديدات التي تتعرض لها الامة العربية وكذلك سبل تعزيز العلاقات الثنائية».

واكد الملك حسين والمسؤول الليبي «ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة بدون تمييز وبطريقة عادلة ومتوازنة».

وصرح المنتصر ان زيارته الى الاردن «تندرج في اطار جولة على بعض دول المنطقة لتبادل وجهات النظر حول المسائل العربية والوضع في المنطقة».

ايطاليا توقع اتفاقات عسكرية مع السعودية والكويت!

• ممثلو شركات الاسلحة يدرسون امكانات تسويق منتجاتهم في دول الخليج! •

• الرياض – و.ص.ف – علم، امس الخميس، في الرياض والكويت ان ايطاليا وقعت هذا الاسبوع اتفاقات للتعاون العسكري مع المملكة العربية السعودية والكويت في مناسبة جولة يقوم بها في المنطقة وزير الدفاع الايطالي سالفو اندو.

وقالت اذاعة الرياض ان الاتفاق الاطار الذي تم التوصل اليه مع روما يتناول التعاون العسكري والصناعي والفني. واوضح مصدر دبلوماسي ايطالي لوكالة «فرانس برس» ان الاتفاق يتضمن تشكيل لجنة مشتركة للتعاون العسكري تكلف تحديد مجالات التعاون بين البلدين.

واضاف المصدر نفسه ان ممثلين لشركات الاسلحة الايطالية موجودون في السعودية حيث «يدرسون امكانات تسويق» منتجاتهم.

ولم يكن ممكنا الحصول على اي ايضاح في شأن بنود الاتفاق من مصدر رسمي في الرياض حيث يعتبر كل ما يتصل بالمجال العسكري من اسرار الدولة.

ومن جهة اخرى وقعت ايطاليا (الثلاثاء) مع الكويت اتفاق اطار يرسي «اسس التعاون العسكري».

واكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي سالم الصباح في هذه المناسبة ان بلاده «تسعى الى توقيع اتفاق دفاعي مع ايطاليا على غرار الاتفاقات الموقعة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا».

وابرمت الكويت هذه الاتفاقات في ١٩٩١ و١٩٩٢ بعد تحريرها في شباط ١٩٩١ اثر سبعة اشهر من الاحتلال العراقي.

وقالت مصادر مطلعة في الكويت ان اتفاقا دفاعيا بين الكويت وايطاليا قد يوقع في الاشهر المقبلة.

وبالاضافة الى الاتفاق مع ايطاليا وقعت الكويت هذا الاسبوع مع روسيا اعلان نوايا يمكن ان تؤدي الى ابرام اتفاق دفاعي. ووقع الشيخ علي الصباح ونظيره الروسي الجنرال بافل غراتشيف الوثيقة بالاحرف الاولى.

يذكر ان دول الخليج اعلنت منذ انتهاء حرب الخليج توقيع عقود ضخمة للتسلح مع بعض الدول الغربية.

كوزيريف:

قوات روسية وقوات حلف الاطلسي قد تؤمن تطبيق خطة اوين/ فانس

• موسكو – «و.ص.ف» – افادت وكالة «انترفاكس» ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اعلن، امس الخميس، انه يمكن نشر قوات روسية وقوات من حلف شمال الاطلسي في البوسنة والهرسك لتأمين تطبيق الخطة التي وضعها الوسيطان ديفيد اوين وسايروس فانس.

واعتبر كوزيريف ان صلاحية قوات حلف شمال الاطلسي يجب ان تقتصر على تطبيق خطة اوين/ فانس وقال «من غير الوارد اطلاقا» تدخل قوات الحلف «بمعزل عن خطة فانس/ اوين».

واعتبر انه من الممكن ان يستدعي تطبيق خطة الوسيطين وجود قوات اضافية «تساهم روسيا في هذه القوات (لحفظ السلام) وستستمر في المساهمة».

يذكر ان هذه التصريحات تأتي في الوقت الذي صوت البرلمان الروسي، امس الخميس، على قرار يطلب فيه الى مجلس الامن اعتماد عقوبات ضد كرواتيا وهدد بالرجوع عن الموافقة الروسية على الحظر المفروض على يوغوسلافيا (صربيا ومونتينيغرو) ان لم يعتمدها.

قداسة البابا والامير حسن يبحثان عملية السلام في الشرق الاوسط

• والحوار بين الاسلام والمسيحية والمساعدة الانسانية •

• الفاتيكان – «و.ص.ف.» – استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الخميس، في الفاتيكان الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن وشقيق الملك حسين وبحث معه عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في هذه المنطقة.

وخلال لقاء استغرق حوالي نصف الساعة بحث البابا وولي العهد الاردني ايضاً «الحوار بين الاسلام والمسيحية والتعاون مع الكنيسة الكاثوليكية في المنطقة والمساعدة الانسانية».

وقد التقى الامير حسن على الاثر وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران.

وذكر مصدر في الفاتيكان ان لقاء البابا وولي عهد الاردن يدخل في اطار نشاط دبلوماسي مكثف للفاتيكان يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.

عاصفة ثلجية تشل تركيا

• في شرق تركيا انخفضت درجة الحرارة، امس الاول، الى اربعين درجة تحت الصفر • اغلاق المدارس ووقوع اكثر من ١٠٠ حادث سير •

• انقرة – «و.ص.ف.» تساقطت الثلوج بكثافة منذ بداية الاسبوع على تركيا وترافقت مع تراجع في درجات الحرارة بمعدل ١٥ درجة اقل مما هو مألوف في الشتاء الذي يعتبر الاكثر برودة منذ سبع سنوات.

وذكرت المراصد الجوية ان تساقط الثلوج سيستمر طيلة الايام الخمسة المقبلة.

وفي انقرة بلغ ارتفاع الثلج اربعين سنتمتراً واغلقت المدارس لمدة يومين (١٨ و١٩ الجاري). وسدت الثلوج الطرقات في مدن الوسط مما تسبب امس الاول الاربعاء في وقوع اكثر من مئة حادث سير.

الا ان مطارات اسطنبول وانقرة وازمير بقيت مفتوحة امام حركة الملاحة على رغم الصعوبات في ازالة الثلوج عن المدارج التي غطاها الجليد.

واغلق مطار ديار بكر صباحاً بسبب الثلوج التي استمرت في التساقط واقفلت حوالي خمسين طريقاً بسبب تراكم الثلوج.

وفي ارزروم (شرق) بلغ الصقيع رقماً قياسياً ووصلت الحرارة الى اربعين درجة تحت الصفر ليل الاربعاء/ الخميس.

تعيين الشيخ سليمان الجعبري مفتيا جديدا للقدس

• عمان – اعلن مصدر رسمي، أمس الخميس، ان الحكومة الاردنية عينت الشيخ سليمان الجعبري مفتيا جديدا للقدس خلفا للشيخ سعد الدين العلمي الذي توفي الاسبوع الماضي.

وعلم لدى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن ان الشيخ الجعبري الذي ولد في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة ويناهز السعين من العمر خريج كلية الشريعة الاسلامية من جامعة الازهر في القاهرة.

وعمل المفتي الجديد مدرسا طوال ٣٥ سنة للتربية الدينية في القدس وفي رام الله في الضفة الغربية ويعطي دروسا دينية في الوقت الحاضر في المسجد الاقصى في القدس.

واضاف المصدر الرسمي ان مجلس الوزراء الاردني تبنى، مساء الاربعاء، تعيين الجعبري مفتيا للقدس وعين مجلسا جديدا للاوقاف والشؤون الاسلامية في القدس.

وقد قطع الاردن في تموز العام ١٩٨٨ روابطه القانونية والادارية بالضفة الغربية التي كانت جزءا لا يتجزأ من المملكة الهاشمية منذ العام ١٩٥٠. الا ان الاوقاف والشؤون الاسلامية بقيت تحت وصايته.

قادة «جمهورية ارض الصومال» يحظرون هبوط طائرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر!

• مقديشو – «و.ص.ف.» – ذكرت مصادر مطلعة في مقديشو، امس الخميس، ان قادة جمهورية ارض الصومال (شمال غربي الصومال) يحظرون منذ الاسبوع الماضي هبوط طائرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في هرغيسا.

واوضحت هذه المصادر ان طائرات اللجنة مضطرة للهبوط في بربارا (شمال) ومنها يتوجه ممثلو اللجنة الى «عاصمة» ارض الصومال برا عبر طريق تعتبر غير آمنة.

ويحكم «جمهورية ارض الصومال» الحركة الوطنية الصومالية التي حاربت نظام الرئيس السابق محمد سياد بري قبل ان تنشق وتعلن في ايار ١٩٩١ استقلال «جمهورية ارض الصومال» في شمالي البلاد وهي الجمهورية التي لم تعترف بها أية حكومة.

ويبدو ان الحركة الوطنية تشهد صراعات داخلية حيث يعقد اجتماع لقادتها منذ بضعة اسابيع لمحاولة تذليل الخلافات القائمة بين الفصائل المتناحرة.

ومن جهة اخرى صرح المتحدث باسم الامم المتحدة في الصومال، فاروق مرلوي، لوكالة الصحافة الفرنسية صباح امس الخميس، بأن مهمة القوة القادمة المدعوة الى الحلول محل القوة الحالية المشاركة في عملية «اعادة الامل» تناقش حالياً في الامم المتحدة، لكن الاتجاه يميل الى ان مهمة اقرار واحلال السلام تتطلب نشر قوات في جميع انحاء الصومال بما في ذلك شماله الغربي (ارض الصومال) وشماله الشرقي (منطقة بوساسو).

وافاد المتحدث الرسمي الامريكي في مقديشو بأن مجلس الامن سيناقش القرار الذي يحدد مهمة قوة الامم المتحدة الثانية في ١٨ شباط الحالي في نيويورك.

وذكر مرلوي بأن مسؤولي الجبهة الوطنية الصومالية وافقوا في تشرين الاول الماضي على مبدأ وجود الامم المتحدة في ارض الصومال في حالة حدوث انتشار عام وجددوا موافقتهم هذه خلال المفاوضات بين الفصائل الصومالية التي جرت في كانون الثاني الماضي في اديس ابابا والتي شاركوا فيها بصفة مراقبين.

ويشار الى ان القوة المتعددة الجنسيات لم تتوجه الى ارض الصومال او الى منطقة بوساسو.

وكانت ارض الصومال مستعمرة بريطانية سابقة خلافاً لباقي الصومال الذي كان خاضعاً للاحتلال الايطالي.

لماذا أصيب الكاتب الفرنسي الكبير موباسان بالجنون؟

• دمشق – «و.ص.ف.» – صدر للكاتب السوري سمير عبده كتاب «التحليل النفسي لجنون غي دي موباسان» ويصادف صدوره احتفال فرنسا والعالم بذكرى مرور مئة عام على وفاة هذا الكاتب الفرنسي الذي يعتبر من كبار كتاب القصة القصيرة.

ويتناول سمير عبده المتخصص في التحليل النفسي في كتابه الصادر عن دار الكتاب العربي في القاهرة تأثير المرأة في حياة موباسان الذي اشتهر بمغامراته النسائية الى حد دفع بالبعض الى الاعتقاد ان جنونه الذي اودى به في اواخر حياته الى مستشفى الامراض العقلية حيث فارق الحياة جاء نتيجة انغماسه في هذه المغامرات.

ثم يتطرق المؤلف الذي وضع اكثر من سبعين مؤلفاً في علم النفس والتحليل النفسي الى عبقرية موباسان استناداً الى نموذج مقتبس من ترجمة قصته «مليون فرنك» ويحلل شخصيته المرضية من خلال عوارضها وصور الاثارة في كتاباته وحضور المرأة في حياته والشخصية العدوانية والذهان العضوي وجنون العظمة عنده كذلك سيكولوجيته في الابداع.

ويبين سمير عبده انغماس الكاتب الفرنسي في ادمان المخدرات والمسكرات حيث اخذت الهلوسات والتخيلات ترافقه والصداع يلازمه حتى انتهى به المطاف في مستشفى الامراض العقلية.

وعبر هذه الحياة القلقة والمرضية كتب موباسان اجود قصصه وذاع صيته. ويكشف سمير عبده عبر التحليل النفسي عن اصل مرض موباسان الذي لم يعرف في زمانه وهو ما يسمى مجازاً بـ «كرسي الاخلاق».

ويدور اكثر قصص موباسان في فلك الانفعالات الجنسية مثل حياته ذاتها. ويورد المؤلف ما قاله الطبيب والاديب السويدي اكسيل مونتي عن صلته بالقاص الكبير «ان المؤلفين الذين يحلو لهم ان يكثروا الخوض في المواقف الجنسية هم في العادة اقل الناس خبرة في هذا الميدان. ولا اعرف بهذه القاعدة الا استثناء واحداً هو غي دي موباسان ورأيته يموت صريعاً في هذا الميدان فقد راح ضحية الخمر والمخدرات والنساء».

وللكاتب سمير عبده الدمشقي مواضيع شتى في التحليل النفسي لشخصيات عالمية مثل جمال عبد الناصر وانور السادات وفرويد والمتنبي ونابليون ونيتشه ومشاهير الفنانين العرب والتحليل النفسي للحرب والاطفال العربية.

استحداث جائزة تونسية للثقافة المغاربية

*** اجراءات جديدة للمحافظة على التراث التونسي ***

• تونس – «و.ص.ف.» – قرر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، احداث جائزة مغاربية للثقافة تمنح سنوياً لاحد المفكرين او المبدعين المغاربيين وذلك في مناسبة الذكرى الرابعة لانشاء اتحاد المغرب العربي.

وجاء هذا القرار في تصريح لوزير الثقافة التونسي منجي بو سنينة ادلى به بعد زيارته الرئيس التونسي.

واوضح الوزير ان اللجنة المكلفة اسناد هذه الجائزة تضم اضافة الى منجي بو سنينة عدداً من رجال الفكر والثقافة يمثلون دول اتحاد المغرب العربي (تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا).

من ناحية اخرى اصدر المجلس الوزاري برئاسة زين العابدين بن علي امس الاول الاربعاء، مجموعة من القرارات الهادفة الى المحافظة على التراث الاثري والتاريخي في تونس.

وكشف مصدر ثقافي تونسي ان بين الاجراءات التي اعتمدت القيام بعملية تحديد لمختلف المناطق الاثرية في البلاد وتشكيل هيئة مختصة بالمتاحف والمعالم التاريخية والاثرية اضافة الى تنظيم العلاقة بين الوكالة الوطنية لاستغلال التراث وبين جمعيات صيانة المدن على اساس برامج سنوية للترميم والصيانة.

يذكر ان المراجع المختصة شرعت منذ اكثر من سنتين في انجاز خارطة شاملة للمواقع الاثرية في تونس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ شباط ١٩٩٣ الصفحة ٦

اعتقال مواطن من الناصرة متهم بالسمسرة لأحد مفتشي المعارف في قضية الرشاوى

* عدد الذين جرى اعتقالهم او التحقيق معهم بلغ خمسين شخصا، بينهم مدير مدرسة من الناصرة * انتخابات المعلمين كانت سببا في اجراء التحقيق على نار هادئة؟! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعتقلت شرطة الناصرة، أمس الخميس مواطنا من المدينة لمدة ٤٨ ساعة، بتهمة تقديمه الرشاوى الى مفتشين في وزارة المعارف من أجل ضمان وظائف لمعلمين او تحسين وضع عملهم.

وجاء اعتقال هذا المواطن ضمن التحقيقات التي تجريها شرطة المروج خلال هذه الايام مع عدد من المواطنين والمفتشين واولياء الامور. ومنذ اطلاق سراح مفتش المعارف فؤاد الزعبي وبشروط قاسية بعد اعتقاله لمدة عشرة ايام وتجميد وظيفته في المعارف، لم تعتقل الشرطة اي مفتش آخر متهم بالحصول على الرشاوى من المعلمين رغم تأكيدها في حديثها معنا عدة مرات ان جميع المواد المتوفرة بين ايديها تستدعي اجراء اعتقالات اخرى خلال الايام القريبة. وولكننا بحاجة الى وقت لتجميع عدد اكبر من الشكاوى خاصة وانها بدأت تصلنا خلال الايام الاخيرة وبعد النشر الاعلامي عن قضية الرشاوى في وزارة المعارف العديد من الشكاوى على مفتشين ومديري مدارس ومواطنين تربطهم صلة بهذه القضية ان كان من تقديم الرشاوى او الحصول عليها»، قال الناطق بلسان الشرطة، افيشالوم في حديثه مع «الاتحاد».

وعلمنا بان المتهم الذي اعتقل أمس، مشتبه به انه عمل سمسارا يقوم بقبض رشاوى مالية وأخرى من معلمين واولياء امور وتوصيلها الى احد المفتشين (الذي لم يعتقل بعد) لضمان تعيين معلمين. وتقول الشرطة ان هذه الايام ستكون هادئة نسبيا ولكن سيكون للصحافة الكثير ما تكتبه خلال الايام القادمة.

من الملفت للنظر ان الضجة التي اقامتها الشرطة بالكشف عن قضية الرشاوى في مكتب وزارة المعارف في لواء الشمال، هدأت فجأة بعد تقديم لائحة اتهام ضد المفتش فؤاد الزعبي. وهناك شعور لدى العديد بان هذا الهدوء لم يكن صدفة بل تزامن مع وقت انتخابات المعلمين التي اجريت قبل يومين.

وعلى الرغم من التحقيق مع عدد من المواطنين ومنهم مدراء مدارس الا ان الشرطة رفضت الافصاح عن هذه التحقيقات واكتفت بالقول ان عدد الذين حقق معهم فاق الخمسين شخصا. وعلمنا ان بينهم مدير مدرسة واحد على الاقل من مدينة الناصرة.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

سلسلة تظاهرات بمبادرة جبهة شفاعمرو، غدا

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – قررت جبهة شفاعمرو الدمقراطية القيام بسلسلة تظاهرات احتجاجية ضد مجازر وممارسات الاحتلال البشعة في المناطق الفلسطينية المحتلة، وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت.

ووزعت الجبهة منشورا في المدينة دعت فيه كوادرها الى المشاركة الفعالة والتجند لانجاح المظاهرات، تعبيرا عن السخط ضد موبقات الاحتلال.

بدء التحقيقات مع وزير الداخلية آرييه درعي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت الشرطة، امس، التحقيق مع وزير الداخلية، آرييه درعي، لاول مرة منذ اعلن الوزير انه لن يلزم الصمت في التحقيقات بعد الآن.

وقد استمر التحقيق، امس، حوالي اربع ساعات خرج المحققون والوزير بعدها ليؤكدوا ان التحقيق جرى في جو هادئ ازاء التعاون الذي ابداه الوزير.

وستستأنف التحقيقات مع الوزير الاسبوع القادم. ويتوقع ان تنتهي خلال ثلاثة اسابيع.

ويذكر ان التحقيقات مع الوزير درعي تدور حول قضايا مالية وخروقات تنسب للوزير. وقد حققت الشرطة في القضايا المذكورة مع حوالي (٨٠٠) شخص ووضعت يدها على آلاف المستندات في وزارة الداخلية والسلطات المحلية.

● آرييه درعي ●

ازمة مالية في الليكود تهدد الانتخابات لرياسة الحركة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما تستعد المعسكرات في الليكود لانتخابات البرايمرز لاختيار رئيس الحركة، كشفت لجنة الانتخابات الداخلية عن عجز بقيمة مليون شيكل قد يحول دون اجراء الانتخابات.

وأكد أمين صندوق الحركة مناحيم عتسمون، في اجتماع لجنة الانتخابات أمس، انه غير مستعد لأن يأخذ على عاتقه استمرار الادارة المالية بدون سد العجز بقيمة مليون شيكل. أما رئيس لجنة الانتخابات القاضي المتقاعد، ابراهام فريد، فطلب من المتنافسين الاربعة فحص امكانية سد العجز عن طريق قروض يستلفونها.

ويذكر ان الليكود خرج من الانتخابات البرلمانية الاخيرة بعجز بقيمة (٤٠) مليون شيكل الا ان الامر لم يؤد الى انهيار الحركة. وهذا بالذات ما يبعث على الاعتقاد ان البرايمرز في الليكود ستجري كما هو مقرر. وقد تقرر، امس، اجراء الانتخابات في الرابع والعشرين من نيسان القادم.

ومن جهة ثانية، اتهم النائب ميخائيل ايتان، النائب يتسحاق شمير بأنه يمنع دفع ديون الليكود للدائنين الصغار ويفضل تسديد الدين لبنك ديسكونت اكبر الدائنين. وقال النائب ايتان ان في صندوق الحركة (٧) ملايين شيكل تكفي لسد ديون عشرات الدائنين الصغار.

للمرة الاولى

زوجان عربيان يحصلان على قرض «مشكنتا» لشراء منزل في نهريا

● جديدة – من اسامة مصري – واخيرا.. استطاع الزوجان ذو الحياء ووهيب الحاج من قرية جديدة الحصول على قرض «مشكنتا» لشراء احد البيوت في نهريا، وهكذا يصبح هذان الزوجان هما اول عربيان يحصلان على مثل هذا القرض للسكن في منطقة تطوير «أ» بعد ان كانت حكرا على المواطنين اليهود بحجة انهم يخدمون في الجيش.

القصة بدأت في أواخر سنة ١٩٩١ عندما قدم الزوجان استئنافا الى المحكمة العليا ضد وزارة الاسكان بسبب عدم منحهما هذا القرض، وكان وزير الاسكان في حينه ارئيل شارون. وعندها لم تكن الوزارة معنية بالمرة بسماع هذه القضية. لكن بعد الاستئناف الى المحكمة العليا وارسال عدة رسائل من جمعية حقوق المواطنين في اسرائيل على اعتبار ان كل مواطن يعيش في اسرائيل يحق له السكن اينما يريد وخاصة ان السيد وهيب الحاج كان بحاجة ماسة للسكن في نهريا حيث يعمل صيدلي هناك.. على اثر ذلك وبعد تعيين موعد جلسة المحكمة اخذت وزارة الاسكان بالمماطلة وتأجيل موعد جلسة المحكمة في كل مرة، الى ان حان موعد الانتخابات الاخيرة. عندها «قررنا ان ننتظر الى ما بعد الانتخابات. وبعد الانتخابات عاودنا الكرة مرة اخرى. وقد علمت مؤخرا جمعية حقوق المواطن ان قضية القروض مطروحة للبحث على طاولة رابين، وبعدها وصل من مكتب رئيس الحكومة رسالة الى الجمعية بانه تقرر اقامة لجنة من وزير القضاء دافيد ليبائي، ووزير المالية ابراهام شوحط، ووزير الاسكان بنيامين بن اليعزر، وان هذه اللجنة قدمت توصية بالغاء هذا البند كليا (للذين خدموا بالجيش فقط) نظرا لانه مجحف، وان بامكان كل انسان الحصول على هذا القرض».

يذكر ان وهيب الحاج يعمل حاليا صيدلي مسؤول في نهريا بعد ان كان عضوا منتخبا في مجلس محلي جديدة. وانهى عضويته عندما عينت الحكومة مجلسا محليا معينا في القرية. وتعمل زوجته ذو الحياء موظفة في مكتب ضريبة الدخل في عكا. وهي عضوة لجنة العمال هناك.

زوجان عربيان يستأنفان الى العليا ضد رفض منحهما «مشكنتا» لشراء بيت في نهريا

● لجنة لم يخدما في الجيش ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدم الزوجان وهيب وذو الحياء الحاج، من قرية جديدة في الجليل الغربي، امس الاربعاء، استئنافا الى المحكمة العليا ضد وزارة الاسكان بسبب عدم منحهما القرض سكن «مشكنتا» لشراء احد البيوت في نهريا بحجة انهما لم يخدما في الجيش.

● وهيب الحاج ●

● صورة زنكوغرافية للخبر الذي نشرته «الاتحاد» بتاريخ ١٩٩١/١١/٧ ●

إنتحار شاب في بيت جن

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – انتحر الشاب محمد منير قبلان، (٢١) عاما، في بيت والده في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في بيت جن.

ووفق رواية ضابط مركز شرطة كرمئيل، فكتور مئور، الذي وصل الى مكان الحادث فان محمد شنق نفسه بواسطة حبل في بيت والده.

وقال: كان يعاني من حالة اكتئاب استنادا الى الوثائق والمستندات الطبية التي وجدت في البيت.

والشاب جندي نظامي في الجيش في مراحل خدمته الاخيرة. وقال مئور لمراسلنا ان الجثة ارسلت الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

وشيع جثمانه أمس الى مثواه الاخير في قرية بيت جن.

قاعدة للأسطول السادس الامريكي الى حيفا؟!

● واشنطن – «و.ص.ف.» – علم لدى البحرية الامريكية، امس الخميس، انها تدرس بناء لطلب الكونغرس الامريكي احتمال نقل قاعدة الاسطول السادس الامريكي من غايتا (ايطاليا) الى حيفا (اسرائيل).

وقال ناطق باسم البحرية الامريكية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الكونغرس طلب من البحرية دراسة هذه المسألة التي لن يتم التوصل الى قرار بشأنها قبل آخر نيسان القادم».

ويؤمن الاسطول السادس الوجود العسكري البحري للولايات المتحدة في المتوسط. وغالباً ما تتنقل سفنه الى مناطق النزاع مثل سواحل الادرياتيك حالياً.

ونقلت صحيفة «بالتيمور صن» الامريكية، امس الاول الاربعاء، عن مسؤولين في البحرية فضلوا عدم كشف اسمائهم ان «سبب هذه القضية يعود الى ضغط لجان مجلس الشيوخ والمجموعات المؤيدة لاسرائيل في واشنطن».

واضافت الصحيفة ان السناتور دانيال انوي رئيس لجنة مخصصات الدفاع صرح لمسؤولين اسرائيليين خلال زيارة الى تل ابيب انه «سيحصل على المال اللازم لجعل مرفأ حيفا القاعدة الدائمة» للاسطول السادس الامريكي.

وقالت ان نقل القاعدة «يمثل التزاماً لصالح امن اسرائيل ويدعم الدفاع الامريكي عن قناة السويس وشبه الجزيرة العربية».

ويخشى ان يثير مثل هذا القرار في حال صدوره ردود فعل في العالم العربي وفي الولايات المتحدة بسبب النفقات الاضافية التي يتطلبها في فترة تشهد تقليصاً للنفقات في الموازنة الدفاعية واغلاق القواعد الامريكية وخصوصاً في اوروبا.

ويضم الاسطول السادس الامريكي حاملة الطائرات كينيدي ومجموعة السفن المرافقة لها المؤلفة من اربعة طرادات ومدمرة وثلاث فرقاطات وغواصتين وسفينتي دعم. وتضم، ايضاً، مجموعة التدخل البرمائي «ميديتيراني» التي تتألف من الوحدة (٢٢) للمارينز ومن خمس سفن هجومية وسفن انزال. وتضم ايضاً سفينة القيادة «بيلكناب» والسفن المرافقة لها.

الموافقة على فتح ملجأين للنساء العربيات المضروبات

* الوزيرة تبلغ بموافقتها، امس، ومن المتوقع بدء العمل في الموضوع خلال ٣٠ يوماً *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ..واخيراً وافقت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي على فتح ملجأين للفتيات والنساء العربيات اللواتي يعانين من العنف بجميع اشكاله، وجاءت هذه الموافقة صباح امس الخميس.

وقالت مديرة قسم الفتيات في ضائقة، في مكتب العمل والرفاه الاجتماعي، حيروتا شنابل، انها تلقت صباح امس موافقة من وزيرة العمل والرفاه، اورا نمير، على فتح هذين الملجأين ومن المتوقع بدء العمل فيهما خلال ثلاثين يوماً.

ومن المتوقع البدء بفتح ملجأ النساء الاول في شمالي البلاد وستكون مساحته كبيرة لاستيعاب اكبر عدد من النساء.

دقائق قليلة احتاجها شاحل وزقيلي ليعلنا: «قضية تيرنر من ورائنا»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وزير الشرطة، موشيه شاحل، سكرتير حزب العمل، نسيم زقيلي، لتسوية الخلاف الذي نشأ بينهما على خلفية اللقاء الذي تم بين زقيلي والمفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر. وقد انفض اللقاء بعد دقائق من بدايته ليعلن الجانبان انهما استطاعا تسوية الخلاف!

وكان شاحل وزقيلي تبادلا الاتهامات بالكذب فيما يتعلق باللقاء مع تيرنر. ففيما ادعى زقيلي ان وزير الشرطة كان على علم باللقاء مع تيرنر اكد شاحل انه لم يكن على علم بالموضوع اطلاقا وان زقيلي يكذب في ادعائه هذا!

ولم يكن اللقاء بين تيرنر وزقيلي ليثير جدلا في الحياة العامة لولا ما نشر عن كونه بحث في امكانية ترشيح تيرنر لرياسة بلدية تل ابيب – يافا ممثلا عن حزب العمل الامر الذي لا يستوي مع إشغال تيرنر، الان، منصب المفتش العام للشرطة.

ومهما يكن من أمر العلاقة بين شاحل وزقيلي الا ان المسألة ستؤدي بتيرنر الى ترك منصبه خلال الفترة القليلة القادمة. وقد اعلن، امس، ان اختيار خليفته سيتم خلال الاسبوعين القادمين.



● يعقوب تيرنر ●

بدء فَلْوَرة المياه في منطقة الناصرة

* البلدية تنفي اتهامات صحيفة «جلوبس» حول تلويث المياه *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بدأت وزارة الصحة في اعداد المراحل الاخيرة لتركيب ثلاثة أجهزة لفلورة مياه الشرب، لخدمة سكان الناصرة ونتسيرت عيليت وبعض المناطق المجاورة. تقدر تكاليفه بـ ٢٤٠ الف دولار، ستمول نصفه وزارة الصحة والنصف الباقي على السلطات المحلية المستفيدة. وسوف تقوم شركة «مكوروت» بتنفيذه.

وحسب الرسالة التي عممتها جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والتي كانت قد أرسلتها قبل اربع سنوات الى رؤساء السلطات المحلية العربية يحثهم على ادخال مادة الفلور لمياه الشرب جاء: «ان مادة الفلور لها دور هام في حماية الاسنان من تلف التسوس، خصوصا بين الاطفال اذا ما توفر لهم تناول القسط اللازم من هذه المادة في سنوات حياتهم الاولى وخلال فترة نموهم».

«وكذلك فان مادة الفلور موجودة في المياه بشكل طبيعي، لكن كميتها تتفاوت بين منطقة واخرى. فمنطقتا الجليل والمثلث تفتقران للكمية الكافية من مادة الفلور. والغالبية الساحقة من اطفالنا يعانون من تسوس الاسنان».

الخبر المشوه

هذا، وورد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، نافيا ما جاء في صحيفة «جلوبس» (٢/١٧) من ان مياه مجاري الناصرة تسربت الى ابار «مكوروت» في تل العدس. وقال: حال قراءتنا الخبر اقمنا طاقما برياسة مهندس المياه والمجاري في البلدية قام بفحص الامر. وظهر ان خطوط المجاري التابعة للناصرة في منطقة تل العدس سليمة تماما ولا خراب فيها ابدا. وقد أرسلنا تقريرا بهذا الشأن الى وزارة البيئة وشركة «مكوروت».

واتضح فيما بعد ان احد خطوط المجاري في نتسيرت عيليت اصيب بالخراب. وتم تصليحه. ويبدو ان الصحيفة فهمت خطأ فكتبت الناصرة. وعندما اتصل زياد بالصحيفة قيل له ان صحفيا مجهولا اعطى الخبر لمراسلها!!

وكتب زياد رسالة الى الصحيفة لتصحيح الخبر، اختتمها بالقول: «واشربوا من مياه الناصرة، التي هي الأنقى».

خلال زيارتها الى الطيبة

وزيرة المعارف تضع حجر الاساس لمدرستين ابتدائيتين

● الطيبة – لمراسلنا – شاركت امس وزيرة المعارف، شولميت الوني، في احتفال وضع حجر الاساس لبناء مدرستين للتعليم الابتدائي في مدينة الطيبة.

وكانت السيدة الوني قد حلت ضيفة على بلدية الطيبة حيث استقبلها رئيس البلدية السيد رفيق حاج يحيى ونوابه واعضاء البلدية والعاملين في سلك التعليم من الطيبة والخارج، ونائب وزير الزراعة، ابن المدينة، وليد صادق.

وفي دار البلدية، حيث تم استقبال الوزيرة، رحب بها رئيس البلدية وزف اليها بشرى عدم حاجة الطيبة لغرف مستأجرة ابتداء من العام الدراسي القادم. وقال حاج يحيى ان التعليم في الوسط العربي يجب ان يطور الاعتزاز القومي عند الطلاب لان عدم تنمية الانتماء القومي يقتل انتمائهم للدولة».

وتحفظ رئيس بلدية الطيبة من موقف «ميرتس» في الحكومة من قضية المبعدين قائلا ان هذا الموقف ترك فينا خيبة امل كبيرة، واعرب عن امله بان تعدل ميرتس هذا الموقف وتعمل على ارجاع المبعدين الى ديارهم.

وفي كلمتها اعربت وزيرة المعارف عن سرورها لبشرى رئيس البلدية واعتبرت هذا انجازا كبيرا. وقالت ان غالبية الاموال الموجهة للوسط العربي من وزارتها توظف في البناء.

وقالت انها تعمل على وضع برنامج تعليم يستطيع من خلاله كل مواطن في الدولة ان يقول انه يعيش في هذه الدولة وان الدولة ليست له وانما هي للجميع.

وقالت، لا يكفي للمعلم ان يكون اكاديميا لكي يكون مؤهلا للتدريس وانما المطلوب منه هو شهادة تدريس.

وتكلم نائب وزير الزراعة عضو الكنيست وليد صادق فقال ان هناك حاجة لهز جهاز التعليم واخراج العديد من جهاز التعليم الذي كان يقبل للتدريس اناس بمقاييس غير تربوية. ودعا الى ادخال دم جديد شاب لجهاز التعليم في الوسط العربي.

وتكلم مفتش المعارف في المنطقة، طارق ابو حجلة، فقال ان جهاز التعليم في الطيبة جيد، وقال ان المسنين من المعلمين يجب ان نحترمهم والا نمارس ضغوطا على مديري المدارس وكأنهم هم المسؤولون عن تخلف وضع التعليم في المدارس العربية.

هذا وانتقل الجميع الى موقعي المدرستين حيث وضع كل من رئيس البلدية ووزيرة المعارف حجري الاساس للمدرستين اللتين ستقامان في الحيين الجنوبي والشمالي للتعليم الاولي (بساتين اطفال وصفوف اولى).

واعربت الوزيرة عن املها بان تعود بعد نصف سنة لتقص شريط افتتاح المدرسة.

تحسباً من «الايدز»! آلات اوتوماتيكية لتوزيع الواقيات للجيش!

● القدس – اعلن مصدر عسكري، امس الخميس، انه يتوقع قريباً تركيب حوالي (٣٠٠) آلة اوتوماتيكية لتوزيع الواقيات في قواعد الجيش من اجل تفادي انتشار مرض قصور المناعة المكتسبة «ايدز».

واضاف المصدر ان هذه المبادرة من شأنها ان تقي العسكريين من مخاطر المرض حتى عندما تكون الصيدليات مقفلة.

وسيتم تركيب هذه الآلات في امكنة غير بارزة داخل قواعد الجيش. وسيتمكن العسكريون من الحصول مقابل ثلاثة شيكلات على علبة صغيرة من اربعة واقيات تقدمها محلات «شيكم» التابعة للجيش الاسرائيلي!

الوزير سريد في المستشفى

● اجريت له عملية في امعائه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ادخل وزير البيئة يوسي سريد، بعد ظهر امس، الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب حيث اجريت له عملية في الامعاء.

وعلم ان سريد يعاني، منذ فترة طويلة، من انسداد في امعائه وكان تحت الاشراف الطبي.

وقالت مصادر المستشفى ان الوزير بحالة حسنة، واذا لم تحدث اية مضاعفات سيخرج الى بيته في اواسط الاسبوع المقبل.

أصدقاء!

● جمل يأكل البقلاوة من صاحبه!

■ الحلقة الثانية من حوارات رمزي حكيم في القاهرة، مع المفكر حسين عبد الرازق:

العرب عالقون بين انظمة قمعية وتيار سياسي متخلف

(ص٤ – ٥)

■ بحث خاص ينشر في «الاتحاد» لاول مرة: انخفاض ملحوظ في الرضاعة وارتفاع ملموس في استعمال وسائل منع الحمل وخصوصاً الحديثة منها
د. فيصل عزايزة

(ص٥)



■ ارتفاع بنسبة ٢١٪ في عدد عمليات جراحة القلب في اسرائيل، وتقليص جدي في فترة الانتظار بالدور.
■ تمارين هامة لتخفيف آلام الظهر والوقاية منها.

(ص٨)

■ الشاعر المصري سمير عبد الباقي يخص «الاتحاد» بقصيدته الجديدة

رسالة الى مرج الزهور!

(ص١١)

لماذا تبييض وجه هذه الحكومة؟!

■■ حاورهم: نظير مجلي ■■

الوزير يوسي سريد والسيد طارق عبد الحي والشيخ رائد صلاح، يروون لـ «الاتحاد»، قصة استقدام لاجئي البوسنة كل من وجهة نظره، ويردون على اسئلتنا في الموضوع:

اسبوع صاخب مر علينا بسبب تلك الازمة الاعلامية لـ «المبادرة الانسانية» لحكومة رابين، والتي تم بموجبها استقدام ٨٤ لاجئا من مسلمي البوسنة الى اسرائيل.

ففي الوقت الذي تحتل شاشات التلفزيون في ملايين البيوت في العالم، صور المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور، وهم يستحمون بماء الثلج ويتدفأون على الحطب وينامون وسط الثلوج في ابشع ظروف عرفها الانسان الحديث.. والعالم كله يتهم حكومة اسرائيل بخرق المواثيق الدولية ودوس حقوق الانسان، وفي الوقت الذي تطلق فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي الصواريخ من الدبابات والطائرات لدك البيوت في خانيونس (١٨ بيتا) وتطلق الرصاص على الشبان والفتية في المناطق المحتلة، وفي الوقت الذي تضطر فيه حتى وزارة الخارجية الامريكية الى انتقاد حكومة اسرائيل على دوسها لحقوق الانسان الفلسطيني، .. في هذا الوقت بالذات، ظهرت حكومة رابين في قمة الانسانية، فهي كما اعلنت، تجاوبت مع طلب «عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية» في اسرائيل ووافقت على القيام بخطوة انسانية لاستيعاب ١٠١ لاجيء من مسلمي البوسنة وتوفير المسكن والملبس لهم.

لقد اعلن الامر لاول مرة في يوم الخميس الاسبق (١١ شباط الجاري)، فصعقنا، صعقنا مرتين: اولا عندما رأينا اللعبة تنطلي على العالم. وثانيا عندما استمعنا الى عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وهم يرددون آيات الشكر لحكومة رابين ويكيلون لها المدائح على «هذه اللفتة الانسانية». وزاد الطين بلة، اننا لم نسمع في ذلك اليوم صوتا واحدا يصرخ في وجه هذه المهزلة. فبادرنا الى ارسال برقية لرئيس الحكومة نذكره فيها بان الانسانية لا تتجزأ. فكيف يستوي القتل والترشيد والهدم هنا، على بعد «خبطة عصا» عن القدس، مع استقدام لاجئي البوسنة؟! وماذا عن اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والمية المية؟ ولماذا لا يستوعبون منهم (١٠١) لاجيء؟ ونشرنا الخبر في عدد اليوم التالي من «الاتحاد».. سوية مع اخبار تلك الزفة المعيبة.

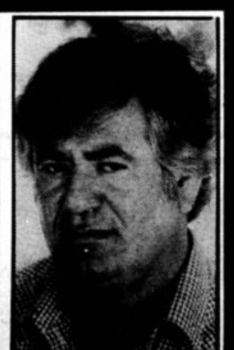
.. وهكذا تدحرج الموضوع الى الشارع. وبدا واضحا ان هناك معارضة شعبية شاملة. واصدرت سكرتاريا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ادانت فيه هذه الخطوة وفضحت اهدافها. وبعد يومين، الاحد، بحثت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الموضوع بمبادرة النائب توفيق زياد رئيس كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، الذي هاجم هذه الخطوة بحدة. وطلب بنفض اليد منها والمطالبة بالغائها. ومثله فعل اخرون. وبعد نقاش حاد ومحتدم، اتخذ قرار بهذه الروح بالاجماع، بعد ان تراجع اولئك الرؤساء الذين كانوا تحمسوا للموضوع وامتدحوا الحكومة من اجله.

وقد اثار هذا الموقف السخط في الحكومة، خصوصا لدى وزير البيئة يوسي سريد (ميرتس) الذي كان عالج الموضوع باسم الحكومة ورئيسها.

فخرج بهجوم مضاد على الرؤساء العرب المتراجعين. واعلن اصراره على استقدام اللاجئين، وفق البرنامج المخطط. وهكذا عمل فعلا. وبدأت بالمقابل حملة ضغط على الرؤساء العرب المتراجعين ليتراجعوا مرة اخرى. ووعد بعضهم بان يبحث الموضوع من جديد في الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية (غدا السبت) كما لو ان القرار الحاصل حتى الان لا يكفي.

لكل هذا، توجهنا الى ثلاثة من السادة ذوي العلاقة بالموضوع، ليروي كل منهم القصة من وجهة نظره ويرد على الاسئلة التي يطرحها الجمهور الواسع والشكوك التي يبديها وهم:

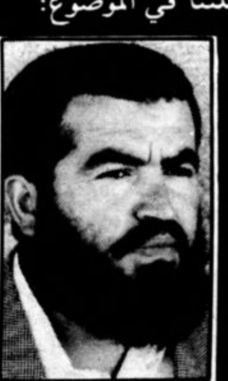
الوزير يوسي سريد، ممثل الحكومة ورئيسها في هذه القضية، طارق عبد الحي، رئيس بلدية الطيرة، الذي ايد الفكرة عندما طرحت امامه ثم انسحب منها معلنا بوضوح انه لم ينتبه للابعاد السياسية للموضوع. وعندما انتبه انسحب تماما. والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم واحد قادة الحركة الاسلامية، الذي كان واحدا من المبادرين الاوائل للفكرة. وشارك في الاعداد لتنفيذها. لكنه ارتدع وزملاؤه الاخرون، ولو انه لم يعط قولا قاطعا يؤكد التراجع الكامل عن الفكرة. ويقول هنا انه سينتظر سماع رأي رسمي خطي من حكومة البوسنة ليحدد موقفه. واليكم هذه الحوارات:



«تعاملنا مع الموضوع بطيبة قلب. لم ننتبه للجانب السياسي في الموضوع. بالنسبة لي انتهت القضية. ولن نستوعب اللاجئين في الطيرة. فانا جبهوي. وملتزم بقرارات الجبهة».
(طارق عبد الحي)



«لا يهمني ما يقوله الرؤساء العرب. كانوا يتشاجرون.. من يسافر الى البوسنة ومن يستقبل اللاجئين في المطار ومن يستوعبهم في بلده. وفجأة تراجعوا وبشكل غير مؤدب!! ابلغوني بموقفهم عبر الراديو. المهم بالنسبة لي ان اللاجئين وصلوا»
(يوسي سريد)



«سريد خدعنا. وعدنا بان يكون الامر منسقا مع الحكومة البوسنية. وتبين ان هناك محاولة التفاف واضحة. نحن ننتظر الموقف النهائي من حكومة البوسنة. وبناء عليه سنحدد موقفنا»
(رائد صلاح)

● مع الوزير يوسي سريد ●

■ **سعادة الوزير. انت فرح باستقدام ٨٤ لاجئا من البوسنة الى اسرائيل.**

– سريد: انا مرتاح لان العملية انجزت.

■ **الموضوع يثير ضجة واسعة في الوسط العربي. رؤساء السلطات المحلية العربية الذين ايدوا الفكرة في البداية تراجعوا. وانت..**

– سريد: انا لا يهمني ما يقوله الرؤساء العرب الذين تتحدث عنهم. ولا اريد ان اعود الى الحديث عن هذا الموضوع. هم يريدون ان يتحدثوا.. فليفعلوا. المهم ان اللاجئين موجودون هنا. بلا معاناة. يأكلون ويشربون وينامون بأمن، وامان وبالكثير من الدفء الذي يحيطهم به مواطنون عرب ويهود. القضية ان هناك اناسا يعملون. وهناك اناسا يتقولون. وانا انسان عملي. ولا يهمني ما يقولون.

■ **انت تكرر باستمرار «لا يهمني ما يقولون»، وتقصد رؤساء السلطات المحلية العرب، لماذا هذا الاستخفاف بهم؟**

– سريد: لا يوجد اي استخفاف. فعلا، لا يهمني ما يقولون.

■ **لماذا لا تحاول الاصغاء الى ما يقولونه فهناك معارضة واسعة في الوسط العربي للفكرة؟**

– سريد: لأي شيء اصغي. انهم رضخوا للانتقادات التي سمعوا وتراجعوا عن مبادرة، كانوا هم اثاروها منذ البداية. نحن عملنا فقط حسب طلبهم. لقد اراد كل واحد منهم ان يحقق مكاسب ذاتية لنفسه ويحصل رصيدا سياسيا له. لقد تشاجروا فيما بينهم، من يأخذ رصيدا اكبر، تنافسوا من يسافر الى البوسنة ومن يكون على الطائرة ومن يستقبل اللاجئين في المطار ومن يستوعبهم في بلده. وفجأة يتسابقون في ابداء التراجع..

■ **انت تتكلم بغضب. هل شعرت انهم مسوا بك؟**

– سريد: بالطبع. لقد ضايقني ليس فقط تراجعهم، بل الطريقة التي اتبعوها. ان القصة من اولها بدأت عندما توجهوا الى الحكومة بطلب استقبال لاجئين من البوسنة. هم الذين توجهوا. ونحن تجاوبنا معهم قلنا لهم في البداية: نحن مستعدون لان نتعاون معكم في هذا الموضوع حتى النهاية. مستعدون لان نسير وراءكم. وتحمسوا. وامتدحوا موقفنا علنا. وفجأة تراجعوا. وكيف فعلوا ذلك؟ لقد سمعت مثلك في الاذاعة انهم تراجعوا. هذا غير مؤدب من طرفهم. ليس هكذا يجري التعامل ولماذا تراجعوا؟ الحجة الاولى التي تذرعوا بها انه لا توجد موافقة خطية من حكومة البوسنة. فجلبنا لهم موافقة. فراحوا يكتّبون: هذه الرسالة ليست من الحكومة. ولكن الذي وقعها هو نائب رئيس الحكومة. فماذا تريدون منا؟

■ **لنترك رؤساء السلطات المحلية الان. ان الموضوع يقابل بمعارضة جماهيرية واسعة. سياسيا، هناك الجبهة ترفض. وفي الشارع يمكن لمس الرفض الجماهيري. اتعرف ذلك؟**

– سريد: قد يكون هناك من يعارض لاسباب حزبية. فهناك تنافس وخلافات بين الاحزاب. ولكن من ناحية المواطنين، فقد اغرقني المواطنون العرب بالتلفونات التي تعبر عن السخط من تراجع السلطات المحلية. احدهم قال لي: انا اخجل بهم. المواطنون يريدون ان يستوعبوا لاجئين من البوسنة.

■ **حسبما نعرف جماهيرنا، هناك رأي سائد بان الحكومة اقدمت على هذه الخطوة، بواسطتك، بهدف تجميل وجهها. فمعروف ان هناك ممارسات قتل فظيعة في المناطق المحتلة وهناك قضية المبعدين..**

– سريد: ولكن، لماذا فطنوا الان فقط لموضوع المبعدين والقتل؟ الم يكن هناك قتل وابعاد في يوم الخميس الماضي عندما اجتمعنا بهم وتحمسوا للموضوع؟

■ **نحن لم نتحمس للموضوع ولم نبادر اليه. فهل يمكن ان تجيبنا على السؤال؟ اليس هذا الاستقبال للاجئي البوسنة محاولة لتجميل وجه الحكومة؟**

– سريد: من جهتي هو فقط شيء واحد: خطوة انسانية تندرج في مجمل السياسة الحكومية.

■ **وهل الانسانية تتجزأ...**

– سريد: لا اريد الدخول حاليا في موضوع المبعدين والاوضاع في المناطق

◄

المحتلة. هذه امور يحلها التوصل الى السلام. ولكن قضية لاجئي البوسنة قضية انسانية مئة بالمئة.

■ **كان هناك اقتراح بان توافق الحكومة على استيعاب ١.١ لاجىء فلسطيني من صبرا وشاتيلا او عين الحلوة او اي مخيم لاجئين فلسطيني في العالم. فما رأيك؟**

– سريد: لم اسمع بمثل هذا الاقتراح ولا اعرف عنه اي شيء.

■ **لقد طرحناه على رئيس الحكومة.**

– سريد: اذن. فليرد رئيس الحكومة.

■ **لماذا تتهرب من الاجابة، يا سيادة الوزير؟**

– سريد: لا اتهرب. لكن طالما ان الاقتراح موجه لرئيس الحكومة، فهو صاحب الحق الوحيد في الرد.

■ **حسنا، نحن نطرح الاقتراح امامك انت، الان. فما هو رأيك؟**

– سريد: هذه قضية تخص الحكومة كلها ورئيس الحكومة بالذات. وانا لست مخولا للحديث باسم الحكومة.

■ **ورأيك الشخصي.. في الموضوع؟**

– سريد: رأيي ان قضية اللاجئين الفلسطينيين تحل فقط عن طريق المفاوضات.

■ **لم نسأل عن حل قضية اللاجئين. انك تقول ان استقبال ١.١ لاجىء من البوسنة هو لفتة انسانية من الحكومة. فهل توافق على لفتة انسانية اخرى تجاه لاجئين فلسطينيين مشردين في لبنان؟**

– سريد: طالما انك تتحدث عن لاجئين فلسطينيين فان قضيتهم تحل فقط في اطار مفاوضات سلام.

■ **شكرا سيادة الوزير.**

– سريد: شكرا لك.

● مع الشيخ رائد صلاح ●

■ **الشيخ رائد صلاح. الوزير يوسي سريد وصف طريقة تراجعكم عن استقبال لاجئي البوسنة بانها غير مؤدبة. فماذا تقول؟**

– الشيخ رائد: اذا تحدثنا عن موضوع الادب في استيعاب العائلات البوسنية، فالسؤال الاول الذي يجب ان يسأل هو: هل تمت هذه العملية بالادب الدولي الذي تنص عليه الاعراف الدولية، وهو ضرورة التنسيق مع العنوان الشرعي لهذه العائلات. وهذا العنوان لا يمكن الا ان يكون الحكومة البوسنية برئاسة رئيس الجمهورية، علي عزت.

■ **ومن هو العنوان الذي اعطى موافقته؟**

– الشيخ رائد: ما قيل عنها انها جاءت من طرف البوسنة، لي عليها عدة تعليقات: اولا – هذه الموافقة مع تحفظاتي عليها تثبت بشكل قطعي ان عملية الاستيعاب كانت ستتم بدون اي تنسيق مع الحكومة البوسنية. لان طلب الموافقة كان الحديث عنه فقط قبل يومين. وسؤالي: اذن، كيف كانت تتم عملية الترتيب قبل ذلك. وكيف كنا نسمع انها تمت مع جميع الاطراف؟

■ **الوزير سريد يقول انه عندما تراجعتم عن موقفكم زعمتم ان السبب عدم وجود موافقة. فجلب لكم رسالة موافقة من الحكومة البوسنية.**

– الشيخ رائد: اولا لم تخرج هذه الرسالة من جمهورية البوسنة، بل من زغرب، وهي عاصمة كرواتيا .

■ **ولكن الذي وقع عليها هو نائب رئيس الحكومة..**

– الشيخ رائد: حلمك عليّ. ثانيا – الورقة لم توجه الا الى كاهان، رئيس الكونغرس اليهودي في فرنسا. ثالثا – الموقع على الورقة هو المدعو زلاغتو. وهو عبارة عن نائب لرئيس الحكومة وليس نائبا لرئيس الجمهورية علي عزت.

■ **وما الفرق. اليس نائب رئيس الحكومة مسؤولا ايضا؟**

– الشيخ رائد: وماذا يدرينا ان كان هناك تنسيق مع رئيس الجمهورية علي عزت.

■ **هل من الصعب عليكم ان تتحققوا من الامر. فانتم على علاقة جيدة بهم؟**

– الشيخ رائد: كانت لنا اتصالات البارحة (الثلاثاء) مع الاطراف الرسمية في حكومة البوسنة وعرفنا ما يلي: اولا – نقل على لسان سفير البوسنة في كرواتيا وتسمى بيغارا..

■ **امرأة؟**

– اجل. سفيرة، قالت انها لم تكن تعلم اطلاقا عن هذه العملية. لم يكن لديها اي علم بعدد العائلات. ولا اسماء افراد هذه العائلات. وفي نفس اليوم الذي تم فيه نقل العائلات، وصلها ان هناك عملية كهذه ولكن في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء. فذهبت الى المطار مباشرة حتى توقف العملية. الا انها وجدت الطائرة قد اقلعت في ساعات الصباح. وهذا ما جعلني اضع بعض التساؤلات عن سر ابلاغها بالامر بهذا التوقيت، الذي يستشف منه محاولة من البعض في البوسنة لاخذ كل الاحتياطات كي لا تتدخل الحكومة البوسنية الرسمية. واريد ان اؤكد ان هذه السفيرة قد وجدت اتصالا، امس (الثلاثاء) مع الرئيس عزت. فاكد لها انه لا يعلم بهذه العملية اطلاقا. لذلك، فقد قررت السفيرة ان تتقدم باحتجاج الى رئيس كرواتيا دردمن. كما اننا علمنا من الاطراف الرسمية انه من المفروض ان يعقد اليوم الاربعاء مؤتمر صحفي من الاطراف الرسمية للحكومة المتواجدة في زغرب لاستنكار هذه العملية، واؤكد بكل وضوح، اننا قد طلبنا اعطاءنا الموقف الرسمي للحكومة البوسنية خطيا، حول هذه العملية. ونحن بانتظاره خلال اليوم او غدا.

■ **الوزير سريد يقول ان كل هذا الموضوع بدأ بمبادرتكم وانكم باركتموه على نشاطه. وانكم تراجعتم فجأة بسبب ضغوط سياسية..**

– الشيخ رائد: نحن ابدينا منذ ٦ اشهر استعدادنا لكفالة الايتام البوسنيين..

■ **الايتام فقط؟**

– الشيخ رائد: والعائلات من اللاجئين. ولكننا وضعنا شرطين – اولا: موافقة الحكومة البوسنية الشرعية المتمثلة بالرئيس علي عزت. وثانيا: التأكد من ان عملية الكفالة مؤقتة الى حين انتهاء الحرب ثم اعادتهم الى وطنهم الشرعي، الجمهورية البوسنية. لذلك، عندما تكلمنا مع السيد يوسي سريد، اكد لنا ان العملية رتبت مع جميع الاطراف.

■ **ولنفترض انكم اخذتم موافقة الحكومة الشرعية في البوسنة. الا ترى انكم بموافقتكم على هذا، تساهمون في تبييض وجه حكومة رابين؟ فهذه الحكومة تمارس القمع والقتل الوحشي للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وتبعد الفلسطينيين بالمئات. واحرج ما تكون اليه اليوم هو الظهور بهذا المظهر الانساني، جلب لاجئي البوسنة..**

– الشيخ رائد: هذا السؤال يدفعني لقول ملاحظتين. الاولى، اننا كنا على اتفاق انه في الوقت الذي نتعامل فيه مع استيعاب هذه العائلات ان نستمر في مطالبتنا باعادة جميع المبعدين وتكثيف فعالياتنا التي تعتبر خيمة الاعتصام هي مركزها. واقول اننا كنا على نية، فيما لو قامت الاحياء السكنية في مدينتي ام الفحم والطيبة، ان نقيم خيمة اعتصام شبيهة بالتي في القدس امام كل حي، نطالب من خلالها باعادة المبعدين.

■ **بالله عليك، اهذا يكفي لمنع الانطباع ان حكومة رابين انسانية..**

– الشيخ رائد: تابع معي اجابتي، الله يخليك. ما اريد ان اؤكد عليه اننا قبل جلستنا مع سريد كان لدينا خبر ان هناك بعض الشخصيات من هنا



وهناك، وقف عند هذا المصطلح «من هنا وهناك» قد تم الحديث معها للسير بهذه العملية. وكان لدينا تخوف ان تنتهي الامور فيما لو تركتها هذه الشخصيات الى نتائج غير محمودة. لذلك، وبناء على هذه المعطيات، دخلنا الى الصورة، مع اخذ هذه المحاذير. ودخولنا هو الذي كشف على ان العملية لم تكن بناء على اي تنسيق مع الحكومة البوسنية. وهو الذي دفع البعض عندما عرف ذلك، ان يقولها بوضوح: نحن لا نفرق بين هذه العملية وبين عملية الاختطاف.

■ **دعنا من العموميات. ان الحكومة الاسرائيلية استفادت من موافقتكم على هذه الخطوة وظهرت الان امام العالم على انها انسانية. فهي تبدو، عندما تبعد وتقتل الفلسطينيين كانها تحارب الارهاب. فيما تقوم «بمساعي الاعمال الانسانية»، عندما يطلب منها ذلك. وهذا من خلال تأييدكم ايضا.**

– الشيخ رائد: انا اخالفك بهذه النتيجة، لانه في تصوري، ان المعنى الانساني، حتى يكون انسانيا بحق، يجب ان يقوم على اسس بديهية للانسانية، ومن اول هذه الاسس، ضرورة التنسيق مع العنوان الشرعي لهذه العائلات.

■ **هل ستذهب لزيارة اللاجئين من البوسنة، الموجودين الان في «معجان ميخائيل»؟**

– الشيخ رائد: نحن الان على انتظار للموقف البوسني الرسمي. وان كنا نعلم ما هو الموقف شفهيا وننتظره خطيا.

■ **هذا يعني انكم لن تزوروهم. ولكن هذه قضية انسانية اليس كذلك؟**

– الشيخ رائد: في حالة وصول الموقف الرسمي ستكون لدينا خطوات تتناسب مع الموقف.

■ **في يوم السبت القادم (غدا) سيعقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية. فماذا سيكون موقفكم. الاستمرار في تنفيذ قرار لجنة المتابعة، ام التراجع مرة اخرى.. واعادة النظر في قرار لجنة المتابعة، كما تقوله بعض الرؤساء؟**

– الشيخ رائد: اتمنى ان يكون الموقف بايدينا حتى يوم السبت. وعندها تقرر. لا اريد ان استعجل بالنشر عن الاقتراحات التي سنطرحها باذن الله.

■ **موقفكم يعتمد على موقف حكومة البوسنة؟**

– الشيخ رائد: نعم. فهي الحكومة الشرعية.

■ **الوزير سريد غاضب. يشعر انه مخدوع وانكم ضحكتم عليه. هل تشعر انت ايضا هكذا.. انه خدعكم. ضللكم..**

– الشيخ رائد: اطرح سؤالا بسيطا جدا.. ماذا تسمى دعوة قطاع معين من الوسط العربي لاستيعاب عائلات من اية جهة من جهات الدنيا واخبارهم ان هذا الامر قد تم بناء على تنسيق مع كل الاطراف. ثم يتبين بعد يومين انه لم يتم التنسيق مع العنوان الرسمي لهذه العائلات؟ انني احكم كل انسان بمنطقه السليم وضميره الحي.

● مع السيد طارق عبد الحي ●

■ **يا ابا رفيق. انت رئيس بلدية معدود على الجبهة. والجبهة تعارض فكرة استيعاب لاجئين من البوسنة وترى فيها خطوة لتجميل وجه الحكومة. لكنك تتخذ موقفا مغايرا من الموضوع. فما الامر؟**

– ط. عب الحي: انا جبهة. وكل ما تقرره الجبهة يلزمني. في هذا الموضوع وغيره. واظهاري غير ذلك هو تشويه للحقيقة واساءة لي وللجبهة.

■ **اذن، ما الذي حدث؟**

– ط. عبد الحي: القصة طويلة وسأحكيها لك.

■ **هذا هو المطلوب.**

– ط . عبد الحي: في اول الاسبوع الماضي، اتصلوا بي من مكتب الوزير سريد وقالوا ان ابو حاتم (ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العليا) ابلغهم انني ساحضر مكانه الى اجتماع مع الوزير في كيبوتس «شفاييم» حول موضوع لاجئي البوسنة. وطلبوا ان احضر فعلا، لان ابو حاتم مريض، فاحترمت الطلب. وذهبت الى الاجتماع.

■ **متى كان هذا؟ يوم الخميس الماضي، عندما اعلن عن الموضوع لاول مرة؟**

– ط. عبد الحي: لا . قبل ذلك بيومين ثلاثة، لا اذكر تماما . وجدت هناك احد نشطاء المراخ في الوسط العربي بورام كاتس ونائب وزير الصحة نواف مصالحة ورئيس المجلس المحلي في طوبا الزنغرية وطبعا الوزير سريد. وقد عرض الوزير الموضوع وبدأ يتحدث عن اماكن لاسكان اللاجئين. فقلت لهم: انا هنا بطلب من ابو حاتم كممثل عن اللجنة القطرية للرؤساء . وهذا الموضوع يجب ان تبت فيه الهيئة. وعليّ ان اعود، على الاقل، الى سكرتاريا اللجنة القطرية. وبعدها نعطي موقفنا. وارجو ان توقفوا الموضوع الان، فليس صحيحا ان يتقرر شيء بدون السكرتارية. فوافقوا معي وانفض الاجتماع. وفي طريق عودتي اتصلت مع ابو حاتم وابلغته. وقلت له ان سريد يريد الاجتماع معكم في اليوم التالي. وانا من جهتي، توجهت الى مكتب سريد حسب الموعد. فوجدت هناك الشيخ رائد صلاح (رئيس بلدية ام الفحم) ومحمد زيدان (الناطق بلسان اللجنة القطرية، رئيس مجلس كفر مندا المحلي) ووليد الصادق (نائب وزير الزراعة) .

■ **لكن هذه ليست هيئة السكرتارية القطرية.**

– ط. عبد الحي: صحيح.

■ **الم تدع السكرتارية؟**

– ط. عبد الحي: لا ادري.

■ **ومن الذي يجمع السكرتارية عادة؟**

– ط. عبد الحي: ابو حاتم.

■ .....

– ط. عبد الحي: قال سريد في الاجتماع ان الحكومة وافقت على الطلب المقدم من عدة اشهر من بعض الرؤساء وستستوعب ١.١ لاجىء من البوسنة يوم الثلاثاء القادم. واوضح ان ٩١ منهم عبارة عن عدة عائلات وبينهم عشرة افراد . واظهر لنا قائمة باسمائهم. وقال انه ينتظر تعاون لجنة الرؤساء .

■ **لكن اللجنة التي تقدمت بالطلب لم تكن اللجنة القطرية للرؤساء ولا لجنة المتابعة.**

– ط. عبد الحي: بلى. لجنة منبثقة عنها ، حسب تصوري.

■ **النائب توفيق زياد قال ان لا علاقة للجنة المتابعة بها.**

– ط. عبد الحي: لا ادري. انا لم اكن حاضرا ذلك الاجتماع الذي تقرر فيه الامر. وربما لم يكن ابو الامين (توفيق زياد) حاضرا . المهم: اقترحت ان يقام للاجئين حي في ام الفحم. فوافق الشيخ رائد على الفور. لكن يبدو ان الوزير سريد، لم يرد ان تبقى الحركة الاسلامية وحدها في الصورة. فاقترح ان يستوعب اللاجئون في بلدتين الطيبة وام الفحم. فقلت: لا مانع عندي. انا تعاملت مع الموضوع بطيبة قلب. واخذتها كقضية انسانية وطلبنا كرافانات (بيوتا جاهزة) لاستيعاب اللاجئين فيها مثلما يتم مع القادمين اليهود. فاتصل سريد فورا مع وزير الاسكان واخذ موافقته. وعندما عدت الى الطيبة تشاورت مع اعضاء ادارة البلدية، ولم يعترض احد على الفكرة، بعد هذا، في مساء الجمعة (٩٣/٢/١٢) او السبت (٩٣/٢/١٣) اتصل بي الشيخ رائد صلاح وقال لي ان الجماعة في البوسنة ليس لديهم علم بالموضوع وان الحكومة البوسنية لم توافق عليه. فقلت له ان لدينا اجتماعا قريبا للجنة المتابعة (الاحد ٢/١٤) وهي تقرر في الموضوع. وجئنا الى الاجتماع فعلا وقررنا نفض ايدينا من الموضوع تماما .

■ **ولكن كيف ولماذا وبعد اي شيء؟**

– ط. عبد الحي: عندما اقترح توفيق زياد رفض الفكرة كلها اوضح عددا من الامور، فاقتنع الحاضرون. وخرجنا بالقرار بالاجماع.

■ **ما طرحه توفيق زياد، كان الجانب السياسي والمبدئي في رفض الفكرة. ولكن التفسير الذي سمعناه من عدد من الرؤساء العرب هو ان التراجع تم بسبب عدم وجود موافقة من حكومة البوسنة، فتوجه سريد الى المسؤولين هناك واخذ منهم الموافقة الرسمية الخطية.**

● البقية على صفحة ١٤ ●





● شريف فواز ووالده، امس الخميس، بعد خروجه من العملية ●

(تصوير: محمد مصالحة، والاتحاد» - الناصرة)



● علي ووالدته، بعد اجراء عملية الزرع في مطلع الاسبوع ●

(تصوير: آمال شحادة - والاتحاد» - الناصرة)

دعاء لم تمت هباء..

*** قصص التبرع بأعضاء الموتى، من اجل انقاذ آخرين، تجيش العواطف وتثير الاعتزاز.. منها تتدفق أرقى المشاعر الانسانية والحضارية * ولكن اين كل هذا.. من تصرفات الشرطة، التي لم تجد بعد ذلك السائق الذي قتل دعاء؟! ***

● تقرير: آمال شحادة ●

– تعال يابا..

ها.. بدك شيكل.. ياللا خذي.

– لا. ما بدي شيكل. بدي اوشوشك.

ونزل ابو جمال ليلصق اذنه بفم طفلته. لكنها.. اقتربت من خده الايمن وقبلته.

– «وكمان واحدة وبس»، قالت لوالدها وقبلته مرة اخرى في خده الايسر ومن ثم في ذقنه وجبينه.. وقالت: هذه آخر بوسة.. آخر بوسة يابا.. وطبعت قبلة اخرى على جبينه. وعاد ابو جمال ليكمل طريقه وطلب من طفلته دعاء ان تعود الى بيت شقيقتها. ولكن، لم يخطر بباله بأنها ستكون هذه القبلة الاخيرة التي تطبعها طفلته على جبينه: «عن غير عادتها. نادتني عن بعد مئة متر حتى تقبلني.. رفضت ان تأخذ الشيكل مع انها تطلبه باستمرار.. لو علمت ان هذا هو ما سيقع لها لما تركتها وكنت اعدتها الى البيت على الاقل».

يحدثنا ابو جمال، يوسف حبيب الله (٦٥ عاماً) والد الطفلة دعاء ابنة الخمس سنوات التي دهست يوم الاحد الاخير قرب بيت شقيقتها في عين ماهل. لقد دهست بينما كانت تلعب واترابها. وفاتها احدثت مصيبة كبرى ليس فقط للعائلة، بل وللبلدة كلها. بل ولكل من سمع بالحادث. لكنها لم تمت هباء. فقد كانت سبباً في اعادة النظر لطفلين آخرين، زميلها في الروضة علي زكي حبيب الله (٥ سنوات) وشريف فواز (١٢ سنة) من عيلبون. فقد تبرع والداها بقرنيتي العينين وكل عضو آخر يمكن ان يحتاجه انسان آخر.

الطفل علي، اطفئت عينه اليمنى قبل ثلاث سنوات، كان يلعب مع اصحابه قرب اكياس من الكلس. فقذف احدهم عليه كومة من الكلس. فأصيبت كلتا عينيه. اليسرى شفيت بعد حين. واليمنى اطفئت تماماً. في حينه تقرر زرع قرنية. وقبل سنة نقل الى مستشفى نهريا حيث كانت هناك امكانية لزرع القرنية من جسد طفلة توفيت في حادث دهس. ولكنه كان مصاباً بالنزلة (رشح). فأعيد الى البيت بدون عملية. وفي يوم الاحد الماضي، عندما تبرع ذوو دعاء باعضاء جسدها، استدعي علي فوراً. ولم يكن علي في البيت. كان يزور جدته رهيجة حبيب الله، في مستشفى هداسا. والجدة رهيجة هي التي زرع في جسدها رئة وقلب. فاطمأنوا عليها وعادوا الى عين ماهل.

لكن السيارة خربت على الطريق. فدخلوا بيت احد الاصدقاء في اريحا. واتصلوا بالاهل في عين ماهل. وطلبوا ان تأتي سيارة لاخذهم من اريحا. وعندما اقفلوا الهاتف في اريحا، رن جرسه مرة اخرى، وكان على الطرف الثاني من الخط، ذوو علي في عين ماهل يقولون: السيارة في الطريق اليكم. ولكن استعدوا لنقل علي الى المستشفى فوراً. فهناك من تبرع بقرنية العين وهكذا كان.

اما شريف فواز من عيلبون فقد فقد النظر في عينه قبل حوالي الشهر، يوم ١٩٩٣/١/٢٦ ويحدثنا والده، امس، بينما كان ينتظر امام غرفة العمليات: «في ذلك اليوم كان يلعب مع اصدقائه في الحي.. وبدون ان يقع بين اثنين اي شجار حضرت جارتنا، وهي ام لاثنين من اصدقائه، بشكل غريب وبدأت تصرخ على شريف عن بعد. ثم قفزت عن سور وحملت حجراً وبدأت تضربه على عينه ورأسه حتى أغمي عليه. وبدأ الاولاد يصرخون ويقولون لها: «قتلتيه». فعادت الى البيت. وحضرنا نحن فوجدناه مغمى عليه. وعلى الفور نقلناه للعلاج في المستشفى فتبين ان قرنية عينه قد اصيبت وانه بحاجة الى زرع قرنية. وهنا هو حظنا.. بعد اقل من شهر زرعت القرنية.

*** ام دعاء اجهضت حملها ***

ونعود الى اهل دعاء.

ان يتبرع الاهل باعضاء الجسم هو امر حضاري خارق. على الانسان ان يترفع عن مشاعره وعواطفه وينظر بعقل وبانسانية تجاه اناس آخرين، قد تسبب في انقاذهم. وعائلة حبيب الله في عين ماهل دخلت اكثر من امتحان في هذه القضية الحضارية الراقية. لقد تبرع الجد احمد حبيب الله (٧٤ عاماً) باحدى كليتيه من اجل انقاذ شاب آخر من البلد وكلاهما يعيش اليوم بصحة وعافية. رهيجة ابنة الجد احمد، وهي جدة علي تتماثل للشفاء اليوم بعد ان زرع في جسدها رئة وقلب، وها هو علي يأخذ قرنية ابنة صفه في الروضة وعائلته وبلده. والمرحومة دعاء، تبرع اهلها باعضائها بلا تردد.

* «كنت بحب اشوفها آخر مرة بنظر اجمل.. ولكن العمليات في جسمها شوهت وجهها.. بس بالنسبة لي راح اشوف بنتي دعاء في عين علي». تحدثنا ام دعاء ولا تزال الدموع تنهمر على خديها.. فبالنسبة لها هذه ليست المصيبة الاولى التي تحل عليها.. «قبل ١٢ عاماً دهست طفلتي من زوجي الاول، حنيفة وقتلت. كانت في جيل دعاء. وكان الوقت ايضاً، مثل الآن، قبل بداية شهر رمضان بعشرة ايام.. لم ألد اكثر من حنيفة ودعاء وكأنه كتب لي ان ابقى بدون اولاد».. تتنهد ام دعاء وتحمل صورة شهادة انهاء الروضة في نهاية السنة الماضية قبل دخولها الى صف بستان.. وعليها صورتها. وتخبرنا بأنها اجهضت يوم امس (امس الاول) وقد اخبرها الطبيب بأن ذلك ناتج عن وضعها بعد وفاة طفلتها.. وتعود لتحدثنا عن دعاء.. «وقبل ان تموت بساعات طلبت من جارتنا ان تصبغ يديها بالحناء. ولما قلنا لها بأن الحناء نضعها في المساء فقط.. بدأت تبكي. وقالت بأنها لن تخرج من البيت اذا لم نضع لها الحناء. واشترطت بأن تكون الحناء على شكل نقاط على

● البقية على ص ١٥ ●



● والدا دعاء: نراها في عيون الطفلين علي وشريف ●

(تصوير: آمال شحادة - والاتحاد» - الناصرة)

الشرطة لم تقبض على القاتل

● ما زالت الشرطة عاجزة عن القاء القبض على سائق السيارة الذي دهس دعاء، رغم مرور حوالي الاسبوع على الحادث. فقد فر السائق القاتل، يومها من المكان. وشاهده عدد من الاشخاص، بينهم الطفلة التي كانت تلعب مع المرحومة دعاء، والتي وصفت السيارة بأنها كبيرة وبيضاء ومخطط عليها خط أزرق. وقد اعطى الوصف نفسه شاهدا عيان آخران اكدا انها «نصف باص» (ترانسبورتر) من نوع فولكسفاجن.

وقال احد العمال في القرية ان هذه السيارة تابعة لشركة تقل من المصانع (الاسم محفوظ في ملف التحرير) وانه هو شخصيا تقل من المصنع الذي يعمل به الى القرية في وقت قريب جدا من وقت الحادث واعطى اوصافا للسيارة مطابقة لما قاله الشهود الآخرون.

على ضوء ذلك اعتقلت الشرطة شابا يهوديا يقود سيارة مماثلة تابعة للشركة المذكورة. لكنها اطلقت سراحه بسرعة، الامر الذي ووجه بالاستغراب. ولكن ما زاد من قلق الاهالي وشكوكهم في ان القضية قد تتلفلف، هو حملة التحقيقات والاعتقالات التي اجرتها الشرطة في قرية عين ماهل نفسها. فاعتقلت العامل مدحت خالد حبيب الله (١٨ عاما) لمدة ٤٨ ساعة في المعتقل. وحققت مع العامل جمال كامل (٢٨ عاما)، وكلاهما يعملان معا في البلاط. وكذلك مع محمد موعد (٤٥ عاما)، وثلاثتهم يعودون من العمل على الاقل في الساعة الخامسة مساء (الحادث وقع في الرابعة بعد الظهر وخمس دقائق). وحققت ايضا مع صاحب حانوت هو لفتحي كامل حبيب الله (٤٥ عاما).

وقد توجهت مندوبة «الاتحاد» الى الناطق بلسان شرطة المروج، ابيشالوم، بالسؤال عن ذلك فقال: «اعتقلنا الشاب السائق من نتسيرت عيليت ولكن تبين ان لا علاقة له بالحادث. ثم اعتقلنا اثنين من عين ماهل واطلق سراحهما. لا داعي للقلق فالتحقيق ما زال مستمرا».

(محمد حبيب الله)

■ حوارات في القاهرة ■

مع الكاتب والمفكر المصري، حسين عبد الرازق، رئيس تحرير مجلة «اليسار» القاهرية:

العرب عالقون بين انظمة يمينية قمعية تابعة وبين تيار سياسي اسلامي بالغ التخلف ضد العقل!

■ انتظر تيارا يساريا جديدا يخرجنا من هذه الثنائية الخطرة ■

● يشهد اليسار المصري خلافات حول التعامل مع الجماعات الاسلامية. هناك من يدعو الى التحالف معها ضد النظام. وبالمقابل هناك من يؤكد على ان المعركة يجب ان تكون «ضد جماعات الارهاب الاسلامية وضد الدولة البوليسية وارهاب الدولة في آن واحد». ما هو موقفك من هذا الخلاف؟

– من اجل الاجابة على هذا السؤال من الضروري العودة قليلا الى السنوات الاخيرة من حكم السادات وما قبل اغتياله والى بداية عصر الرئيس مبارك. في عهد السادات لم تكن اية مشكلة داخل اليسار حول الموقف من السلطة. على العكس، كان اجماع داخل قوى اليسار المختلفة على ان الثورة المضادة التي قام بها السادات ضد ثورة ٢٣ يوليو والمرحلة الناصرية، قد حققت الكثير من اهدافها التدميرية وان الوطن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقومي يخطر. وبالتالي توحدت قوى اليسار كلها في مواجهة السادات ونظامه. بل اكثر من ذلك. كان هناك تنسيق مشترك بين اليسار وقوى المعارضة الاخرى بما فيها حزب العمل الاشتراكي، الذي يمكن اعتباره في حينه يسار الوسط، وحزب الوفد. وتألفت ما يشبه جبهة معارضة ضد السادات.

● هل تغير هذا الوضع مع اغتيال السادات وبداية عهد مبارك؟

– عندما وقع حادث اغتيال السادات في (٦) تشرين الاول عام (١٩٨١)، كانت كل رموز القوى السياسية تقريبا داخل السجن. في هذا الوقت طرأ التمايز بين القوى السياسية من جهة وداخل كل قوة على حدة، من جهة اخرى، حول الموقف من حكم الرئيس مبارك. وبما اننا نتحدث عن قوى اليسار، ففي ذلك الوقت كنت شخصيا في المعتقل الى جانب (١١) عضوا في الامانة المركزية لحزب التجمع من اصل (١٦) عضوا. عندها اعدت الامانة المركزية تقريرا حول الموقف السياسي. وهذا التقرير اخذ منحى جديدا بحيث اعتبر ان خطرا يحيق بالوطن كله يتمثل في خطر هذه الجماعات السياسية اليمينية المسلحة التي تعتمد العنف المسلح والتي تتستر بالدين والتي اغتالت السادات وقامت باحداث اسيوط.. الخ التقرير اعتبر في ذلك الوقت ان الجماعات الاسلامية هي الخطر الاساسي وان على كل القوى، وهذه قيلت بصراحة للمرة الاولى، ان تصطف، حتى الى جانب ومع الحكم بشكل او بآخر، في مواجهه هذه الجماعات. وقد طرح هذا التقرير على اللجنة المركزية. وللمرة الاولى والاخيرة في تاريخ حزب التجمع رفضت اللجنة المركزية هذا التقرير وطلبت اعادة صياغته. وهذا ما جرى. لكن للحقيقة ظلت هذه الفكرة موجودة داخل التجمع وداخل قوى اليسار الاخرى بمن فيها الشيوعيون والناصريون بدرجة او باخرى. وتعايشت فكرتان: الاولى تقول ان الخطر الاساسي على الوطن هو الثورة المضادة التي بدأها السادات عام (١٩٧١) ويواصلها مبارك وفي عهده تزداد خطورة. ووجهة النظر الاخرى ترى ان هناك فرقا بين مبارك والسادات وان الخطر الاساسي الان هو خطر الجماعات الارهابية الاسلامية. هذه الفكرة استمرت حتى يومنا هذا. وهناك من يرى امكانية للتعاون بشكل او باخر مع السلطة ضد الجماعات الاسلامية مع عودة الارهاب وعمليات الاغتيال والقتل ضد الاقباط والشرطة والسياح ثم ضد المفكرين من امثال د. فرج فودة. بمعنى ان القضية ما زالت مطروحة.

● ما هو موقفك انت؟

– منذ اللحظة الاولى لهذا الصراع الفكري الذي بدأ مع صعود مبارك عام (١٩٨١) ولغاية يومنا هذا موقفي يكاد يكون متسقا وهو ان الخصم الرئيسي للقوى الوطنية والدمقراطية لا يزال هو السلطة والحزب الحاكم، لان سياسة الحكم، وبالذات سياسته الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، هي التي تؤدي الى كل الظواهر الاخرى والاخطار المختلفة التي نتكلم عنها.

● ماذا تريد ان تقول؟

– التيار الاسلامي السياسي موجود في مصر مع نشوء الاخوان المسلمين. هو يكبر في مراحل ويضعف في مراحل اخرى. في فترة حكم السعديين واحزاب الاقليات كان الاخوان المسلمون مثلا، اقوياء جدا ولجأوا الى الاغتيالات. وعندما جاء الوفد (عام ٥٠ – ١٩٥١) لم تكن هذه الجماعات تشكل تهديدا للحكم ولم يكن لها اي نشاط. باختصار فان هذه الجماعات موجودة. وميلها للعنف قائم. لكنه لا يكتسب شعبية وفعالية وقبولا لدى الرأي العام الا في لحظات معينة مرتبطة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي.

● هذا الحديث يقودنا الى سؤال حول العوامل والاسباب التي ادت الى بروز وتصاعد الجماعات الاسلامية.

– في المرحلة الاخيرة ينمون استنادا الى عدة امور سأوردها دون ترتيب. اولا: الهزيمة القومية التي يعيشها المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص. الهزيمة التي احاقت بالعالم العربي والثورة العربية والقضية الفلسطينية طوال المرحلة الاخيرة وتوقيع اتفاقية «كامب ديفيد» خلقت الى حد ما ارضية لهذا التيار. وهناك ايضا مسألة فقدان الهوية. لقد مرت مصر بمرحلتين. احداهما اعتبرت مرحلة ليبرالية رأسمالية على طريقة العالم النامي، وهي مرحلة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبداية الثورة. ثم جاءت الثورة واهالت التراب على كل هذه المرحلة بكل زعامتها. فجاء السادات من بعد واهال التراب على كل التجربة الناصرة والامر ذاته فعله مبارك ايضا. وهكذا اعتبر التيار القومي في كل المنطقة العربية مهزوما مثل المرحلة الليبرالية. كذلك اعتبرت الاشتراكية مهزومة ايضا لان عبد الناصر قدم تجربته وبالذات منذ عام (١٩٦١) على انها تجربة اشتراكية. ثم جاءت هزيمة الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية ليستقر في اذهان الناس الشعور بان الليبرالية الرأسمالية فشلت وخط الثورة القومية والاتجاه القومي فشل والاشتراكية لم تأت باية نتيجة لا هنا في مصر ولا في الخارج.. اذن لم يبق طريق سوى طريق الحل الاسلامي. هذا ايضا احد العوامل الفكرية التي اثرت على المواطنين. والعامل الثالث هو عامل الازمة الاقتصادية والاجتماعية وما ارتبط بها من ازمة خلقية. فسياسة الانفتاح التي بدأها انور السادات انتجت نموا غير عادي في الثروات لفئات طفيلية بالكامل. ومن الممكن ان اضخم ثروات تلك المرحلة كانت تتكون اما من خلال تجارة العملة او تجارة المخدرات. وقد حصل نمو وثراء غير عاديين. ومقابل ذلك كان يعمل غالبية الشعب المصري باجر، وهؤلاء، الى جانب الفلاحين، عانوا من ازمة اقتصادية وانخفاض في مستوى المعيشة. وقد رافق كل هذا بطالة بين المتعلمين اساسا. هذه الازمة خلقت نوعا من الضياع. وهذا اثر على انتشار الجماعات الاسلامية. العاطلون عن العمل واليائسون التجأوا اليها. كما ان مسألة شيوع الحياة والمنهج الاستهلاكي في المجتمع المصري وما رافقها من مظاهر انحلال اثرت ايضا. ظاهرة الدعارة مثلا..

● هذه موجودة في كل مجتمع...

– صحيح. لكنها انتشرت في مصر بطريقة ملفتة وغريبة وبين اوساط غير فقيرة مثلا. هناك طالبات جامعيات. موظفات حكومة. مهندسات. طبيبات. زوجات كبار الشخصيات في الوزارات. زوجات سفراء. كلهن مارسن الدعارة. وفي مواجهة المجتمع الاستهلاكي والانحلال الذي اصاب المجتمع تحصن الانسان العادي بالدين ارتباطا بالموجة الاصولية القائمة في مصر وفي العالم.

● ما هي مسؤولية الدولة والنظام في تنمية هذه الجماعات؟

– في الواقع فان مسؤولية الحكم في نمو العوامل التي ذكرتها اعلاه وخلقها كبيرة جدا. كما ان دوره اساسي. ولا ننسى ان السادات هو الذي كوّن الجماعات الاسلامية في الجامعات وقام بتسليحها بالعصي والجنازير لمواجهة اليسار. واعني الشيوعيين والناصريين في الجامعات. وعند مواجهتهم واجههم بالدين. فطرح شعار دولة العلم والايمان على اساس ان حكم عبد الناصر كان كافرا وان الشيوعيين كفرة. وقد قام السادات بتكفير كل معارضيه. كل هذه العوامل ادت الى نمو هذه الموجة. واستئصالها لا يأتي بما تطرحه الحكومة من تحالف كل القوى لقمع هذه الجماعات بالامن والشرطة. دور الامن والشرطة ضروري. لكنه لا يمكن ان يقضي على جماعات الارهاب. قد يحاصرها في مرحلة. وقد يهزمها في اخرى. لكن بذورها ستبقى موجودة. يحاربونها هنا فتظهر هناك. من منطلق هذا الفهم لهذه الظاهرة اعتقد ان وضعنا في ثنائية اما ان نكون ضد الحكم وسياسته واما ان نكون ضد جماعات العنف السياسي والجماعات المتسترة بالدين، هو طرح خاطيء. فاستطيع ان اكون ضد الطرفين في آن واحد. ونحن عندما نقاوم الحكومة معتمدين على اسلوب النضال الدمقراطي نزيل، في الواقع، مسببات نمو الجماعات الاسلامية. وفي الوقت نفسه لا استطيع ان اغض الطرف عما تروجه هذه الجماعات من افكار او عن ممارساتها المتمثلة بعمليات العنف. يجب التصدي لذلك ايضا. ومن الممكن، حين نتصدى لفكرة الجماعات الاسلامية التي تدعو الى الدولة الدينية، سواء تلك التي تمارس الارهاب او تلك التي لا تمارسه، ان نلتقي مع اوساط من الحكم تطرح نفس ما نطرحه عبر اجهزة الاعلام.

● هناك عامل اخر. فالنظام يحاول مواجهة الجماعات الاسلامية من خلال المزايدة عليها على نفس ارضية فكرها.

– هذا صحيح. الدولة تقوم بتكفير الاخرين وتقاوم فكرة الدولة العلمانية. افتح جريدة «الاهرام» مثلا. تجد ثروت اباظة وغيره يقولون ان العلمانية هي كفر. عندما تفتح جهاز التلفزيون تجد ان نسبة البرامج الدينية عالية جدا. وكذلك في الاذاعة. وبما ليتهم يقدمون الدين بمفهوم صحيح. انهم يقدمون الكثير من الافكار التي تخدم فكر الجماعات الاسلامية. انا في الواقع عندما اواجه هذا انما اواجه ايضا فكر الجماعات الاسلامية.

● امام واقع تصاعد قوة الجماعات الاسلامية يظهر ضعف قوى اليسار التي لم تنجح في اقناع الجماهير بالبديل الذي تطرحه.

– لا اقول ان اليسار في مصر لوحده هو البديل. موضوعيا، نتيجة ظروف عديدة موضوعية وذاتية، نحن غير مؤهلين لان نشكل الآن البديل للنظام وللجماعات الاسلامية. لذلك اريد ان يتشكل هذا البديل من اليسار ومن قوى وطنية دمقراطية. وفي مثل هذه الحالة من الممكن ان نكون بديلا مفترضا للجانبين. وهذا البديل لا يمكن ان يتشكل بعيدا عن المشاكل اليومية للناس. البطالة. التنمية الاقتصادية.. مستوى المعيشة. الاسعار. او بعيدا عن مشاكل الدمقراطية. نحن نصطدم بهذه المشاكل مع السلطة شئنا ام ابينا. نصطدم مع الحكم. ومع الحزب الحاكم. لقد خضنا كحزب تجمع الانتخابات الاخيرة. لكن هل تعرف كيف تجري هذه الانتخابات؟ تجري بالقائمة الحزبية. قائمة حزبية من نوع خاص غير مسبوقة في العالم. يجب ان تتألف هذه القائمة من اعضاء ينتمون الى حزب واحد فقط. تحالف الاحزاب ممنوع. وتحالف الشخصيات ممنوع. وعلى القائمة ان تحصل على نسبة (٨٪) من مجموع الاصوات على مستوى مصر كلها التي تقسم الي دوائر. اذن يجب تجاوز نسبة (٨٪) في كل الدوائر. فاذا حصلت على الاغلبية في دائرة واحدة لا تنجح اذا لم تحصل على نسبة (٨٪) في كل الدوائر. المشكلة ان هناك قطاعات واسعة في المجتمع، نحن وغيرنا لم نصلها، يعشعش فيها اليأس من امكانية التغيير. ولا تؤمن بالاحزاب. وهي متأثرة بذلك من الحكومة وصحافتها. فالصحافة الحكومية والاذاعة تهاجم الحياة الحزبية ليل نهار. وتشوه الاحزاب جميعا. وتجعل الجماهير تشعر باليأس من الاحزاب. والناس يائسة من تزوير الانتخابات. لا تثق بصحف حكومية وكذلك بصحف الاحزاب. هذه الحالة من اليأس والضياع تخلق الارضية للالتجاء الى العنف. فتلتقطها الجماعات الاسلامية وتقدم للعنف الاطار الايديولوجي والغطاء. فليس صدفة ان عددا من محترفي الاجرام ينتمون الى هذه الجماعات. فبدلا من القتل بالاجرة في الصعيد او السرقة لحسابك او لحساب عصابة، وجدوا فجأة انهم يفعلون هذا في سبيل الله. قالوا له ان هذا في سبيل الله. فاذهب واسرق محل ذهب من اجل ان تمول تنظيم الجهاد الذي يناضل لاقامة شرع الله.

● هذا يحدث في مصر؟!

● البقية على صفحة ٥ ●



* محترفو الاجرام انضموا الى الجماعات الاسلامية الارهابية. اطلقوا ذقونهم واصبحوا شيوخا. لكنهم يواصلون المهنة نفسها: القتل والسرقة. واكتشفوا فجأة انهم يفعلون ذلك في سبيل الله! * شيوع المنهج الاستهلاكي ادى الى انتشار ظاهرة الدعارة التي وصلت حتى الى زوجات كبار الشخصيات في الوزارات وزوجات سفراء! *

■ اجرى اللقاء: رمزي حكيم ■

بحث خاص حول النساء العربيات في اسرائيل

هبوط ملحوظ في الرضاعة وارتفاع ملموس في استعمال وسائل منع الحمل وخصوصا الحديثة منها

(حديث مع معد البحث الدكتور فيصل عزايزة ومع اخصائي الطب النسائي الدكتور نقولا فرح)

● تقرير: محمد مصالحة ●

● هنالك نسبة هبوط ملحوظة في الرضاعة بينما هنالك نسبة ارتفاع ملموسة في استعمال وسائل منع الحمل وخصوصا الحديثة منها عند النساء العربيات في اسرائيل. هذا ما تبين من البحث الذي اجراه د. فيصل عزايزة (٣٥ عاما) من قرية دبورية المحاضر في قسم العمل الاجتماعي في الجامعة العبرية في القدس ومدير مؤسسة بيت المسن في القرية من خلال دفاعه عن اطروحة الدكتوراة في الفلسفة والتي حصل عليها في السنة الماضية حيث قام باجراء هذا البحث حول موضوعين وهما: الرضاعة والتخطيط الاسري عند هؤلاء النساء في القرى والتجمعات التي لا يتعدى عدد سكانها العشرة الاف نسمة والتي لا تقل عن الفين.

يقول د. فيصل: «لقد تبين من خلال البحث انه توجد نسبة هبوط حادة في مدة الرضاعة ستة اشهر وما فوق وهنا ليس الحديث عن اكثر من ذلك اي اقل من سنة وان نسبة الثلث من النساء يرضعن اطفالهن فترة ثلاثة اشهر فقط وان نسبة ٥٧٪ ستة اشهر وما فوق، حيث ان نسبة الرضاعة تلك كانت اعلى بكثير في السابق. ويعود ذلك الى سبب التأثر بالعلاقة اليومية للمرأة العربية بالحياة العامة في الدولة والتطور الاجتماعي والاقتصادي والتربوي الحاصل فيها حيث ان المرأة العربية تأثرت من المرأة الاسرائيلية التي تستعمل البدائل الاخرى للحليب الطبيعي لديها كالحليب الجاهز وعصير الفواكه والخضار والارز المحضر بالطرق المختلفة اضافة الى استعمال الاناء الخاص الحاوي للحليب كبديل لثدي المرأة وهو قنينة الرضاعة. وان تواجد هذا البديل عن الرضاعة الطبيعية بنفس الجودة والحضور في الاسواق ازال فوارق الرضاعة تقريبا واسبابها بين المرأة العربية والاسرائيلية. بالمقابل دخلت هذه البدائل الاسواق العربية في الدول المجاورة لكن نسبة الرضاعة الطبيعية وفترتها ما زالت اعلى واطول لدى النساء في هذه الدول منها لدى النساء المستهدفات في هذا البحث.

ويضيف د. عزايزة ان نسبة النساء اللواتي يرضعن اطفالهن فترة ستة اشهر وما فوق هن النساء البالغات وربات البيوت واللواتي لم يحصلن على تعليم وثقافة عاليتين ووضعهن الاقتصادي صعب ومهنة الزوج عامل كادح والنساء اللواتي يسكنَّ بالقرب او مع عائلة الزوج او الزوجة او الاقارب واللواتي رزقن بطفل ذكر حيث ما زال ذلك الامر يؤثر كثيرا في النظرة التقليدية للمرأة في مجتمعنا وحين تتأثر المرأة من المجتمع في ان تولي مولدها الذكر كل الاهتمام والرعاية وارضاعه اطول فترة كي يكبر وينمو على حليب امه كما يقولون اضافة الى موضوع الدين والتدين حيث ان نسبة النساء المتدينات المتعصبات هي الاعلى في الرضاعة من المنطلقات الدينية في التأثر من الاحاديث النبوية وايات القرآن وهؤلاء الرضاعة بينهن تكاد تصل الى سنة بل تتجاوز ذلك احيانا وذلك مرتبط بعدم قبولهن لاي حالة من التطور او المدنية اضافة الى الشعور القومي الزائد لدى العديد من النساء والذي ينعكس في اطالة فترة الرضاعة للمولود.

بالمقابل فان المرأة المتعلمة، والحديث يدور هنا عن ثقافة ١٢ سنة تعليمية على الاقل واكثر اما معلمة او عاملة اجتماعية او ممرضة، هي اقل اهتماما بموضوع الرضاعة وبالاخص المدة الزمنية التي تقع بين الثلاثة الى ستة اشهر. واكد البحث ان المرأة الصغيرة سنا نسبيا والحاصلة على الشهادة الاكاديمية والتي تعمل خارج البيت في الوظيفة او في المكتب والمرأة التي وضعها الاقتصادي والاجتماعي تقديره عال وزوجها اكاديمي وهنا ليست الاشارة فقط الى ممارسة الحياة المتمدنة والمتطورة بل على اساس التأثر بذلك والعيش يوميا وساعة بساعة فيه تكاد لا تصل الى الثلاثة اشهر من الرضاعة، حيث تستغني الام عن حليبها بحجة ان الحليب نفذ لاستعمال البدائل الانفة الذكر لعدم التأثير على مسيرة الحياة اليومية في العمل والوظيفة والمجتمع».

ويعود د. عزايزة ليؤكد مقارنته لهذا البحث بالابحاث التي جرت والجارية على النساء المرضعات في الدول المتحضرة ليقول: «ان هنالك حالة رجوع الى الطبيعة الى رضاعة حليب الام والتخلي عن الحليب المحضر وكل ما يرافقه من المواد الغذائية المستحضرة هناك ويبرز ذلك في اوساط النساء المثقفات وذوات الحالة الاقتصادية والاجتماعية فوق المتوسطة والغنية في هذه الدول. لكن يبقى الاهم هنا ما هي فترة الرضاعة اللازمة للطفل في هذه الحالة؟ وما هي العوامل المؤثرة على ذلك؟ والجواب على ذلك الى حد الان ما زالت المرأة الغربية ومعها الاسرائيلية اليهودية تتأثر بالتطور والمدنية الحاصلة من حولها ولا تزيد رضاعة طفلها في هذه الحالة عن الثلاثة اشهر حيث تقوم الام باستعمال الحليب الجاهز وانواع الفواكه والخضروات الجاهزة لتقديمها كوجبات طعام لهذا الطفل كي تقوم هي بممارسة مهام عملها ودورها في المجتمع دون تأثير موضوع الرضاعة والبقاء في البيت عليه».

وهنا يبقى الاستفسار واضحا عن مدى اهمية الفترة الزمنية للرضاعة عند الاطفال في اطالتها او عدمه من الناحية الصحية للطفل ووالدته المرضعة اضافة الى تأثير ذلك عليها من ناحية الشكل والمظهر؟ عن ذلك يقول د. نقولا فرح، اخصائي طب النساء في المستشفى النمساوي في الناصرة: «مهم جدا ان ترضع الام ابنها على الاقل فترة ستة اشهر واذا امكن

● البقية على صفحة ١١ ●

● د. فيصل عزايزة ●


● د. نقولا فرح ●

مع الكاتب والمفكر المصري حسين عبد الرازق

● تتمة من صفحة ٤ ●

- طبعا. هناك وقائع مشينة. بالطبع نجد جزءا من العناصر القيادية الفاعلة في هذه الجماعات من الشخصيات المثقفة. لكن نجد جيشا من محترفي الاجرام قد انضموا لهذه الجماعات. اطلقوا ذقونهم واصبحوا شيوخا. ويمارسون الحرفة نفسها، القتل والسرقة، باسم الله.

اعتقد انه لا يوجد امامنا، كيسار وقوى وطنية دمقراطية، اي خيار سوى العمل سوية لحل قضايا الناس ومشاكلهم في التصدي لكل الاخطار التي تحيط بهم بما في ذلك خطر هذه الجماعات على المستويين الفكري والعام. لكن لا نستطيع ان ندير ظهورنا للناس والحكومة ونصارع هذه الجماعات فقط. انظر.. كل من يقترب اليوم من الحكم يلوّث.

● لكن لا توجد اليوم قوى قادرة على اسقاط النظام.

- النظام الان ساقط موضوعيا. لكن لا توجد القوى القادرة على اسقاطه فعليا. طبعا عندما اقول اسقاطه اعني بالطرق الدمقراطية ومن خلال الضغط السياسي. فلا احد يطرح اليوم الانقلاب. وانا اعتقد ان تيار العنف، سواء الجانب المعتدل منه او الجانب الارهابي، سيضعف لو يستطيع اليسار والقوى الوطنية تشكيل قطب ثالث يتصدى للحكم وللحزب الحاكم وللجماعات الاسلامية. باستطاعة هذا الجسم ان يكسب الرأي العام.

● تحدثت عن الدمقراطية. الا ترى ان القوى الدمقراطية في مأزق. فمن الممكن ان تصل الجماعات الاسلامية بانتخابات حرة دمقراطية حقيقية الى الحكم. وعندها تعلن احتكارها للسلطة وتشطب كل الانجازات الدمقراطية.

- الدمقراطية لا تتجزأ. اما ان اكون دمقراطيا او غير دمقراطي. لا يوجد اي شيء اسمه نحن مع الدمقراطية وتعدد الاحزاب وحق التنظيم بشرط عدم تسلم حزب معين او تيار معين الحكم والسلطة.

● لم اقل هذا الكلام.. وانما حاولت الاقتراب من مأزق محتمل.

- يوجد بمصر تياران: جماعات الارهاب (الجهاد وغيره) وهؤلاء يرفضون فكرة الانتخابات والانضمام اليها. يرفضون حق الشعب في اختيار ممثليه ويرفضون حق التشريع. لكن هناك قوى اخرى ممثلة بالاخوان المسلمين وانضم اليها اخيرا عن قناعة او عن لعبة سياسية تيار حزب العمل الاشتراكي سابقا، الذي حذف «الاشتراكي» واصبح متحالفا مع الاخوان المسلمين. هذا التيار هو الوحيد الذي يمكن ان يشارك في الانتخابات . وهو يزعم انه يقبل التعددية الحزبية وانه يقبل بحق المواطنين في اختيار ممثليهم في البرلمان والسلطة التشريعية والتنفيذية. ويقول هذا الكلام في كل ادبياته. والذين يقولون ان هذه مناورة يردون عليه: اذن.. الناصريون يناورون ايضا وكذلك الشيوعيون. هذه القضية ممكن ان تصيب الجميع. الناصريون احتكروا السلطة والشيوعيون ايضا. هكذا سيقولون. فلا يمكن ان نحكم فقط على التاريخ. بالطبع، لا يطلب احد من السياسي ان يكون احمق..

ما جرى في الجزائر اربك الناس. لكن المشكلة هناك كانت ان القوى التي كان من المفروض ان تواجه جماعات «جبهة الانقاذ الاسلامية» كانت قد تعفنت وانحرفت وادينت. ففشلت في هذه المواجهة. ونحن مهددون بهذا اذا بقينا في نقاش حول الجماعات الاسلامية ام السلطة.. او السلطة ام الجماعات الاسلامية، كأننا لسنا طرفا في المسألة.

● لكن، اين هذا اليسار. اين هذا التحالف. يبدو لي ان اليسار ما زال منهمكا بالتنظير ولا تأثير له..

- اسباب عدم تأثير اليسار على الرأي العام موضوعية وذاتية. لا استطيع التحدث عن الاسباب الخاصة دون الاشارة الى بعض الامور العامة، من ضمنها مثلا ان الصحيفة لم تعد المصدر الاساسي للتأثير في الرأي العام. اما الاذاعة والتلفزيون. واليسار، فكرا واشخاصا، مبعد تماما عن هذه الاجهزة. بعض الناس ينبهرون بمظهر يبدو دمقراطيا في مصر لا مثيل له في اي بلد عربي. مثلا معرض الكتاب الدولي. من يذهب الى ندوات وامسيات المعرض يجد ان نصف المتحدثين والمتحاورين من اليسار. لكن هؤلاء انفسهم ممنوعون من دخول باب الاذاعة والتلفزيون. وهنالك قيود على الاحزاب. لا نستطيع مثلا اقامة مؤتمر خارج مقر الحزب. واذا اردنا ذلك علينا تبليغ الشرطة. واذا وافقت تأتي لتحاصر المكان قبل ان نصل نحن. هنالك قيود كثيرة. وهذه القيود موجودة علينا وعلى جماعات الاسلام السياسي. لكنهم يتميزون عنا بامرين: فكرهم مسموح به في الاذاعة والتلفزيون. فكرنا نحن مصادر. كما انهم يتحركون بالجوامع. مئات الوف الجوامع لا تستطيع الدولة السيطرة عليها. هؤلاء يستخدمونها وينشطون فيها. واذا لا يوجد الجامع يجتمعون في ارض مفتوحة. يجلسون للصلاة. والحكومة تخشى ضربهم لانهم يصلون. لكنها تضرب اليساريين كما تريد. وهناك اسباب ذاتية ايضا. هنالك الانشقاقات في كل فصيل وفصيل الجميع يعاني من ازمة. من مشاكل. واترك كل هذا لاقامة جبهة وطنية. عندها نجد ان الناصريين يرفضون التيار الليبرالي على اساس التاريخ اولا ثم موقفهم الاقتصادي والاجتماعي. موقف الوفد الاقتصادي والاجتماعي نقيض لنا. لكن ما دمت تقول ان القضية الملحة الان هي الدمقراطية، فلنتعامل معا حول هذه القضية الان. هناك، بالفعل، مشكلة حقيقية بهذا المجال، اضافة الى اننا استسلمنا للمناخ العام الناتج عن سقوط الانظمة الاشتراكية.

● ما رأيك بدعوات فتح الحوار بين اليسار والجماعات الاسلامية؟

- من مصلحتنا ان نبحث عن الفروق بين قوى الاسلام السياسي في مصر والعالم العربي. هذه ظاهرة حقيقية موضوعية لا يمكن انكارها. لا تستطيع ان تنفي وجود تيارات الاسلام السياسي في العالم العربي. انها موجودة. ومن الخطأ انكار وجودها اليوم بالذات في ظل تصاعدها. انا ضد انكار الآخر وانما ادعو الى ضرورة التعامل مع الآخر. ومن مصلحتي، في هذا التعامل، ان يتواجد تيار سياسي ينطلق من ارضية اسلامية ويكون في الوقت نفسه تيارا مدنيا. لماذا؟ لان التيار الاسلامي حقيقة لا تستطيع انكاره. انكار ان الشعب المصري هو شعب متدين لا يجلب الا الخسارة. الصدام مع عقائد الناس خسارة لليسار، واذا حصل ذلك فان اليسار سيدفع ثمنه. وفي الوقت نفسه هم قوة سياسية فاعلة في الساحة. وفي وجهة نظري هناك فرق بين الاخوان المسلمين والجماعات الاخرى في مصر. صحيح ان هذه الجماعات بدأت من رحم الاخوان المسلمين، لكنها انقلبت عليها. هذه التيارات تحارب وتدين الاخوان المسلمين ادانة كاملة تصل الى تكفيرهم. ويجب التفريق بينها. انهم يختلفون، ويتصارعون، ومن الخطأ اعتبارهم شيئا واحدا. البعض يقول اليوم ان العنف كامن في التيارات الدينية. صحيح ان الاخوان المسلمين مارسوا العنف لفترات طويلة. لكن ماذا يمنع انه من تجربتهم قرروا تحقيق مطالبهم بالمنهج الدمقراطي. ما الذي يمنعهم من التطور كما تطور الناصريون والشيوعيون. الناصريون عندما جاء عام (١٩٧١) وانهار الاتحاد الاشتراكي واستولى عليه السادات، رفضوا لغاية عام (١٩٨٠) تشكيل حزب سري. كنا نسألهم عن السبب فيجيبون: «تحالف قوى الشعب العاملة». تحالف قوى الشعب نظرية طرحها عبد الناصر وهو في الحكم. انتم في الشارع. كيف ستقيمون هذا التحالف. وعندما جاءوا لتأسيس الحزب الاشتراكي العربي الناصري رفضوا تسميته بالحزب. قالوا لا.. نحن ضد الاحزاب. ومع هذا تطور موقفهم واقاموا حزبا. انا اعتقد ان الحوار مع الاخوان المسلمين طالما ينطلق من ان لا احد ينكر الاخر وكلاهما يعترف بالاخر سيفيد بامرين: ما هو مشترك بيننا ننشط على اساسه. وما هو مختلف بيننا نحاول التأثير عليه. هذه معركة.. معركة فكرية ومعركة واقعية. لكن لا استطيع ان ادير ظهري لهذه الجماعات. انا اتعامل مع حكومة كل ادبيات اليسار تقول انها حكومة تابعة تعمل لمصلحة السياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة وانها ضد مصالح الطبقات الشعبية وحكومة قمعية ودولة بوليسية.. مع كل هذا اتعامل معها. فلماذا ارفض التعامل والتحاور مع الاخوان المسلمين. على العكس. يجب ان اسعى، حتى مع الاختلاف الواسع، ان يتم تمايز اكبر بين التيار الاسلامي «المعتدل»، اذا جاز التعبير، والتيار الاسلامي الذي يمارس الارهاب. ما المانع في التأثير لتطوير مواقفهم. وهذا يأتي عن طريق الحوار. الحوار مفيد جدا حتى لو انتهى بالاختلاف الكامل. على الاقل سنفهم بعضنا البعض اكثر.

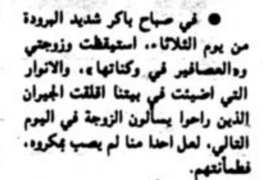
● كيف ترى العالم العربي في المستقبل في ظل تصاعد التأييد للجماعات الاسلامية؟

- الحقيقة... الصورة امامي قاتمة. نحن نحيا في ثنائية خطرة، بين انظمة يمينية خاضعة بدرجة او باخرى للاستعمار الامريكي وقمعية بنسب مختلفة وبين تيار سياسي يرفع شعارات اسلامية وهو بالغ التخلف ضد العقل، ضد حقوق الانسان، يقدم صورة متخلفة عن الاسلام والعرب، تنتمي الى عصور الظلام وكلاهما كارثة بالنسبة للعالم العربي ستبقينا خارج التاريخ. وبالتالي انا اراهن اذا جاز التعبير، على قطب ثالث، على ان القوى اليسارية والدمقراطية تخرج من ازمتها الخاصة والعامة ويبرز مرة اخرى تيار يساري ليبرالي. تيار جديد يخرجنا من هذه الثنائية الخطرة. هل ممكن ان يتواجد داخل هذا التيار الجديد جزء من تيار اسلامي؟! هذه ايضا سيحكمها التاريخ...

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

اللهم لا تجعل اطفالنا مثلنا

■ انطباعات من الانتخابات ■



● في صباح باكر شديد البرودة من يوم الثلاثاء، استيقظت وزوجتي و«العصافير في وكناتها»، والانوار التي اضيئت في بيتنا اقلقت الجيران الذين راحوا يسألون الزوجة في اليوم التالي، لعل احدا منا لم يصب بمكروه، فطمأنتهم.

والحقيقة أنه لم تعرف عيوننا النوم طول الليل بسبب الفرحة التي انتقلت عدواها الى الزوجة. فانا امارس «الرئاسة» لاول مرة في حياتي. وتقلت خبر تعييني بطريقة تحمل رأس زوجتي يعانق السحاب قلت لها: «لقد عينت رئيسا» وابتلعت كلمة صندوق الانتخابات.

مكان التجمع كريات حاييم، ومن هناك تنطلق السيارات محملة بالاكياس وصناديق الانتخابات. ومركز حزب «العمل» يعج بممثلي القوائم والاحزاب، معظمهم معلمون، وبعضهم اصحاب مهن لا تمت الى التربية والتعليم الا بصلة الولاء للاحزاب التي انتدبتهم، بعد ان تعذر ايجاد من يقوم بالمهمة من بين العاملين في السلك. تتكامل طواقم بعض الصناديق فيتناولون المواد مع وجبة افطار خفيفة وينطلقون.

ما زال البرد شديدا، ولا يبدو ان الشمس ستغامر بالشروق هذا اليوم. والناس والتعليقات تغري بالتأخر قدر الامكان..

من رشحوا بدل فلير؟

يسأل احدهم بصوت عال متخابثا.

«فلير» آخر! يجيب صوت اخبث..

وما زالت الوفود يتوالى وصولها.. أناس كانوا حتى قبل سبعة اشهر يلهثون وراء المعراخ، واذا بهم فجأة يرفعون راية «العروبة».. آخرون كانوا حتى الامس «فلسطينيي الجذور والتطلعات» ركّبوا على قمم رؤوسهم «قبعة» المتدينين الصغيرة! وسبحان مغير المواقع والجلود..

نصعد الى السيارة، نتعارف حسب انتماءاتنا الحزبية، ففي يوم الانتخابات، يفقد اسمك واسم المرحوم والدك كل اهمية.. وتبقى الاهمية لكتاب التعيين الاصفر الراقد في جيبك.

– انا ممثل المعراخ. يقول احدهم.

– انا ممثل المفدال. يضيف الآخر..

غامت الدنيا في عينيّ. وغبش زجاج السيارة الامامي، بفعل كرات الوحل الصغيرة التي تقذفها في «وجوهنا» سيارة الشحن امامنا..

معراخ ومفدال!!

تتحرك ماسحتا الزجاج بصعوبة، وتتمكن بماء خزانها اخفاء بعض النظافة على الزجاج. وعلى اشعة الشمس التي تغافل الغيوم راحت تتراقص امام ناظري اعناق تغالب اكوام الثلج. ولافتات تطالب بالعودة باللفات الثلاث.. وطفل اتكأ على الارض يحاول ان ينهض رغم الدماء النازفة من جسده.. وسحابة من الغبار تحاول اخفاء سطوح المنازل المتطايرة في خان يونس.. يعود الوحل ليغطي الزجاج.. ارى على طبقة الوحل قسيمة الراتب.. والرقم (..١٥) شاقل يحملق فيّ بشماتة.. بينما ارى في السيارات العابرة اجهزة التلفزيون الملونة واكياس البطيخ والبصل.

تحاول المساحات تنظيف الزجاج من جديد.. لقد نفذ خزان الماء..

معراخ ومفدال!

– «خـ....» على كل الاحزاب!

قال في محاولة لاظهار حسن النية، وترجيح الجانب الاجتماعي على الجانب السياسي!

– أؤيد قولك بالنسبة لحزبك. أما انا فأربأ بحزبي عن ذلك!

– انا لا اومن بالشيوعية. اضاف.

– وانا لا اطالبك بذلك. بل واعدك ان اتخلص منذ اللحظة من اي أثر للشيوعية والجبهوية عندي. اعتبرني لا حزبيا وتفضل اقنعني ان اصوت للمعراخ!

– انا لا ارغب ولا يمكنني ان أقنعك!

– ومع ذلك تصوت لهم!

– لن أصوت لهم!

لقد تراجع. ويبدو أنه من ذلك النوع الذي تهتز المفاهيم في ذهنه وتختلط وتتشوش حتى لا يعود يرى اي فرق بين من يجلد ومن يحاول ان يكف السوط واليد التي تقبضه. بين رابين وشاحل وبين توفيق زياد وهاشم محاميد.

نصل المدرسة، واحاول ان اقنع «بالرئاسة» اطول فترة ممكنة، وقد اعجبني ذلك المقب الذي «الحق» به بطاقات المعلمين المصوتين. كان الله في عونهم. لكن الوقت يمضي بسرعة، والساعة الثانية عشرة تستعجل الدقات.

نعود الى حيفا مسرعين، معتقدين اننا سبقنا غيرنا، واذا بالاكياس تملأ الردهة المختنقة.. نفس وجوه الصباح ووجوه اخرى غيرها. وتختلف التعليقات:

– «لماذا تقتحمون الصناديق وتصنفون المظاريف» يحتج احد المعلمين.

– ونحن هنا متطوعون ونتفذ ما اعطونا من التعليمات واذا كانت عندك ملاحظات فاذهب الى لجنة الانتخابات المركزية»!

أتلهى بالتهام قطعة الخبز المحشوة جبنا، فأمامي متسع من الوقت. أسلم كيسي واعود مسرعا الى مكان عملي... زميلي الذي نقلني بسيارته لا يتركني اغادره قبل ان يعبر لي عن تمنيه بنجاح قائمة ثالثة، غير الحزب الذي يمثله، وغير الحزب الذي صوت له!

– لماذا؟

– عمل معي معروفا!

– اي معروف؟

– اعطاني ورقة تؤكد حقي في الانتقال الى قريتي!

لم اتمن ان ينتقل الى رحمته تعالى! وتساءلت وهل هذا الحق بحاجة الى ورقة من أحد!

يبدأ الفرز وتتوزع الاوراق الصغيرة على الاحزاب.. التي كان عددها ثلاثة عشر، واذا بها «تشمر» على الانتخابات كما «تشمر» الملابس على الغسيل، تتقلص حتى تصبح ثمانية.. فلقد ارسلت بصري الى تسجيل زميل معراخي بجانبي واذا به يجمع اصوات أ.م.ت + ج.ن + و + ت.ي + (ص.هـ.) (التي تذكرونها مستقلة كل اربع سنوات) كي يحرف حصة المعراخ!

هتفت «عاش الاستقلال»!

وطلبت من الله ان يغدق رحماته على روح لينين (آمن او لم يؤمن) فقد كان أصدق من عرفنا على حقيقتنا نحن «شريحة المثقفين» فقال عنا «متذبذبون» واقنه لفظها بالقروية..

وعدت الى البيت وقد انتهت رئاستي بانتهاء ذلك اليوم.. لكنني بقيت جبهويا..

● نسيم ابو خيط ●

هل يحدث تغيير في الهستدروت؟

والاقتصاديون في وزارة المالية يخدمون الليبرالية القائمة على اساس ان كل انسان يواجه مصيره وكل مصنع يواجه مصيره، واذا لم تقم نحن للدفاع عن انفسنا فسوف يدحرجوننا على الدرج..»

هكذا لخص سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، في محاضرة نظمتها الدائرة الفكرية لحزب العمل يوم الاثنين الماضي، الخلاف بين الهستدروت والحكومة.

فالخلاف كما يطرحه هبرفيلد لا يدور حول هذا البند او ذاك او هذا المطلب او ذاك، بل حول النظرة الايديولوجية للحياة. فالصراع القائم اليوم بين الحكومة من جهة – ويقوده وزيرا المالية والصحة بدعم من رئيس الحكومة – وبين قادة الهستدروت لا يقتصر على مطلب نقابي او فرع هستدروتي معين، وانما هو قائم بين نظرتين مختلفتين لنظام الحياة الاقتصادي في البلاد.

فقادة الهستدروت يتهمون الحكومة – والحكومة لا تنفي ذلك – انها تريد تسيير سياسة اقتصادية ليبرالية حرة، وان هذا هو الوضع السائد في الوزارات، تماما كما كان عليه الوضع ايام حكومة الليكود. بمعنى ان حزب العمل يريد ترك الطريق التي شقها اباء حركة العمل القائم على تمجيد العمل وتوثيق حقوق العمال في تشريع وضمانات خدماتية متنوعة، وحماية العمال من استغلال ارباب العمل والحرص على تقدمهم في التحصيل والتدرج الخ..

في المحاضرة المشار اليها اورد حاييم هبرفيلد العديد من الامثلة على ان المعركة – معركة الهستدروت من اجل البقاء – جدية وانها تتطلب ايضا احداث تغيير واصلاحات داخل الهستدروت لجعلها متلائمة مع المتغيرات، خصوصا وان الهستدروت تعمل باساليب سنوات الستين او ما قبل ذلك. ومن بين الامثلة نشير الى اثنين، الاول عن لقاء جرى بين هبرفيلد وبين مدير مستشفى مئير في كفارسابا بن فورات وهو مستشفى تابع لكوبات حوليم حيث اقترح بن فورات ان يبيع في المستشفى الخدمات الطبية. وعندما سأله هبرفيلد ما الذي سيبيعه قال: انا اقدم طعاما متشابها للمرضى.. والذي يريد طعاما افضل نقدم له ذلك مقابل ١٠ – ١٥ شيكل لوجبة الغذاء. ثم هذا ينام بسرير (أ) وذاك ينام بسرير (ب) وهذا يغير بيجامة مرة في اليوم وذاك مرتين.. ومن يريد زيارة الممرضة كل ساعة عليه ان يدفع.. وهكذا سيدفع المرضى بحسب رنات الجرس!

واكثر من ذلك قال بن فورات ان لديه ٥٠ طبيبا قبضوا ما بين ٢.٥ – ٣ ملايين شيكل مقابل خدمات طبية قدموها لزبائنهم داخل المستشفى الهستدروتي..

اما المثال الثاني فهو مسار برلماني يشبه الفضيحة.. ففي عهد حكومة الليكود تقدم نفر من حزب العمل باقتراح سن قانون حول العمل غير المنظم لدى المقاولين بهدف ضمان عدم اعتداء هؤلاء المقاولين على الحد الادنى للاجور.. لكن الليكود اسقط الاقتراح في حينه. واليوم قام عضو الكنيست الي بن يحزقيل (من حزب العمل) لتجميع لوبي من اجل دعم مشروع القانون.. ولا يجد الدعم الكافي من اعضاء حزب العمل في الكنيست.

هذا هو الجانب الصعب والتحدي الكبير الذي يواجه الهستدروت. لكن هبرفيلد يعتقد انه بدون اجراء اصلاح داخل الهستدروت فان مصير الهستدروت سيكون بين السماء والطارق.

«حتى لو اعطونا ميزانية كاملة، لو اعطونا ثلاثة ملايين وليس مليونا واحدا، من دون اجراء نظام في صندوق المرضى (كوبات حوليم) فلن يظل عندنا اعضاء في الصندوق» هكذا يقول هبرفيلد.

والذي ينصت الى حجج قادة الهستدروت وما يكتبه دعاة الليبرالية الذين يشبهون وضع الهستدروت بالوضع الذي كان سائدا في الاقطار الاشتراكية عشية انهيار النظام الاشتراكي فيها – يخلص الى استنتاج ان هبرفيلد يريد «اعادة النظام» داخل الهستدروت ولكن بشكل يبقي عليها ولا يقوضها. وفي هذا يجد صعوبة قوية فهو يقول: «نحن جزء من بين الذين لا يريدون اجراء نظام في صندوق المرضى» وكل من يريد ان يظل متربعا على عرشه لا يتحرك. «واذا لم نغير ونقلص .. نتحرك جميعا».

ان حاييم هبرفيلد الذي سيخوض معركة برايمرز انتخابية جديدة تؤهله لان يكون سكرتيرا عاما منتخبا للهستدروت – يجد ان الوقت يأخذه وهو لم يفعل شيئا في اتجاه التغيير الذي يدعو اليه. ولهذا يقترح تأجيل انتخابات الهستدروت لستة اشهر على ان تجري في نيسان او ايار بدلا من تشرين الثاني القادم، لانه «يريد اجراء تغييرات في الهستدروت فيعكس تأثيرها ميدانيا قبل الانتخابات وان يشمل التغيير صندوق المرضى كوبات حوليم – وصناديق التقاعد ومجالس العمال واللجنة التنفيذية للهستدروت وغيرها».

والى ان يتم له ذلك فهو يحارب اولا في جبهة مباشرة مع وزير الصحة حاييم رامون للحيلولة دون فصل العضوية في الهستدروت عن العضوية في صندوق المرضى، وهو على استعداد لتقديم التنازلات الكثيرة على ان لا يمس هذه القضية.

والسؤال هل ينجح هبرفيلد، في وضع لا يكاد يسمع فيه استجابة لاستغاثاته المتتالية؟

كثيرا ما يحاول هبرفيلد ان يذكر الوزراء ببرنامج حزب العمل الانتخابي الذي يقول كذا وكذا.. ولكن لا يسمع سوى صدى صوته واصوات صحبه من قادة الهستدروت. ومؤخرا المحت الصحف الى ان جناح وزير الخارجية شمعون بيرس غير راض عن الحرب التي تشنها المالية ووزارة الصحة على الهستدروت وانه لا يقبل بان يصل الوضع الى اتخاذ اجراءات تتهدد الهستدروت ومؤسساتها.

مهما يكن فالخلافات لم تحسم بين الهستدروت والحكومة. ولم تحسم بين الهستدروت وبين نفسها حول ضرورة التغيير ومن اين تؤكل الكتف في جهاز بيروقراطي مترام يضم اكثر من الف موظف ومؤسسات انتاجية وثقافية ومدارس مترهلة.

من كلام هبرفيلد يبدو انه يطلب دعم شركائه في اليسار لتأجيل انتخابات الهستدروت واعطائه الوقت الكافي لاجراء اصلاحات واسعة داخل الهستدروت.

● مرزوق حلبي ●

حسابات التاريخ والحضارات!

● ثلاثة مواقع التقاء كان للاسلام وأوروبا على الارض الاوروبية. في شبه جزيرة ايبيرية غربا، وفي صقلية جنوبا، وفي البلقان شرقا، وفيما انتهى اللقاء في الغرب والجنوب الى حيث شاء وشيء له، يبدو لنا اللقاء في الشرق متجددا. فالحرب التي تدور رحاها، اليوم، في الاراضي اليوغوسلافية، رغم كونها سياسية، الا ان فيها ما يعيدنا الى اللقاء بين الاسلام وأوروبا، بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي، وهو ككل لقاء بين مختلفين او متنازعين يحمل العنف والتبادل الثقافي والحضاري، أيضا.

بدا لنا، لسنوات خلت، ان توغل الاسلام في الارض الاوروبية عبر التوسع التركي غربا، أمر مفروغ منه، وان صراع المختلفين انتهى الى حيث انتهى وقبلت اوروبا حلول الاسلام فيها! ويصبح هذا القول ذا دلالة خاصة لان الشرق رفض حلول المسيحية الغربية فيه عبر الحملات الصليبية علما بأن المسيحية خرجت من سرّته! وقد ندعي ان ما حدث كان لان الاسلام في البلقان «تأورب» ولم «يؤسلم» أوروبا وان الاسلام، هذه العقيدة الجديدة، تعايش مع الحضارة الاوروبية ولم يسع الى هدمها. وهنا لا بد من الاشارة الى السعي التركي الحديث الى نقل تجربة الغرب، أيضا بجوانبها الحضارية.

ومهما تكن الافتراضات والاجتهادات في تحليل ما حدث، فان الاسلام في البلقان استطاع البقاء فيها والحفاظ على تواجده في بلغاريا والبانيا ويوغوسلافيا. واذا ما نظرنا الى الامور من زاوية الصيرورة العامة في القارة الاوروبية لرأينا ان ثورتين تنويريتين أعقبتا التوغل الاسلامي (التركي) في أوروبا وكانتا قريبتين منه زمنيا. فقبل ان تهدأ مضاعفات الثورة الفرنسية بأفكارها ومقالياتها ورؤاها وفلسفتها، أتت الثورة الاشتراكية بأفكارها وحلمها وكلمتها. ثورة تكمل ثورة لينتج عصر من التنوير القائم على العلمانية. وما من شك في ان لهذا العصر بخطابه، وبالآليات السياسية والفكرية التي انتجها، تأثيره على تطبيع الوجود الاسلامي في شرق أوروبا. فتعايش الاسلام مع اوروبا عقيدة، هي جزء من كل حضاري. أما الاجراءات التي اعتمدت في التعامل مع الاسلام الاوروبي فقد قامت كلها على أساس اعتباره عقيدة ملهمة وليس ايديولوجية كلية الشمول. وفي اعتقادنا المتواضع انه قبل هذا التصور.

الا ان رحيل تيتو وتداعي الاشتراكية السياسية في شرق اوروبا انتج أزمة بين جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي. فغياب الايديولوجيا ونظامها السياسي الموحد أعاد النسيج البشري في هذا الموقع الى مركباته الاولى، العرق والدين والاقليم. وعاد الصراع حول الجغرافيا القائمة على العرق القائم هنا على الدين. وهناك من يتلذذون بالادعاء بأن الاشتراكية في شرق اوروبا انما أجلت الصراع بين الاعراق والقوميات ولم تحلها!! لكنه يبقى مجرد ادعاء لأن ما حصل هو ما كان!

ووجدها الاسلاميون السلفيون في الشرق فرصة سانحة لتدعيم افتراضاتهم وخطابهم. فأحداث البوسنة والهرسك «عودة الى الصراع الحقيقي، بين اسلام ومسيحية او بين شرق وغرب»! وان «الحرب الصليبية لم تنته وان الاسلام والمسلمين مستهدفون حتى اليوم من أوروبا المسيحية»! ويستغلها الاسلاميون في الشرق مناسبة للطعن بفلسفة الغرب وبالتنوير الذي أنتجه. فقطائع الحرب

● البقية على صفحة ٧ ●

● عبد المجيد حمدان ●

لمواجهة الضغوط المرتقبة

● سيرافق جولة وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة، تصاعد وتكثيف حادين، في حملة الضغط، المتعددة الاطراف، على الفلسطينيين لحملهم على التخلي عن موقفهم الرافض للعودة الى طاولة المفاوضات، قبل ازالة العقبة التي صنعتها اسرائيل، بتنفيذها لعملية الطرد الجماعي لمواطنين فلسطينيين الى جنوب لبنان. وتدرك كل مستويات صنع القرار الفلسطيني ان لا خيار لها سوى الصمود في وجه هذه الضغوطات، وان طريق تحقيق هذا الخيار يبدأ بالحيلولة دون تقديم اي مساعدة فلسطينية، كانت ما كانت نوايا اصحابها، للاطراف الضاغطة على تفعيل ضغوطها، ثم الثبات على الموقف ايا كانت نتائج لقاءات السيد كريستوفر في العواصم العربية.

ولا يشكل الاصرار الفلسطيني على التقيد التام، والتنفيذ الكامل لقرار ٧٩٩ مساسا بمصداقية الموقف الفلسطيني الواضح والثابت على خيار اقرار السلام العادل والثابت في المنطقة او بطرق المفاوضات التي قبل الفلسطينيون السير عليها، وعلى العكس فان الاصغاء «للنصائح» والتجاوب مع بعضها، من باب المجاملة، او من باب اللباقة او من غيرهما، بابداء اشارات عن امكانية قبول، وتماثل فلسطيني مع تماثل مجلس الامن مع التفسير الامريكي الاسرائيلي لقراره هو ما يمس هذه المصداقية.

اذ لا يمكن ان يتجاهل اي فلسطيني حقيقة ان الاسرائيليين في لقاءاتهم مع الوزير الامريكي جيمس بيكر التي سبقت مدريد اصروا على ان لهم تفسيرهم الخاص لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وان الامريكيين قبلوا بذلك، ويحق الطرف العربي في ان يكون له تفسيره الخاص ايضا للقرار ٢٤٢ وان التفسيرين سيكونان موضوع مفاوضات تستهدف التوصل لاتفاق على تفسير اخر يرضى به الطرفان.

لقد قدم الاتفاق الامريكي على تفسير القرار ٧٩٩ وخطوات تطبيقه ودفع مجلس الامن على التماثل مع هذا التفسير صورة واضحة لشكل التفسير المتوقع للقرار ٢٤٢. وهو بوضوح واختصار اجبار الاطراف العربية والفلسطينيين على القبول بالتفسير الاسرائيلي، او بصيغة معدلة تحافظ على جوهره الرافض للاعتراف بصفة الاراضي الفلسطينية المحتلة للضفة والقدس والقطاع، ولاعادتها لاصحابها، ولحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بالتفسير الفلسطيني له الذي يعني الاستقلال.

وهكذا فان اية تلميحات فلسطينية من اي شخص كان توحي بامكانية حدوث تراجع فلسطيني في اتجاه تجاوز مطلب التطبيق الكامل لقرار ٧٩٩ والعودة الى طاولة المفاوضات تكون في الوقت ذاته تلميحات للتنزول عند التفسير الاسرائيلي لقرار ٢٤٢ وبالتالي القبول في النهاية بالطرح الاسرائيلي للتسوية اي اقتصارها على الحكم الذاتي المحدود او المقلص.

لقد اصيب المواطن الفلسطيني بخيبة امل شديدة من جراء تراجع الامين العام للامم المتحدة عن تقريره المقدم لمجلس الامن حول مدى تجاوب اسرائيل مع القرار ٧٩٩ والخاص بضرورة اعادة المطرودين فورا الى بيوتهم واشتدت خيبة الامل اكثر جراء رضوخ الدول اعضاء مجلس الامن للاملاء الامريكي والتزول عند التفسير الاسرائيلي لقرارهم.

واذا كان ذلك يقوي موقف اولئك القائلين تاريخيا بعدم الالتفات للرأي العام العالمي، وبعدم جدوى انتظار اي انصاف من المنظمات الدولية وفي مقدمتها مجلس الامن، الذي تتأكد تبعيته لواشنطن فانه يتوجب علينا وقبل كل شيء البحث في مسؤولية الدور الفلسطيني عن الوصول لهذه النتيجة.

لا يجوز الاستمرار في وهم التوقع بان يكون الفرنسيون او حتى المغاربة فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين ذلك انه صدر من داخلنا ما اضعف تمسك اعضاء مجلس الامن بمواقفهم الرافضة للتفسير الامريكي والاسرائيلي اي اعتبار الاتفاق الامريكي الاسرائيلي باعادة جزء من المطرودين الان والاخرين بعد سنة، تطبيقا للقرار ٧٩٩.

فلقد تبرع اشخاص فلسطينيون بصفتهم الرسمية، بالتصريح عن امكانية قبول فلسطيني لتفسير اخر للقرار يتجاوز مطلب اعادة المطرودين فورا الى بيوتهم وحتى ذهب بعضهم الى حد اطلاق اشارات عن امكانية العودة لطاولة المفاوضات مع بقاء المشكلة عالقة بدون حل، وبدعوى محاولة تجنب الوقوع في الفخ الاسرائيلي تتطلب الفصل بين الموضوعين، تطبيق القرار والعودة لطاولة المفاوضات. كما ذهبوا في تصريحات اخرى لحد فتح نافذة الفرج لحكومة اسرائيل لانقاذها من الورطة التي اسقطت نفسها فيها، تحدثوا عن امكانية قبول فلسطيني بجدولة العودة الفورية للمبعدين حسب نص القرار ٧٩٩ رغم علمهم بعدم وجود مثل هذه المصاعب فعلا وبتوفر امكانية نقلهم الى بيوتهم بنفس السرعة التي اخرجوا فيها منها.

لقد التقط الاسرائيليون والامريكيون كما في الماضي هذه الاشارات الفلسطينية الواضحة، ذلك ان مطلقيها اسبغوا عليها صفتهم الرسمية. فهم لم يوضحوا انها اجتهاد شخصي، او انها اجتهاد باسم الفصيل الذي ينتمون اليه.

صحيح انه صدر نفي رسمي واعلان بالتزام القيادة الفلسطينية بموقفها الثابت من الموضوع في اعقاب بعض التصريحات. كما صدر من القيادة تأكيد بان مطلقي التصريحات قالوا ما قالوه كاجتهاد شخصي. وحتى ان المصرحين تراجعوا واطلقوا تصريحات اخرى تعلن التزامهم بالموقف الرسمي، وان كانوا قد عاودوا الكرة بعد ذلك، لكنهم وهذا هو الاشارة الاهم الموجهة للخارج بقوا في مواقعهم مطمئنين كما في الماضي الى الاحتفاظ بمراكزهم ايا كانت العواصف التي تثيرها تصريحاتهم.

كما اشرت قرأ الامريكان والاسرائيليون وكذلك اعضاء مجلس الامن، التصريحات السالفة على حقيقتها. هناك احتمالية كبيرة لتزول القيادة الفلسطينية عن موقفها المعلن والى حد التماثل مع التفسير الامريكي الاسرائيلي لقرار ٧٩٩ وان النفي الرسمي ليس اكثر من اعلان موجه للاستهلاك الداخلي الفلسطيني وهذا ما سيركز عليه الوزير الامريكي حديثه عنه في اللقاءات المرتقبة في العواصم العربية ولدفعها على استئناف جولات المفاوضات قبل حل مشكلة المطرودين في جنوب لبنان.

ان التصريحات السالفة وبقاء اصحابها في مواقعهم بدون اشعارهم بامكانية المس بهذه المواقع، لا يتوقف ضرورة عند الحدود السالفة وابسطها ابراز عدم وجود مصلحة لدولة عضو في مجلس الامن لمناطحة الولايات المتحدة على تفسير القرار لمجلس الامن، ما دام صاحب الشأن يبدي استعدادا للتراجع والالتقاء مع الموقف الامريكي.

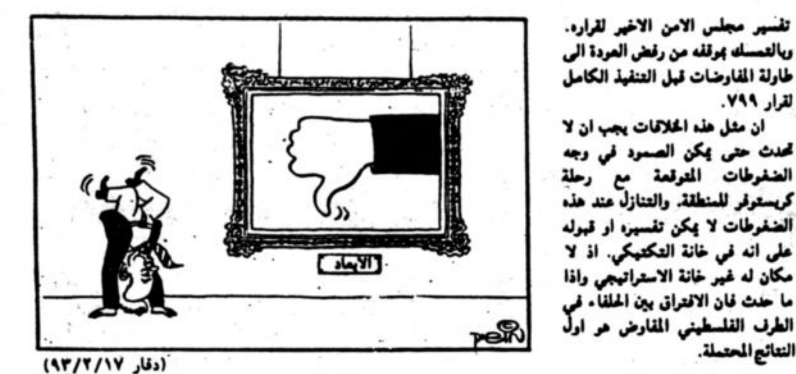
فلقد ظل اصحاب التصريحات يتجاهلون عدم جواز استخدام مواقعهم الرسمية لاضفاء الاهمية على اجتهادات شخصية او فصيلية يتجاهلون ان لهم حلفاء في المفاوضات من غير اللائق ان يتحدثوا باسمهم دون مشورتهم والاكثر ان يتحدثوا باسمهم وهم يعرفون ان هؤلاء الحلفاء يعارضون وجهات نظرهم.

مثل هذه المواقف الحقت اضرارا بالتحالف في الماضي. وظل الخلاف يبحث ويجري التوصل لحله في غرف مغلقة لكن ذلك كان في ظرف يعتقد الطرف الذي جرت الاساءة اليه ان الخلاف لا يلحق ضررا اكيدا بالقضية وان بالامكان معالجة آثاره.

لكن الموقف من القرار ٧٩٩ لا يحتمل ذلك. وكان اضطرار الدكتور حيدر عبد الشافي وممثلي حزب الشعب، ومستقلين اخرين، لاعلان موقف برفض العودة الى طاولة المفاوضات قبل تنفيذ القرار ٧٩٩ ان اخرج الخلاف من الغرف المغلقة الى الشارع.

ان الركون الى ان طرفا في التحالف عاقل وانه في نهاية المطاف سيقدم المصلحة الوطنية العليا على كل شيء، لا يعطي احدا الحق في الاقدام على فتح نافذة الفرج لرابين باختراع فبركات على مصاعب لوجستية وغير لوجستية. ان ذلك يشكل تماديا يضر بالتحالف ويضطر اطرافا فيه لطرح الخلاف على الشارع كما اوضح تصريح الناطق الرسمي باسم حزب الشعب عن رفضه الحازم لقبول تفسير مجلس الامن الاخير لقراره. وبالتمسك بموقفه من رفض العودة الى طاولة المفاوضات قبل التنفيذ الكامل لقرار ٧٩٩.

ان مثل هذه الخلافات يجب ان لا تحدث حتى يمكن الصمود في وجه الضغوطات المتوقعة مع رحلة كريستوفر للمنطقة. والتنازل عند هذه الضغوطات لا يمكن تفسيره او قبوله على انه في خانة التكتيكي. اذ لا مكان له غير خانة الاستراتيجي واذا ما حدث فان الافتراق بين الحلفاء في الطرف الفلسطيني المفاوض هو اول النتائج المحتملة.



(دقار ١٧/٢/٩٣)

● محمود أبو شنب ●

قد يكبو الجواد ولكن لا يسقط!

● لا يوفر المسؤولون في حكومة اسرائيل شتيمة او اهانة الا ووجهوها للجنة المتابعة العربية وللسلطات المحلية العربية لما سموه تراجع اللجنة عن استيعاب اللاجئين من البوسنة.

عراب الحبكة، السيد الوزير، يوسي سريد، قال مذكرا من اتفق معهم، ان هناك حكومة في اسرائيل وهي التي تقرر، وستستقدم لاجئي البوسنة سواء رضي العرب ام كرهوا. واما المعلق تهدي فروبس، «دفار» ١٩٩٣/٢/١٧ فقال: «ان ما قام به الجسم الممثل لعرب اسرائيل في قضية لاجئي البوسنة كان شيئا اكثر من حقارة واقل من جريمة». وقرر المعلق ابنر ريغف «عل همشمار» ٩٣/٢/١٧ «اذا لم تتراجع لجنة المتابعة.. وتتبنى مسالك تصرف اخرى، تختلف عن تلك التي انتهجتها في الايام الاخيرة، فان دورها يكون قد انتهى قطعا...».

وكلنا نعرف بان الصراخ يكون على قدر الوجع، وجع انكشاف الهدف الحقيقي عن دفقة «الانسانية» التي انهالت فجأة على قلوب حكام اسرائيل، الذين يقتلون ابناء الشعب الفلسطيني يوميا ويهدمون بيوته بالصواريخ والمدفعية وينزلون به الجراح والتعذيب والسجن، وفي الوقت نفسه، وعلى حين غفلة، تنزل الرحمة في قلب هذه الحكومة وتعلن استعدادها لقبول ١٠١ من لاجئي البوسنة.

والرقم ١٠١ هنا ينبغي ان يدخل التاريخ، فنحن لم ننس بعد المفاوضات مع مصر في الخيمة التي جمعوها عند الكيلومتر ١٠١ وما يزال طريا الرقم ١٠١ في اذهاننا، وهو عدد المبعدين الذي تسمح حكومة اسرائيل باعادتهم، من اصل ٤١٥ وها هو هذا الرقم المشؤوم يتكرر مرة اخرى في ظروف اخرى وقضية اخرى.. قضية مأساة شعب البوسنة.

نعم، بدأ الصراخ لدى انكشاف الحبكة، ولدى انقطاع امل الحكومة في مجيء الفرج العربي كالعادة لانقاذها من اية ورطة توقع نفسها فيها وفجأة يأتيها الفرج العربي من حيث لم تكن تتوقع، من بعض السلطات المحلية العربية في اسرائيل، التي ابدت استعدادها لاستيعاب ١٠١ من منكوبي البوسنة، على حساب العرب، سكنا واطعاما ومعيشة، واما حسن الصنيع وتبييض الوجه الاشحر من الزفت في العالم كله فيكون لحكومة اسرائيل، الانسانية، الرحومة ذات القلب الرقيق التي تكاد تذوب انسانية وشفقة على البوسنيين «ولشدة انسانيتها» تستقدم وسائل الاعلام العالمية لتنقل صور منكوبي البوسنة الذين تستضيفهم اسرائيل، وتنقل تصريحات المسؤولين في الحكومة، بانهم قاموا بالعمل الانساني لا يريدون جزاء ولا شكورا، هكذا لوجه الله، كما تنقل وسائل الاعلام القوالا «عربية» تلهج بالشكر والثناء لحكام اسرائيل على هذه المبادرة الانسانية... و.. تضيع قضية المبعدين او تختفي في زاوية مظلمة فلا يراها احد من خلال قوة الاضواء المسلطة على منكوبي البوسنة التي تستضيفهم اسرائيل الانسانية.

حكومة اسرائيل رتبت العملية كلها في البدء، والنصف والخاتمة وابقت نفسها في الظل، مختبئة خلف ظهر بعض السلطات المحلية العربية التي برزت وكأنها هي التي رتبت وجهزت، ولما تراجعت تلك السلطات العربية، قليلا على ما يبدو حتى الان، وتزحزحت عن دائرة الضوء، ظهر وبان الذين كانوا يختفون خلفها، حكام اسرائيل، ولذا اندفع هؤلاء الحكام ومن ينطق بلسانهم، شتما واهانة بالسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة.

لقد استهدفت حكومة اسرائيل من هذه التظاهرة الكاذبة والشفافة جدا، ان تختم بالشمع الاحمر على قضية المبعدين الفلسطينيين بشكل نهائي، عشية قدوم وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط، ولاقناعه (اذ ليس كافيا اعلان رئيس مجلس الامن - وهذا الاعلان على فكرة، غير ملزم - بتبني الصفقة الامريكية - الاسرائيلية بهذا الشأن) ان العرب انفسهم قد اهملوا هذه المسألة «البسيطة» ولم يبق الا توزيع المبعدين وتفريقهم ايدي عرب، في البلدان العربية، بدليل انشغالهم اليوم بمسلمي البوسنة في اسرائيل وكيل المديح والثناء لحكومتها.

ولكن الافتتاحية «عل همشمار» ٩٣/٢/١٦ لم تكتف بالقول ان حكومة اسرائيل تستحق الثناء لقرارها استيعاب البوسنيين «بشكل مؤقت»، بل ذهبت الى ابعد من ذلك، الى التلميح بضرورة ابداء اسف قوى السلام وكل الذين طالبوا بالمساواة لكل الطوائف والشعوب، وبشكل شديد جدا، لتراجع قادة عرب اسرائيل عن القيام بمهمة عظيمة المغزى!!

لمن عظيمة المغزى؟ اليس لحكومة اسرائيل؟ لقد كان يمكن ان تكون عظيمة المغزى حقا، لو قامت الحكومة باعادة المبعدين، او على الاقل، السماح لـ ١٠١ من ابناء صبرا وشاتيلا بالرجوع الى وطنهم، كما اقترحت هيئة تحرير «الاتحاد» على الحكومة.

والافتتاحية «عل همشمار» المذكورة لم تتوقف عند هذا الحد فقد وجدتها مناسبة لتذكير العرب، ان هذه الدولة هي دولة اليهود حتى وان تنازلت بقبول مؤقت لبعض البوسنيين المسلمين.

ولم تتورع عن الكذب والنفاق بالتغطية عن التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل، والتي شارك حزب «عل همشمار» في انتهاجه لدى مشاركته في كل حكومات المباي والمعراخ. والا، ما هو معنى قول الافتتاحية: «ولقد كان المسلمون مواطني اسرائيل هذه المرة، قادرين على اظهار موقفهم للدنيا ومكانتهم غير القابلة للنقاش كمتساوين في الحقوق في دولة اسرائيل، عن طريق اعطاء ملجأ آمن لديهم لابناء البوسنة».

التهمة الجاهزة لكل معارض لخطوة حكومة اسرائيل المكشوفة وانسانيتها المزيفة، وهي «تلقي تعليمات من الخارج».

لقد قرفنا من هذه «العلكة»، ولم تعد تخيف احدا، اللهم الا الذين يقصدون الخوف، تبريرا لتراجعهم.. والا الذين نبشت اياد حكومية، التراب الذي اختبأوا خلفه ليظهروا في «الملمات» لانقاذ ما يمكن انقاذه من سياسة السلطة، فاذا «روابط» تظهر واذا «العادات» تصرح، واذا باكاديميين - للاسف - تنطق بصوت سيدهم، يكررون الثناء كاسطوانة مشروخة، فهل سيفيد ذلك؟

ان كل من تعز عليه كرامة شعب لن يتراجع، حتى وان كان كبا، فانه سيرفض السقوط حتما.

حسابات التاريخ

● تتمة من صفحة ٦ ●

هي «حضارة الغرب وقيمه». هي فرصة لمحاسبة الغرب بسياسته وفلسفته خصوصا انها -الازمة اليوغوسلافية - تأتي بعد أزمة الخليج - ومن هنا، هذا التلهف الاسلامي الكاسح للتدخل في البوسنة والهرسك، عسكريا بالمتطوعين والسلاح، وانسانيا بالمساعدات والمعونات.

انها محاولة للانتقام من أوروبا في أرضها. بل ان الاحداث هناك لا شك تذكي في بعض الاسلاميين حلم اختراق اوروبا من جديد يراهنون في ذلك على اتساع سطوتهم في العالم العربي والشرق عامة بما فيه ايران. والسلفيون كونهم سلفيين، يميلون الى رؤية الراهن بعيون عصور مجدهم وعزهم الا ان الاتراك دخلوا حلبة المنافسة وهم الاقربون الى موقع الصراع جغرافيا وحضاريا.

والحقيقة ان مجريات الامور في موقع الصراع الراهن، تسهل على الاسلاميين في العالم العربي وضع الاحداث والتطورات في خاناتهم وتصوراتهم. الا ان السياسي الذي انتج الصراع في الارض اليوغوسلافية مركبا ولا يمكن حشره في مربع العرقي والديني وان كانا عنصرين فيه. ورغم ما يبدو ورغم ما يريدونه من الصراع، يبقى من الأسلم ابقاء الصراع بعيدا عن تصفية حسابات التاريخ والحضارات.

الناطق بلسان وزارة الصحة في تصريح خاص بـ «الاتحاد»:

ارتفاع بنسبة ٢١٪ في عدد عمليات جراحة القلب في اسرائيل خلال سنة ١٩٩٢

من ٤٦٤٠ عملية في ١٩٩١ الى ٥٦٤٩ عملية اجريت في السنة الماضية

* حسب الوزارة: زيادة عدد العمليات ادى الى تقليص فترة الانتظار بالدور من شهرين الى اسبوعين تقريبا *

● (٥٦٤٩) عملية جراحية لقلب مفتوح اجريت في البلاد خلال السنة الماضية ١٩٩٢، مقابل (٤٦٤٠) عملية جراحية مماثلة اجريت خلال سنة ١٩٩١ – اي بارتفاع قدره (٢١٪).

هذه الاحصائيات وردتنا من مكتب الناطق بلسان وزارة الصحة في القدس هذا الاسبوع.

وحسب مكتب الناطق فان هذا لا يعود لارتفاع عدد المرضى بالاساس. انما نتيجة لافتتاح اقسام جديدة لاجراء مثل هذه العمليات بسبب الحاجة. مما ادى الى تقليص مدة انتظار المرضى في الدور بشكل ملحوظ، فبدل ان ينتظر المريض ثلاثة اشهر مثلا لم يعد ينتظر اكثر من اسبوعين واحيانا اقل من ذلك.

وافادنا احد الاطباء انه في السنة الماضية، عمل الاطباء عدة ورديات لاجراء تلك العمليات.

والعمليات المذكورة قسمت على النحو التالي: (٤٠٢٩) عملية جراحية تم فيها تغيير في مجرى الشرايين، (١٨٠) عملية جراحية تغيير شرايين وصمامات. و(٧٤٥) عملية تغيير صمامات، و(٧٠٠) عملية لاسباب اخرى مختلفة.

ومن الجدير ذكره ان حصة الاسد من هذه العمليات كانت في مستشفى بيلنسون، المختص بزراعة الاعضاء.

القهوة في قفص الاتهام مرة اخرى

كثرت الابحاث والدراسات حول مضار وفوائد القهوة، وفي غالبية الاحيان كانت النتائج تضعها في قفص الاتهام. كذلك فعل البحث الجديد الذي سنورده، والذي جاء فيه: «ان اتباع طريقة اضافة الماء المغلي الى حبات القهوة ترفع الكولسترول في الدم بنسبة ١٠٪ بينما لا تؤثر الوسائل التي تعتمد على الترشيح في تحضير القهوة في نسبة الدهون في الدم».

ففي دراسة اجريت على مجموعة من محبي القهوة، تناولت مجموعة منهم، القهوة بعد تحضيرها عن طريق غلي الماء بينما تناولت مجموعة اخرى القهوة بعد تحضيرها عن طريق الترشيح.

استمرت التجربة مدة تسعة اسابيع، واسفرت نتائجها عن ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم بصورة ملحوظة لدى المجموعة التي تناولت القهوة بعد تحضيرها بغلي الماء، وعادت هذه النسبة الى طبيعتها بعد توقفهم عن تناول القهوة بهذه الطريقة لمدة ثلاثة اشهر.

النعناع واضطرابات المعدة

ان مشروب النعناع الذي يتناوله البعض بعد الغذاء، هو اهم بكثير من مجرد تعطير الفم بعد تناول اصناف معبلة بالثوم.

فقد وجد ان تناول الحلوى التي تحتوي على تركيزات مرتفعة من النعناع، او شرب كوب من شاي النعناع يمكن ان يهدئ من اضطرابات المعدة الخفيفة، حيث يعمل زيت النعناع على استرخاء العضلة التي تتحكم في فتح وغلق فتحة البواب (بين المعدة والمريء).

وذلك يسمح للغازات بالخروج من المعدة، مما يجلب معه شعورا بالراحة، والتخلص من الامتلاء الزائد.

ولا تؤدي مختلف انواع حلوى النعناع هذا الدور، نظرا لان العديد منها يحتوي على نكهة اصطناعية.

كما يتم اعداد الشاي بالنعناع عن طريق اضافة الاوراق التي تحتوي على زيت النعناع الى الشاي. وفي حالة الاشخاص المعرضين للاحساس بحرقة الصدر عقب تناول الطعام بسبب ضعف عضلات البواب، فان زيت النعناع قد يسبب تدهور الحالة.

اخيرا.. ينصح بعدم اعطاء الاطفال والرضع شاي النعناع، لان رائحته النفاذة قد تسبب لهم احساسا بالاختناق.

■■ تمارين لتخفيف الام الظهر

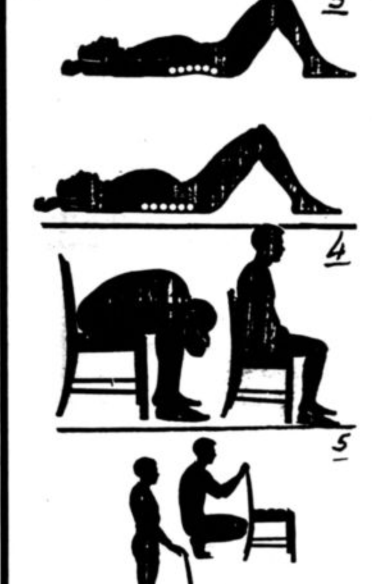
مواصلة لموضوع الام الظهر.. و«الديسك» الذي تطرقنا اليه في عدد الاسبوع الماضي من هذه الصفحة ننشر فيما يلي وكما وعدناكم بعض التمارين الرياضية التي يمكن القيام بها يوميا للتخفيف من حدة الام الظهر.

وهذه التمارين زودنا بها د. جريس حكيم، اخصائي امراض وجراحة العظام.

■■ تعليمات عامة

لا تجهد نفسك بالتمارين الرياضية.. خاصة في البداية. ابدأ بالقيام بالحركات ببطء وحذر. لا تقلق اذا ما شعرت ببعض التعب الذي سيستمر لفترة قصيرة. لكن اذا اشتد واستمر، توقف عن القيام بالتمارين راجع طبيبك.

نفذ التمارين فوق سطح جسم قاس مغطى بفرشة دقيقة او غطاء سميك. ضع وسادة تحت عنقك اذا شعرت ان هذا يريحك. لا تنس، ابدأ التمارين في كل مرة ببطء وحسب الترتيب المبين، حتى تسمح للعضلات ان تتحرر بشكل تدريجي. علاجات الحرارة يمكن تنفيذها قبل ان تبدأ بالتمارين المرفقة الموصى بها. فهذا سيساعدك على ارخاء عضلاتك اقرأ التعليمات جيدا واتبعها بحذر.



التمرين الاول:

اضطجع على ظهرك وضع ذراعيك فوق رأسك مع ثني الركبتين الآن حرك ركبة واحدة قدر استطاعتك نحو الصدر وفي نفس الوقت مد الرجل الاخرى. عد " الوضع الاصلي مع ثني الركبتين وكرر الحركات مع تبديل الارجل.. استرخ وكرر التمرين.

التمرين الثاني:

اضطجع على ظهرك. ضع وسادة صغيرة تحت رأسك، مد ذراعيك على الجانبين بحيث تكون الركبتان مثنيتين.

الان اسحب الركبتين نحو الصدر واليدان تحيط بهما، ثم شد بالركبتين نحو الصدر. حافظ على هذا الوضع وعد حتى الرقم (١٠)، مع المحافظة على ابقاء ركبتيك مع بعضهما البعض والكتفين على مستوى الفرشة. استرخ وكرر التمرين.

التمرين الثالث:

استرخ.. ضع ذراعيك فوق الرأس والركبتان مثنيتان. شد عضلات البطن والمؤخرة في نفس اللحظة. مع شد ظهرك بصورة مستقيمة على الفرشة. هذا هو وضع الظهر المستقيم. حافظ على هذا الوضع حتى تنتهي العد حتى الرقم (١٠) استرخ وكرر التمرين.

التمرين الرابع:

اجلس على كرسي قاس واجعل اليدين مطويتين بحرية امامك. دع جسمك يسقط حتى يصل رأسك الى ما بين الركبتين. شد بجسمك الى الخلف، الى وضع الجلوس السابق، وانت تشد عضلات البطن. استرخ وكرر هذا التمرين.

التمرين الخامس:

قف مستقيما بينما انت ممسك بطاولة او بكرسي، قرفص الى اسفل والظهر في حالة مقوسة قليلا. قف مستقيما مرة اخرى استرخ وكرر التمرين.

الجلوس:

استعمل كرسيا قاسيا بحيث يكون العمود الفقري مقابلا له حاول ان تبقي ركبة او الركبتين بوضع اعلى من الورك. كرسي من الحجم الصغير يكفي لهذا التمرين. كذلك بالامكان الاستعانة بكرسي مستدير.

الوقوف:

حاول ان تقف والجزء الاسفل من الظهر مسطحا. عندما تعمل في حالة الوقوف، استعمل راحة قدمك للاستراحة ولتجنب السقوط لا تنحني الى الامام ابدا قبل ان تحني ركبتيك.

تنبيه للسيدات بشكل خاص.. كعاب الاحذية المتوسطة العلو تثقل على الظهر اقل بكثير من الاحذية ذات الكعاب العالية والرفيعة.

الاستلقاء:

استلق على فرشة ثابتة، ضع لوحة بسمك ثلاثة ارباع سنتمتر من الخشب تحت الفرشة اذا ما كانت الفرشة رخوة. لا تستلق على معدتك، واذا استلقيت على ظهرك ضع وسادة تحت ركبتيك اما اذا استلقيت على جانبك فحافظ على قدميك منحنيتين عند الركبتين وعند الوركين.

السياقة:

احرص على مقعد قاس لسيارتك. واجلس اقرب ما يمكن من المقود عند السياقة بحيث لا تكون قدماك ممدودتين بكاملهما عند الدوس على الدواسات.

الرفع:

تأكد من رفع الاجسام بشكل صحيح. احن ركبتيك واستعمل عضلات القدم. تجنب الحركة الفجائية، ورفع الاجسام الثقيلة فوق رأسك.

العمل:

لا ترهق نفسك بالعمل. واذا استطعت انتقل من عمل لاخر قبل ان تشعر بالارهاق، اذا ما كنت تجلس عند طاولة كل اليوم، انهض وتجول قليلا كلما سنحت لك الفرصة بذلك.

التمارين:

قم بالتمارين بشكل منتظم (كالمشي والسباحة.. الخ) وعندها تشعر بزوال آلام الظهر. لكن ابدأ ببطء حتى تسمح لعضلاتك بان تسترخي قبل القيام بتمرين قاس.

متى يجب التوجه الى الطبيب؟!

اذا شعرت بالام في ظهرك، توجه الى طبيبك ولا تنتظر حتى يسوء وضعك.

للمرة الاولى في الوسط العربي

«مركز المستقبل للفتيات» في الناصرة

*** «المركز يعطي امكانيات كثيرة للفتيات من ناحية الحصول على مهن مختلفة والاستقلال في الشخصية والاعتياد على نظام يومي خارج البيت» ***



● مئات الفتيات العربيات اللواتي ينهين الدراسة الثانوية او قبل ذلك بعدة سنوات لا يجدن الاطار المناسب الذي يقضين فيه ساعات اليوم للاستفادة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ومع ارتفاع عدد العاطلين عن العمل يرتفع عدد الفتيات والنساء المتضررات اكثر من غيرهن.. من غول البطالة..

مئات الفتيات.. ان كن يعشن في بيوت خالية من المشاكل او يعانين من بيئة غير سليمة.. لا يجدن الى اين يلجأن.. فكم بالحري عندما تكون هناك مشاكل. الامر الذي طالما طرح على بساط بحث العديد من المؤسسات والهيئات المسؤولة.. ولكن بدون نتيجة ملموسة.

في يوم امس، افتتح في مدينة الناصرة «مركز المستقبل للفتيات» وهو الاول من نوعه في الوسط العربي من حيث الاهداف والدوافع البيئية. يضم المركز ٢٢ فتاة فقط. هذه هي الامكانيات التي وفرتها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.. «وحتى هذا المركز لم يكن من السهل افتتاحه»، تقول المفتشة نوال ابو حاطوم، التي تعمل مع «فتيات في ضائقة» وتضيف: «والوسط العربي بحاجة ماسة الى العديد من هذه المراكز وغيرها.. لانها تعطي الامكانيات الكثيرة للفتيات من ناحية الحصول على مهن مختلفة والاستقلال في الشخصية والاعتياد على نظام يومي خارج البيت».

* المركز *

زيارتنا الى المركز تزامنت مع وقت وجبة الفطور. اثنتان وعشرون فتاة تتراوح اعمارهن ما بين ١٥ و٢٢ عاما يتناولن الساندويتش مع كأس من الشاي.. الغالبية الساحقة منهن لم تنه الصف الثاني عشر.. ولكن لكل واحدة طموحات تفوق امكانيات المركز وما يقدمه بكثير.. العديدات يحظين بشخصيات قوية ويشع من عيونهن الامل في هذا المستقبل.. جميعهن ابدين ارتياحهن من الحضور الى المركز.. «نشعر ان الوقت يمر بسرعة.. هنا المكان الوحيد الذي اجد فيه من اشكو له همي» تحدثنا احداهن وتضيف ثانية: «قبل الحضور الى المركز لم يكن لي صديقات.. انهيت الصف العاشر وجلست في البيت.. لم اعمل طوال النهار سوى في المسح والجلي والتنظيف.. اليوم كل نظام حياتي اختلف.. اشعر انني ولدت من جديد.. وما يؤلمني ويزعجني ان حضورنا الى المركز لا يزيد عن السنة.. وهذا يعني اننا اذا لم نجد مكان عمل يستوعبنا سنعود الى وضعنا السابق.. لكن طبعا نكون قد استفدنا الكثير».

وتحدثنا مسؤولة العمل في المركز، العاملة الاجتماعية ايمان خطيب: «عندما اعلنا عن التسجيل للمركز حضرت ٩٧ فتاة. وطبعا لم نتمكن من استيعابهن جميعا.. اخترنا الفتيات اللواتي من الممكن ان يستفدن من برنامج المركز للمستقبل.. ولكن هذا لا يعني ان جميع اللواتي رفضن لم يناسبن ولكن المشكلة اننا لا نقدر على استيعاب عدد اكبر».

وعن البرنامج المستقبلي تقول ايمان: «بالاساس نعمل على خلق شخصية قوية للفتاة لتكون في المستقبل أمًا وامرأة تعتمد على نفسها وتقدر على مواجهة صعوبات الحياة. وطبعا هناك اهمية لتعزيز ثقة الفتاة بنفسها».

اما عن البرنامج فيبدأ في الساعة التاسعة الا ربعا بتقديم دروس اساسية مثل تعلم اللغات العربية والعبرية والانجليزية اضافة الى الحساب وبعد وجبة الفطور توزع الفتيات بعدة مجموعات لدروس التأهيل المهني وهي: تصميم الازياء، وتصفيف الشعر والتدبير المنزلي والفنون اليدوية. وبعدها تقدم وجبة غداء. «جميع الفتيات اخترن دورة تصفيف الشعر» تقول ايمان وتضيف: «وهذا كان مشكلة بالنسبة لنا. فاضطررنا الى اقناع البعض باهمية اختيار مهنة تصميم الازياء.. وطبعا اختيار تصفيف الشعر يشير الى الامور التي تشغل بال هؤلاء الفتيات».

يتكون طاقم المركز من مركزة وعاملة اجتماعية وسكرتيرة ومرشدة تدبير منزلي وفنون يدوية ومرشدتي تصفيف شعر وتصميم ازياء وثلاث معلمات لمواضيع اللغات والحساب وعاملة نظافة.

أكلة تركية: شيش طاووق



المقادير:

* خمسة صدور دجاج مقسمة الى قطع متوسطة * رأس من الثوم المدقوق * عصير اربع ليمونات * فليفلة مطحونة حسب الرغبة * كأس من عصير البندورة * نصف كأس من زيت الزيتون * ملعقة صغيرة من الملح * نصف ملعقة صغيرة من الفلفل * رشة من الزعتر اليابس * ملعقة كبيرة من صلصة البندورة.

– مقادير صلصة الثوم: رأس من الثوم المدقوق، نصف كأس من زيت الزيتون، عصير ليمون حسب الرغبة.

التحضير:

تحضر الصلصة الحارة بخلط الثوم مع الملح والفلفل والفليفلة والليمون وصلصة البندورة. وتحضر صلصة الثوم بخلط مقاديرها مع بعضها البعض.

– يضاف زيت الزيتون في اثناء عملية الخلط وعلى مراحل بحيث تكون هذه الصلصة كثيفة نوعا ما.

– تضاف صدور الدجاج المقطعة الى الصلصة وتترك منقوعة فيها لمدة ثلاث ساعات.

– توضع قطع الدجاج في اسياخ الشي وتشوى على الفحم وتقدم داخل الخبز العربي او في الصحون.

الحمد لله..

يسهرون اخيرا في لبنان



● فؤاد سركيس مصمم لبناني في مقتبل العمر ولكنه استطاع ان يقطع شوطا طويلا وعريضا في عالم التصميم لدرجة انه منح لقب مصمم سهرات القاهرة وبيروت، لكثرة اولئك الذين يرتدون ازياءه الجميلة. وفي مجموعته الاخيرة المقترحة للصيف القادم، قدم موديلات سواريه غنية المظهر وبالوان زاهية، خلطت بشكل يثير الانفعال كما نرى في الصورة، اذ خلط بين اللون الفوشي والاخضر وشغل الخرز اليدوي، ربما ليسترد طفولة سُلبت وليقول لنا جميعا: اننا نسهر، بيروت تسهر، بيروت تستعيد زهاءها.

● بقلم: محمد حلمي الريشة ●

في التجربة الشعرية
صخب العاصفة وسكونها

■ «يطفو الشعر على السطح، عندما يجن العالم» - (اراغون) ■

● الشعر: هذا العالم الممتد بين الشاعر والاخرين، لا يزال - رغم اصوله وجذوره البعيدة الاغوار - محور دراسات ومقترحات مستمرة، قديما وحديثا، تحاول سبر اغواره وفهم ماهيته واسرار انبثاقاته، لما له من تأثير ذي حضور فاعل ومؤثر في نفوس الاخرين الذين يسعون الى تحقيق المتعة المستخلصة منه، من خلال قراءته قراءة واعية، والانصهار فيه الى ابعد ما يستطاع الوصول الى مراميه وغاياته، فالشعر «يرغب في ان يكون ممتعا او يجب ان يكون كذلك»(١)

ولكن، يلاحظ المهتمون بهذا العالم المتنامي، ان هنالك فتورا ما قد طرأ على درجة استقبال النص الشعري، فلم يعد به سوى الذي بقيت في نفسه بواعث الاستجابة الحقيقية له، ومن ثم سعيه الحثيث لتحقيق تلك المتعة/اللذة المجتناة منه، وكذلك لان «معايشتنا للشعر تنقي احساساتنا وتسمو بعواطفنا»(٢) وتنمي في النفس دوافع البحث عن مفاتيح تغيير الواقع/العالم الذي نعيشه نحو الافضل والاسمى.

لقد «مرت فترات لم يكن فيها ما هو امتع من الشعر. واذا فقدنا الرغبة، او اننا لم نفقد الرغبة، فقدنا الصلة بالتراث والتقاليد»(٣) او اننا فقدنا شهية القراءة المتفحصة والجادة، والقناعة باهمية الفعل الشعري، لان «كل عمل شعري يعني تواصلا بين المبدع والمتلقي... ولكي يتم التواصل بين المبدع والمتلقي ولكي يتم توصيل القيم التي تنطوي عليها القصيدة، ينبغي ان يسلم كلا الطرفين باهمية الفعل الذي يجمعهما»(٤).

ان ما دفعني الى كتابة هذه الدراسة المتواضعة هو ما اهالني كثيرا من فقدان شهية الاخرين لقراءة النص الشعري، الابداعي منه خاصة، بحجة استغلاق النص وتعاليه عن الفهم والتذوق، وانني اعتقد ان هنالك الكثير من الفترات الزمنية التي نال الشعر فيها نصيبه من الاهمال من قبل الاخرين، ليس بسبب الاستغلاق والتعالي - كما يدعي البعض - بل بسبب سفاسف المواضيع الشعرية، وزيف التجربة، وضعف قدرة المحتوى على توليد الرغبة في نفس المتلقي، اضافة الى سطحية اللغة ومباشرتها، مما ادى الى نفور الذائقة من المتلقين عن الاحتفاء به.

ولان الشعر ضد الجمود والتأطير، فان الشاعر المبدع في حركة دائبة منذ سالف عهده وحتى عصرنا، الى اختراق الاطر التي نسجت حول الشعر في مرحلة ما، فهو يسعى السعي الحثيث لتطوير لغته واساليبه وصوره الشعرية وطرائق طرحه لموضوعاته شعرا، بما يناسب عصره الذي يعيش في جزء منه، فالمسألة - باعتقادي - مسألة ابداع او لا. اذ ان ارتفاع مستوى اللغة الشعرية/الادبية يؤدي الى ارتفاع مستوى المجتمع نحو فهمه لمجريات اموره وقضاياه، وبالتالي تحقيق السيطرة على كل ما يستجد في حياته، بدل ان يفر هاربا الى ثبوته على نحو ما قد الف من امور، اذن فالمسألة هي - ايضا - مسألة تطوير في اللغة بما يناسب تطور الحياة وما ينبثق عنها من قضايا تهم الانسان والانسانية.

واذ يعبر (اميرسون) عن انزعاجه من البقاء في مستوى واحد من اللغة، بل والهبوط بها الى ادنى درجاتها، فانه يصرح بان المجتمع قادر على استيعاب تطور اللغة وانساقها، لان المجتمع يملك القدرة على هذا الفعل، فهو يقول: «اراني انزعج كلما جعل الحديث امامي يدور حول جهل الناس وضرورة تكييف كتاباتنا وخطبنا العامة وفق اذهان الشعب. وما ذلك الا تنطع وجهالة فالناس يعرفون بقدر ما نعرف ونعقل. وليس احد اسرع منهم الى تبين العبقرية الرائعة والجزالة»(٥)

كذلك، اذا كانت رغبة العامة في المجتمع ان تكون الكتابة على نحو ما ذكر، فانني اعتقد ان لغة الشعر/الادب يجب ان تخرج من سياق هذا المفهوم، فالشعر يجب ان يظل متمتعا بخصوصية في لغته، نابعة من مقوماته وعناصر تكوينه. ولهذا فان الشاعر (اراغون) يعتبر الكتابة الشعرية - كما يفهمها الجميع - رهانا خطرا، وحاذر السقوط فيها، رغم انه كتب شعرا شعبيا في احدى مراحل حياته، فهو يقول: ان «كتابة الشعر بلغة يفهمها الجميع رهان خطر، خصوصا في القرن العشرين. لانني اكتب شعرا شعبيا، حاذرت الوقوع في التجارب العصرية، تمشيا مع الرغبة عند القطاع الواسع من الجمهور الفرنسي والعالمي»(٦)، ذلك لان اللغة الشعرية هي لغة تخص الشعر، وهي التي تنهض بمستواه او تخفضه، وهي احدى اهم مقوماته وعناصره. ولهذا فان (اراغون) يستطرد معللا مقولته درءا للخروج عن اطار مقومات الشعر وعناصره الاساسية بقوله: «غير انني لا اتجمد في اصولية عمياء. فاحتفظت بالقافية، وهي روح البيت الشعري، وكثفت امكانية ترابطها ضمن نسق نغمي مقترح، وحافظت ايضا على المقطع الشعري، غير انني اعدت تركيبه لاجل افتنانه»(٧). وباعتقادي ان في هذا وعي للتجربة الشعرية، ووعي في استيعاب لغتها، للخروج بنص شعري ابداعي يحقق الرغبة المتوالدة في كل من الشاعر المبدع للنص والمتلقي الطموح له.

ان التجربة الشعرية الابداعية، هي عمل فني بالدرجة الاولى، والعمل الفني المبدع يتسم بعناصر الجمال فيه كما حددها (جاك ماريتان): «الكمال - الاتساق - الوضوح»(٨). ولقد فسر (ماريتان) هذه العناصر بان ربطها بالعقل، اذ ان «العقل يسر باكتمال الاشياء، والعقل يسعد بالنظام والوحدة، والعقل يسعد بالنظام والضياء»(٩).

وبما ان التجربة الشعرية الابداعية هي تجربة فنية جمالية، غايتها كشف الاشياء غير المرئية في حياتنا، وتنمية الاحساس الصادق بها، لذا فان «جميع انواع الشعر العظيم، توقظ فينا بشكل او اخر، الحس بهويتنا الغامضة وتدفعنا الى منابع الوجود»(١٠) كما يضيف (ماريتان). وان تجربة (هولدرن) الشعرية، قادته الى الايمان بان «الشعر الجيد، يركز الانسان على اعمق اعماق الحقيقة الانسانية(١١).

فالشعر الابداعي، في حقيقته، خطاب انساني يخرج من اعماق الحقيقة لدى الشاعر، لتصل الى اعماق الانسان المتلقي، لتوقظ فيه الحقيقة الانسانية التي تسعى به نحو عالم تتحقق فيه الابعاد الانسانية، بل ويكون منارة لاضاءة هذه الابعاد في ادنى غاياته.

تختلف اللغة الشعرية عن لغة التخاطب العادية التي يتخاطب بها الناس، اذ ان اللغة الشعرية لغة تتنامى وتتطور طبقا لاتساع الخبرات الشعورية واللاشعورية وتجارب الشاعر نفسه، فالشاعر لا يسمي الاشياء باسمائها، بل يظل يحوم حول الاشياء من خلال مدلولاتها، مستخدما الصور التعبيرية التي تقرب الوصول الى تلك الاشياء، ومن ثم ادراك معناها اي انها تحاول «الانتقال من كونها شيئا محددا، ثابتا، الى كونها بؤرة من الاحتمالات والخروج بالمفردة اللغوية من كونها علاقة ثابتة الدلالة، قاموسيتها، الى كونها طاقة ايحائية وبؤرة دلالية تشع في جسد النص بامكانيات متعددة مثرية»(١٢) من هنا نستطيع الخروج بنتيجة مفادها «ان لغة الشعر لا تصور لنا اعراض الشيء في ذاته، بل تصل الشيء - في الاغلب - باعراض اخرى مشابهة له، على نحو يجعل المتلقي يلج اطارا من العلاقات، تلتقي فيه الاشياء التقاء مفاجئا، يفرض على الوعي اعادة النظر واعادة التأمل المصاحبين لكل تحول سلوكي مترتب على التخييل»(١٣).

ولان التجربة الشعرية الحديثة، هي تجربة معقدة ومتنامية الابعاد، بسبب تعقيد العالم الذي يعيش فيه الشاعر، اذا لجأ الشاعر الى لغة الشعر/الصورة للتعبير عن تجربته الشعرية. وان لجوء الشاعر الى هذا الاسلوب يخضع لسببين اولهما: حتى يبتعد الشاعر عن اسلوب الخطابة والمباشرة في التعبير عن تجربة/قضية ما، كي لا يهدم العمل الفني الذي هو بصدد صياغته، ذلك ان القصيدة التي يعتمد الشاعر فيها اسلوب الخطابة والمباشرة، تكون «قصيدة ذات تأثير قريب، قصيدة ملساء، مجوفة، رغم انها قد تكون على شيء من نظافة اللغة، او على شيء من اللطائف، او المباهج المؤقتة»(١٤) وثانيهما: ان التعبير بلغة الصورة الشعرية يجعل «الاثر الشعري المنجز ذا دلالات تتفجر، وتتشظى في اتجاهات عديدة وتنتهي الى مديات ابعد»(١٥) واذا كان «نجاح الشعر، اي شعر، هو ترجمة المشاعر العميقة الى لغة وايقاع منسجمين مع الموسيقى الداخلية»(١٦) كما يقول (اراغون) فان الصورة الشعرية تسعى الى اثراء هذه الترجمة، ومدها بفيض من لذة اكتشاف المعنى لدى المتلقي الواعي.

ان الصعوبة التي تلف وعي المتلقي في محاولته الاولى لفهم النص ومراميه، هي شيء طبيعي يحدث في بادىء تلقي التجربة الشعرية، لان «البناء الخارجي للصورة الشعرية مفاجىء، وغامض وملتو وهو يختلف عن التشبيه في ان الاخير متوقع وممكن، ويكاد يكون في ابعد صوره عن مجال المشبه به، امرا يقينيا وان كان مدهشا»(١٧). ولاحتواء البناء الخارجي للصورة ضمن وعي المتلقي، فان عليه «المرور في مخاض يشبه مخاض تجربة الخلق والتأليف، اي التحشد الشعوري والفكري، والاستعداد لتلقي صدمة بكارة الصورة او بداهتها»(١٨) وهذا لان الصورة الشعرية اصبحت «طاقة احتمالية لا تسمي الشيء بل تحيطه بعالم غني من الايحاءات وتجعله في الوقت نفسه مصدرا لشبكة من الايحاءات. واصبحت خلقا لحالة شعورية او جمالية، بدلا من كونها تخصيصية لعلاقة مشابهة بارزة»(١٩)

لا يسلم الشاعر المبدع بالاشياء كما يراها عيانا، لانه يرى الاشياء باحاسيسه ومشاعره الناتجة عن تجاربه وآفاقها، «فالصورة المتشكلة او التي تتشكل امامه من خلال احداث وصيغ وافكار، قد تبدو عادية لغيره. وحتى يحتوي الشاعر هذه الصور والتراكيب، فانه يقوم بنسقها، واعادة تركيبها/ترتيبها كما يراها من خلال منظاره الشعري، وهنا مكمن الابداع لصياغة الشاعر الجديدة وتحطيم النسق المألوف للحياة، وتقيم انساقا اخرى غريبة وغامضة او موازية او مناقضة للواقع، ومن هذا التوازي او التناقض تكتسب قيمتها الفنية وملامح الابداعية»(٢٠)

ان حقيقة الابداع تكمن في ان «الفنان يدرك واعيا، الوحدة الكامنة في جزئيات العالم، وهو يقوم بتفكيك هذه الوحدة واعادة تركيب جزئياتها لتبدو كما لو كانت احداثا ارضية حقيقية»(٢١). وعملية التفكيك واعادة التركيب التي يقوم بها الشاعر، هي في حقيقتها عملية ابداعية اذا خرجت التجربة وهي تحمل رؤية او مجموعة رؤى لم تكن مألوفة او انتهكت من قبل مبدع اخر، اذ ان هذه الرؤية/الرؤى الجديدة تجيء وهي تحمل عنصر الدهشة اللازم لاطلاق الرأي على ان هذا النص هو نص ابداعي.

والنص الشعري الابداعي، لا يخرج الى فضائه الا بعد ان يكون كاتبه قد عانى الكثير من مطاردة صوره، جراء انفعالاته قبل واثناء رسم تجربته الشعرية بلغته التي يتفرد بها، «فالنصوص الابداعية هي محصلة والانفعالات العظيمة التي يعانيها كبار الشعراء، وهم في مرحلة مخاض خلق القصيدة، باختيار الكلمات، والصور التي تأتي عفو الخاطر او بالتبصر الشديد، والرموز والافكار والايحاءات والتحايل لبلوغ المعنى وفق الموسيقى والقوافي، وعسر الوصول احيانا ويسره... ثم انزياح الهم اخيرا، كما يقول (إليوت) والفراغ من العمل»(٢٢).

ان تناول النص الشعري الابداعي قراءة، ليس عملا يخضع في مقاييسه ممارسة اي عمل اخر عادي. ان الام ومعاناة الشاعر من جراء تراكم الاحاسيس والافكار والصور والاخيلة، ووضعها ضمن سياق موسيقي معين، يجعل عملية قراءة النص عملية مشابهة لعملية النشوء الاولى له. ان على المتلقي ان يبدأ من حيث ما انتهى الشاعر اليه، وان يعود عكسيا نحو مخاضات النص الاولى، وان حسن التبصر واعادة القراءة يسهلان من عملية استيعاب النص وادراك مراميه. ان «التهيؤ للقراءة، ثم الاستسلام لعالم الشاعر الآسر، والاحساس العميق بالتلاؤم مع العالم والاشياء، بل الشعور بالغبطة واللذة، والرغبة في اخفاء ونقل هذا الشعور للاخرين»(٢٣) يؤدي، حتما، للوصول الى مضامين النص الشعري لدى المحتفي به بصدق واخلاص.

وان على المتلقي - ايضا - «ان يهيىء وعيه اولا لاستقبال النص، وان يستحضر ذاكرته الثقافية ثانيا، كذلك عليه ان يتجرد من وضع النص ضمن معتقداته هو، لان في هذا خنقا للاستيعاب، وحصارا للرؤى المبدعة في النص»(٢٤).

ان التجربة الشعرية، الحديثة منها خاصة، تشكل عالمها الخاص بها، وتصبه في الوعاء/القصيدة، وانها تظل «عصية على الادراك حتى يتمكن القارىء المزود بالمعرفة والاطلاع وحدة الشاعر من اختراق حدودها»(٢٥) لتحقيق المتعة النفسية، والسعي بها نحو عالم انقى واجمل، من خلال العودة الى صخب العاصفة الشعرية من جديد، بامواجها المتجددة التي لا تنفك تغسل شواطىء حياتنا التي تراكمت عليها طحالب الجمود وبواعث الاحتضار الذي لا يغيب.

(نابلس)

■ الهوامش:

١) مارك فان دورن: «اهمية الشعر الممكنة». مقالة من كتاب (الاديب وصناعته). ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت/ ١٩٨٣

٢) محيي الدين محمد: «النمط والانموذج في التجربة الشعرية». مجلة (القاهرة). العدد ١١٩ - تشرين الاول/١٩٩٢.

٣) المصدر الاول

٤) د. جابر عصفور: «مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي» دار التنوير - بيروت/١٩٨٣

٥) المصدر الاول

٦) د. فؤاد ابو منصور: «اراغون في مواجهة العصر». المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت/ ١٩٨٢

٧) المصدر السادس

٨) المصدر الثاني

٩) المصدر الثاني

١٠) المصدر الثاني

١١) المصدر الثاني

١٢) كمال ابو ديب: «الواحد والمتعدد: البنية المعرفية والعلاقة بين النص والعالم». الجزء الاول. مجلة (الكرمل) الفصلية.

١٣) المصدر الرابع

١٤) علي جعفر العلاق: «مملكة الغجر: دراسات نقدية». دار الرشيد بغداد/١٩٨١

١٥) المصدر الرابع عشر

١٦) المصدر السادس

١٧) المصدر الثاني

١٨) المصدر الثاني

١٩) المصدر الثاني

٢٠) المصدر الثاني

٢١) المصدر الثاني

٢٢) المصدر الثاني

٢٣) المصدر الثاني

٢٤) محمد حلمي الريشة: «وردة عتاب ودعوة للخروج من الدائرة الراحلة». الصفحة الادبية - جريدة (القدس) ١٨/١٠/ ١٩٩٢

٢٥) المصدر الثاني.

قصيدة جديدة للشاعر المصري سمير عبد الباقي

رسالة الى مرج الزهور

(خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة)

يا سكتين الخراب اللذنب قاسي
لما راح اقول ولا اتعدى حدودي
انا المتعوس مدعوس المآسي
ومن خيبتي نسيت حكمة جدودي

عويل لو اشحت اللي ف ايد سوايا
وياني ف ملك غيره بيته خايخ
وخل عدايا كيف ح يكون معايا
وكيف اجني بلح من نخل شامخ

لما عن نفسي راح اجيب الربابه
واعزف باسمكو مجامله وواجب
نقوط ومشاركه في هموم الغلابه
ينوبنا من دخان المعركه جانب

في برد الغربه ادفيكو بكلامي
واحضر اجتماع حزبي يناصركم
ساعة ما اكل ح اشارككم طعامي
وح اخد لما ح تموتوا بخاطركم

راح اشجب في غضب من شردوكم
وح اعلن رأيي رسميا وشعبي
ادين واحتج ع اللي ابعدوكم
وع الدنيا اللي كشفت مستخبي

اسوي ندوه غدوة ومهرجان
ح تخطب فيه جميع زعماء نضالنا
وح نشد اليفط فوق الميدان
كلام يحلف بان انتم في بالنا

وح نحلل ويعدين راح نهلل
ومين يملك عمود حَ يسن قلمه
كلام ساكت حزين وكلام مخلل
يبكيكم عليه حسرة لندمه

واذا تعبنا هتاف مدوا الينا
ايديكم شدوا على ايدنا بقوة
يا تضربوا ع الطعام حزنا علينا
يا تنتحروا عشان حسرتنا تهدا..

ويكره لا بد اياكم ح تيجي
وفين ما تولوا اراضينا بلادكم
وادى انتم شفتوا عَ الشاشة الملبجي
بعض الارض بيحلم ولادكم

معاني واضحه فاضحه ولا الأغاني
مع الالحان وثابته في الوثايق
وح نواصل ومهما راح نعاني..
ح نبلع لجلكم جمر الحقايق

ونتقابل ملوك زعما قبايل..
ونتبوس عشان خاطر عينيكم
نسوي بالبيانات الهوايل

وامتى احنا اتفقنا غير عليكم

بلاد العرب واحدة واحنا واحد
مجمعنا غرامها دقون شوارب
ندق الطبل قبل الحرب جامد
عشان النصر حتى ان لم نحارب..

فايه يعني خيام من غير حراكن
تاريخنا كان رحيل هجرة وزلازل
جبلنا عليها ما تبقو لسن لكن
فأي خرابة للفرسان منازل..

اكم دقت على روسنا البلاوي..
ولا بيهمنا من حالنا كما هو
نجدد كل ذكرى في الحكاوي..
اذا الكون ينسى بنشد انتباهه..

بان احنا العرب اصل الحضارة..
من الاهرام لسكان المقابر
وشوف انت اللي عاملاه الحجارة..
عليها الدم وعلينا الخناجر

وصبرا رابطوا واكيد ح تصحى
جماهيرنا وح تخرج للمساندة
تدق الارض في همه وصحه
تخلد في التاريخ روح المعاهدة..

طباعنا قديه ايش طالت ايدينا
من البصرة الى الصومال تاريخنا
ما فيش واحد ماذلوش حد فينا
عشان لاغراب يخافوا من صريخنا..

لما بنزعق معاكم في حرارة
يدوي صوتنا عاصف ع الحدود
تديهب بالمسانده ف كل حاره

نوصلكم لجنات الخلود..
فان ولا بد موتوا صامدينا
فكل شعوبنا جاهزه للمدافن
هنالك اوهنا العهدة علينا
ولو عاجزة الجمال جاهزة السفاين

تاخدنا لفين بلاد الله وسيعة
وترمينا على شطوط ما لها اخر
نعض ف بعض يا نعض الوجيعة
نعيش بالهم يا نموت بالمساخر

وعفوا سادتي لو قولي جارح
مبافهمشي ف امور التكتكا دي
قرفت اني اكون سيف المدابح
في ايد من ورثوا بلوشي بلادي

فهود واسود ولاد آوى وتعالب
في كل مجالس الألابنده زينه
وساعة الحق يسقوني المقالب
ويبقوا همه والاعداء علينا

طب ان كان دول سيادنا احنا مالنا؟
لسانا ليه طول قصرت ايدينا
يوما تى يقتلوا الاطفال قبالنا
وخايفين نفهم ان الدور علينا

وندوه ف غدوة نبرى ضمير وذمة
يا غاوي الهمه نقط باللي عندك
ما دام الأمة صبحت في الهلمة
فجهز حفل تأبين للي بعدك
وحفلة للي بعده وللي بعده
ميراث الذل صار في الكل عادة
وحين ينذلّ سيدك وانت عبده
تحق على العكاريت الإبادة..

بحث خاص حول النساء العربيات

● تتمة من صفحة ٥ ●

سنة حيث يكتمل عنده البناء في جهاز المناعة واخذه المضادات الحيوية اللازمة الموجودة فقط في حليب الام والتي لا يمكن تركيزها من ناحية الانسجام في المواد الدهنية والبروتينية والمعدنية في الحليب المستحضر الجاهز. اضافة الى التأثير النفساني حيث انه كلما زادت فترة الرضاعة زاد الارتباط والدفء والحنان بين الاثنين وهذا يؤثر على كميات وجبات الحليب التي يتناولها هذا الطفل من امه. اما بالنسبة للانعكاسات الصحية على الام في اطالة او عدم اطالة فترة لرضاعة فانه كلما اطالت الام فترة لرضاعة يمنحها ذلك اكثر راحة واسترخاء يكون جسمها بحاجة لها بعد الولادة اضافة الى تنظيمها لتناول الغذاء والمواد الحديدية اللازمة كي تستمر في اعطاء هذا الحليب لطفلها والذي يعود عليها هي الاخرى بالفائدة الا اذا كانت مضطرة لوقف تزويد طفلها بالحليب لاسباب صحية تمنعها من ذلك عندما تلجأ الى الحليب المستحضر الذي يحتاج الى الجهد والوقت لتحضيره للطفل عدا عن التعب والارهاق خاصة في الليل عند حاجة الطفل للطعام».

وعن تأثير الرضاعة على مظهر وهيئة المرأة يقول د. فرح: «ولا شك ان جسم المرأة يتأثر بسبب عملية الرضاعة وخاصة شكل صدرها لكن اليوم هنالك عدة اساليب وحلول للحد من ملاحظة هذه التغيرات على الام المرضعة التي تعطى لها حسب الطلب والحاجة».

اما بخصوص البحث حول التنظيم الاسري فيقول د. فيصل عزايزة لقد اثبتت النتائج بين هؤلاء النساء المستهدفات في البحث بانه كلما زادت ثقافة المرأة ودرجة تعلمها ارتفعت نسبة استعمال وسائط منع الحمل خاصة بين الاكاديميات منهن اللواتي اندمجن بسرعة مع التطورات الحاصلة في المجتمع حولهن والمجتمعات المتطورة في هذا الخصوص اضافة الى النساء المتعلمات والمثقفات بعلمهم وثقافة وسطى غير المتدينات وتبدأ هذه النسبة بالانخفاض باستعمال هذه الوسائل عند النساء المحافظات وتقل تماما عند النساء الملتزمات بالدين واللواتي اظهر البحث على انهن لا يبدين اية رغبة في التأثر من التقدم والتطور الحاصل من حولهن في المجتمع والمجتمعات المتحضرة الاخرى بهذا الخصوص.

وقد تبين ان نسبة اكثر من الثلث من هؤلاء النساء في البحث يستعمل وسائل منع الحمل الحديثة والمتمثلة بجهاز الواسطة IVD اي اللولب الذي يوضع داخل الرحم وهو الاكثر شيوعا لدى هؤلاء النساء حيث قمن باستعماله بعد تلقي الاستشارة الطبية من مراكز الصحة العائلية في قراهن وتجمعاتهن والتي يتضح ان لها دورا اساسيا في ارشاد هؤلاء النساء عن طريق العاملين فيها من اطباء وممرضات».

ويقول د. نقولا عن هذا الجهاز انه الاكثر ضمانا لمنع عملية الحمل حيث تصل نسبة الضمان فيه الى اكثر من ٩٩٪ لكن بالمقابل يحدث وان تحمل المرأة من فوق هذا الجهاز وان نسبة حدوث هذا الحمل تقل عن الـ ١٪ مع الاشارة الى وسائط منع الحمل الحديثة المتمثلة بالحبوب الاقل استعمالا من هذا الجهاز بسبب الاضرار الصحية التي تسببها احيانا للمرأة الا انه بالامكان اليوم اعطاء المرأة الحبوب الملائمة وذلك حسب الحاجة والحالة او الازمة المرضية المرافقة بها دون ان تتسبب هذه الحبوب بمضاعفات».

ويضيف د. عزايزة ان نسبة الثلث من النساء المستهدفات في البحث يلجأن لاستعمال وسائل منع الحمل المسماة التقليدية والتي تتمثل في عدم التجامع الكامل وتجنب ايام المبيض لدى المرأة اضافة الى الوسائل الخاصة من جانب المرأة والتي يفضل ان تتلقى المرأة الاستشارة الطبية حولها من الطبيب المختص كما يقول د. نقولا. اما الثلث الاخر فيقول د. عزايزة انهن لا يستعملن وسائط منع الحمل بتاتا وهؤلاء يعتمدن على اطالة فترة الرضاعة لاطول فترة ممكنة لتجنب الحمل. ويقول د. نقولا بهذا الخصوص ان نسبة ٧٠٪ من النساء المرضعات لا يدخلن في عملية حمل خلال الرضاعة. بالمقابل هنالك امكانية ٣٠٪ لان تحمل هؤلاء النساء خلال هذه الرضاعة وهنا يمكن ان تستعمل المرأة نوعا خاصا من الحبوب حيث يتلاءم مع عملية الرضاعة دون التأثير عليها. والتفسير العلمي لذلك هو ان هرمون الحليب المسمى برولكتين يمنع التبويض ويضعف البويضة ويمنع حدوث الدورة الشهرية لدى المرأة ويضيف د. نقولا انه وصلت اليه حالة تبين ان المرأة قامت بارضاع ابنها حتى جيل ٤ سنوات ولم يكن لديها اي تعليل لذلك سوى انها ارادت منع الحمل.

ويجمل د. عزايزة قائلا: لقد اثبت البحث ان النساء المتقدمات في السن واللواتي لديهن طفل ذكر وما فوق واللواتي لم يحصلن على ثقافة وتعليم عالٍ واللواتي وضعهن الاقتصادي ودخل الزوج متوسط هن من يملن اكثر الى استعمال وسائط منع الحمل الحديثة بالمقابل فان النساء صغيرات السن ومعدل افراد العائلة اقل من ثلاثة والوضع الاجتماعي والاقتصادي جيد عندهن ولا يوجد ولد ذكر لهن يملن اكثر لاستعمال وسائط منع الحمل التقليدية لابقاء امكانية الدخول في الحمل قائمة كل وقت. اما النساء المتدينات او الملتزمات بالدين فهن يملن الى عدم استعمال وسائط منع الحمل بتاتا ويفضلن اطالة فترة الرضاعة وان نسبة ١٩٪ منهن فقط يستعملن وسائط منع حمل وعلى الغالب تكون حديثة.

«كنعان»

العدد العشرون

صدر، مؤخرا، العدد العشرون (كانون الاول ١٩٩٢) من مجلة «كنعان» الفكرية – الثقافية التي تصدر عن مركز احياء التراث العربي في الطيبة.

يشتمل العدد على مقالات ودراسات باقلام د. عادل سمارة ود. عدنان جابر وصليبا خميس ومحمد الاسعد وغانم حبيب الله وزهير صباغ وصبحي شحروري وعزت الغزاوي وسميح محسن وجورج طرابيشي.

كما يشتمل على قصائد للشعراء وسيم الكردي ومحمد حلمي الريشة وايمن كامل الهبارية.

وتزين غلافي العدد لوحات من الفن التشكيلي العربي للفنانين اسماعيل الشيخلي وتحية حليم وشفيق عبود.

وتحت عنوان «الاخبار والجوهر» كتب مدير التحرير، الاديب نواف عبد حسن، افتتاحية العدد حول الابعاد والمصير الفاجع الذي ينتظر الفلسطينيين شعبا ووطنا.

في غياب يوسف حبشي الاشقر

الروائي والانسان فيه واحد لا يتجزأ

● بقلم: جوزيف عساف ●

■ بالرغم عن ان موت الكاتب هو غير موت الانسان العادي، فان الموت لا يمكن ان يكون قضية، ولا هو بحجم مناسبة. وقد درجت العادة عندنا انه كلما مات كبير منا تستنفر وسائل الاعلام للحديث عنه وكشف جوانب مخفية من شخصيته، وتنبري اقلام كثيرة تعدد مزاياه وتبكيه، تماما على طريقة «الندب» التي ما زلنا نمارسها ولو باشكال واساليب اكثر تطورا، واقدر على التأثير بجمهور القراء والسامعين!... وفي غمرة هذه التظاهرات الاعلامية والمبالغات الوجدانية نكاد ننسى الانسان الذي مات، الانسان الحقيقي، المجرد، المختبىء وراء كل ما يلف شخصه من مظاهر التفوق والعظمة والامتياز، والذي لا تقال عنه كلمة واحدة، في حين تسفح على صفاته كتابات وتدبج خطابات!... نتكلم على المظهر وننسى الجوهر...

عندما مات يوسف حبشي الاشقر، الروائي اللبناني المعروف، ايقنت ان الكثيرين سيكتبون عنه، وان ادبه الصعب والمعقد سيخضع لمباضع انتقاد، من الذين قرأوه والذين لم يقرأوه، وكلما كان ينأى بموته كانت تخف الاقلام ويقل عارفوه واصدقاؤه ومحبوه، دون ان يكتب احد منهم عن يوسف حبشي الاشقر الانسان، عن فرحه وحزنه وحبه وخيبته.. نحن الذين عرفناه وصادقناه وقرأناه بحب، نعرف جيدا معنى ان يموت يوسف حبشي الاشقر، بعدما اعلن لنا موته قبل موته وجاهر بنهايته قبل نهايته، نعرف جيدا انه خاف وقلق وقاوم ويئس وامل، قبل ان يستكين ويطلب من اهل بيته، في اواخر ايامه، ان يأتوه بروايات «ارسين لوبين» يريد ان ينسى، ويقطع الوقت الباقي!!

عندما مات يوسف حبشي الاشقر لم افاجأ، فقد كنت عارفا بحقيقة مرضه منذ امد طويل ومستنفدا حزني عليه بلقاءاتي الطويلة معه في داره في بلدة «بيت شباب» اراه ينحل زيارة بعد زيارة ويموت الضوء في عينيه والامل في روحه.. واشد ما كان يحزنني ويحرجني، في لقاءاتي الاخيرة معه، الحاحه عليّ ان اكرر زياراتي له، محدثا اياي فيما كنت احب ان يحدثني فيه: في الحب والموت والصدفة والمرأة والارض.. ادركت ان الرجل بات اشد حاجة الى «الاخر» يحارب فيه قلقه ويبعد بواسطته هاجس الموت، الذي كان يقضه في اوقات وحدته واستسلامه لفرديته..

ولا مرة حدثني يوسف حبشي الاشقر عن طبيعة مرضه ولا سألته عنها مرة.. كلما انتابته نوبة الم، يروح يتململ في مقعده يشكو من «الأرتروز» في عنقه.. كنت عارفا ان القضية اكبر من «الأرتروز» وكان عارفا انني اعرف ويبدو لي مطمئنا لمعرفتي هذه!.. وكنت انتظر صامتا ان تفعل حبوب المسكن فعلها في عنقه حتى يعود اليه بعض من انشراحه ورغبة في الحوار اعرفها فيه، وينقلني من حرجي.

وكلما كان المرض يشتد على الاشقر كانت تتأكد عنده روح ريفية صافية غريبة على ادبه المحكوم بجدلية قاسية ومرة بين ريف ماض مهزوم ومدينة طارئة مفترية. وهو لم يتردد في حوار مباشر معه ضمنا واصدقاء في احد مقاهي بيروت قبل موته بأقل من شهر ان يكرر ندمه على كل الكتابات التي هاجم فيها الريف وطعنه في مجانيته وطهره وصفاء انسانه، حتى انه انكر كل الشخصيات الريفية التي صورها، في كتابه «وجوه من الارض القديمة» مادية ومؤذية وطماعة وكافرة!...

يومها بدا لي ان الحي الذي طالما ضيع جذوره واحتار في ايجادها، تلك الجذور التي «لا تنبت في السماء» وجدها اخيرا بعدما اقترب منها في يباسه بعد طول بعاد، وراح يتوق الى معانقتها من جديد بلا شكوى ولا تردد، بحب وصمت وقبول.. لقد ماتت جدلية الريف - المدينة، وانغلقت صفحات من كتب الاشقر تصدت لهذه الجدلية ودارت فيها وعليها بحثا وتنقيبا!... لقد انهزمت المدينة اخيرا وانكشفت الارض لابنها...

استفاقت عند يوسف حبشي الاشقر قبل موته روحانية اكيدة كانت غريبة عن كتاباته، الله فلسفيا، فالرجل، الذي اراد ان يفضح «الريف الجديد» في خضوعه لمادية المدينة وتلبيته جنونها، انتهى ريفيا عتيقا لا يعرف من المدينة الا ذكرى سيئة وواقعا مرفوضا!!

والمفكر الذي احب الله «من دون ان يتصالح معه»، انتهى مؤمنا، بمجانية وطيبة من ينذر النذور ويكرم الاولياء والقديسين!!... وتبين لي في لقاءاتي معه كم ان يوسف حبشي الاشقر ريفي طيب وان كل ما كتبه كان اما لتأكيد هذه الريفية او للتعمية عليها!.. وان الكد الذهني والمنحى الجدلي اللذين ميزا كتاباته الا لاثبات موهبة وثقافة هذا «الريفي الطيب» من دون ان تطالا عمق روحه!...

وبدا لي الرجل فرحا باستسلامه وبإيمانه الطارىء. ادركت انه تعب وان الذات التي طالما فتشت عن قيمتها في الكتابة وما لها وما عليها ايقنت ان الاوان قد آن وان ما تحقق قد تحقق، فانكشفت بكل بساطتها وتجردها وفرحها الطفولي، ونزعت عنها اردية الثقافة والمجتمع والطموح الأني لتعلن حقيقتها البسيطة والمتألمة.

قبل موته باقل من شهر انكشف لي، بوضوح تام، يوسف حبشي الاشقر الانسان، وصدقت ما كان يكرره دائما من ان الكتابة هي، وقبل كل شيء واي شيء، اثبات لـ «انا» الكاتب في «اخر» القارىء، فمتى فقد الكاتب احساسه بـ «الانا» وتبدت له نهايتها، فلماذا يكتب بعد ولمن يكتب؟.. ومتى فقد الانسان «مَرتَهُ على بوكه» - كما قال لي مرة - فكيف يهون عليّ نفسه وعلى الاخرين؟!...

هذا لا يعني انفصالا بين يوسف حبشي الاشقر الانسان ويوسف حبشي الاشقر الكاتب، بل يعني، وببساطة كلية، ان الرجل وضع قلمه في خدمة ذاته - بغض النظر عن المضامين والجدليات الفكرية التي ميزت كتاباته - فعندما كانت هذه الذات مشتعلة بعواطفها وهواجسها، وقادرة على فعل التحدي مع الطبيعة والحوار مع الخالق، حمل كتاباته اقصى ما يمكن ان تحتمله من هذه الهواجس والتحديات، وعندما استكانت هذه الذات، وشعر الانسان بضعفه امام «ثابت» الطبيعة وقدرة الخالق و«مشيئته» التي لا ترد، استكانت كتاباته وبرزت فيها وجدانية شاكية باكية، رأيناها خصوصا في روايته الاخيرة «الظل والصدى».

وبالرغم عن انه لم يكن يوافقني الرأي تماما فقد كنت اصر امامه على وجود ضاغط وكثيف ليوسف حبشي الاشقر الانسان في كتاباته، يتجاوز الوجود البدهي والطبيعي للكاتب في اية شخصية يرسمها ويحركها، الى حميمية تستوعب هذا الكاتب وتعبر عنه كيانيا.

فلقد كنت ارى وجدانية فكرية وشعورية بين شخصية الاشقر - الكاتب وشخصية اسكندر، بطل روايتيه «لا تنبت جذور في السماء» و«الظل والصدى» والبطل المستتر لاقاصيص كتابه «المظلة والملك وهاجس الموت». وكنت كلما ازددت معرفة بالاشقر ودخولا في ادبه، ازداد ثقة باستنتاجي هذا واصرارا عليه. فاسكندر الوجودي والقلق والخائب والباحث الدائم عن اليقين المفقود والحب المستحيل والجذور الضائعة، هو هو يوسف حبشي الاشقر الذي عرفته واحببته وتأثرت به... واللافت حقا في كتاب «المظلة والملك وهاجس الموت» حرص الاشقر بالذات على تضمينه مقاطع وصفية، مادية خارجية وشخصانية، تدل على هذه الوحدانية بينه وبين البطل وتؤكدها!... ففي الكتاب المذكور اكثر من وصف دقيق لدار الكاتب في بلدة «بيت شباب» على انها دار البطل ولشخصية الكاتب بالذات، للذين يعرفونه معرفة شخصية، على انها شخصية البطل!... ولقد اوردت هذه المقاطع وعلقت عليها وشرحت مدى علاقتها بشخصية الكاتب في اطروحتي التي اعددتها اخيرا عن القصة اللبنانية ولم يحس للاشقر ان يطلع على نصيبه الوافر منها.. واعترف الان بان هذا الكاتب، الذي طالما اقلقتني كتاباته لم يقلقني هو بالذات الا متى أمات، في نهاية روايته الاخيرة «الظل والصدى» بطله اسكندر.. لقد علمت بعد قراءتي الاولى للرواية انه اخر عهد الاشقر بالكتابة، ولم احتج الى سؤاله لكي اتثبت من ذلك.. لقد اعلن الرجل موته قبل ان يموت!!

ولم يكن هاجس الموت غريبا على يوسف حبشي الاشقر الكاتب والانسان، فقارىء ثلاثيته الروائية: «اربعة افراس حمر» و«لا تنبت جذور في السماء» و«الظل والصدى» يلاحظ انجذاب ابطالها الارادي والمأساوي نحو الموت، بعدما تسد في وجوههم كل ابواب الفرح والخلاص.. هكذا رأينا كيف مات يوسف، بطل «اربعة افراس حمر» فداء لرجل غريق لا يعرفه، وكيف مات اسكندر، بطل الروايتين الاخريين، اختيارا بعدما اعلن يأسه من العالم وفقد احساسه بذاته وبـ «الاخر».. وعندما سألته عن موت اسكندر قال: «لقد تعاركت طويلا مع اسكندر حتى امته وتعاركت طويلا مع نفسي بعدما اقدمت على ذلك..» اتراه كان يفتش في اسكندر عن فداء له؟!... خجلت من ان اطرح عليه السؤال..

لم يكن يكفي، لكي تفهم يوسف حبشي الاشقر، ان تقرأه، بل كان عليك ان تتعرف اليه.. فالروائي والانسان فيه واحد لا يتجزأ، وكتاباته ملاحق، طويلة او قصيرة، لشخصيته القلقة والمتوترة والصعبة، الضاربة عمقا في زمن الريف، والممتدة واقعيا في زمن المدينة وعقلانيته. فهل كان يكن لهذا الرجل الواقف بحسرة والم بين زمنين متناقضين ومتناحرين، المنشغل بالله والمتخاصم معه، التاهد الى الحب والعاجز عنه، المسكون بارادة الحياة بخوف من سيموت غدا، ان يكتب اكثر مما كتب، او ان يعيش اكثر ما عاش؟!... اليس متعبا ومرهقا ومميتا ان يقف كاتب على خط المواجهة مع الواقع بكل سلبياته وتحدياته ونواقصه، من دون ان يقبل هدنة او يستكين لنسيان؟!...

وبعد، لقد شاء القدر ان اكون اول من عرف بموت يوسف حبشي الاشقر بعد اهل بيته... ذهبت اليه في الخامس من آب الفائت بقصد الزيارة والاطمئنان على صحته، كانت الساعة تجاوزت الخامسة بعد الظهر بقليل عندما كنت انزل درجات منزله المؤدية الى قبو العقد الذي كان يمضي فيه معظم اوقاته ويستقبل فيه ضيوفه، وفي يدي مسودة فصل من فصول اطروحة الدكتوراة التي كنت قد انجزت اعدادها في ادبه، اود اطلاعه عليه قبل ان ارسله للطبع.. وصلت الى البهو الخارجي حيث جلس شابان يتهامسان جبينهما، وسألت ان كان الاستاذ موجودا، لم يجيبا وفهمت... سألت: متى؟ اجاب احدهما: قبل ساعتين وهو في الطريق آتيا من بيروت اتكأ على كتف السائق واسلم الروح.. سمعت من الداخل بكاء خافتا، نظرت الى بلدة «بيت شباب» بقرميدها الاحمر وشوارعها الضيقة، الملتوية فبدت لي غريبة وباردة كانني اراها للمرة الاولى او للمرة الاخيرة... شددت على اوراقي وغادرت بعجل..

- «اتمنى ان تسرع بانجاز اطروحتك اود الاطلاع عليها» قال لي في اخر لقاء. اعترف بانني اسرعت ولكن الموت سبقني بساعتين. بساعتين فقط! فهل الوم نفسي لانني لم اسرع اكثر، ام الوم الموت لانه بخل عليه بساعتين؟... اذكر انني بقيت ساهرا ليلتها، ولم انس في الصباح ان ادرج تاريخ وفاته بعد تاريخ ميلاده: يوسف حبشي الاشقر (١٩٢٩ - ١٩٩٢).

(عن مجلة «الناقد» - عدد شباط ١٩٩٣)

● عبد عزام ●

اعتذارات امام نوافذ المساء

سلامٌ
سلامٌ للشبابيك تُعدُّ للنوم قناديلها
سلامٌ للقمرِ يلُمُّ قلبيَ عن نرجساتٍ
تنآى وتندو من فضتها
وسلامٌ عليك ليلكاتٌ
تنهلنَ فوقي أفقاً من كلماتٍ
سلامٌ لهذا البنفسجِ المُنهالِ
سلام لاكتمال هذا المساء.
وسلامٌ للوقتِ حينَ قُلنا ننشغلُ بالقهوةِ قليلاً:
عمراً أو عمرين
تركنا المطرَ لعنةَ سفرٍ تلبسُنا
شتاء وشتا مين
ننتظرُ النعناعَ بَينَ أصابعنا
ينبتُ
فيخضرُّ أكثرْ
عُذراً لم نتأخرْ
لو أنّا حمامٌ لكنا نعودُ متى طرنا
لكن آخرَ الدوارِ سردابٌ مفضٍ لألفِ سؤالٍ
وسؤال
رِفقاً بالجرحِ آنْ يلتئمَ طُفنا
سبعاً ببيتِ الشجرِ
بلْ عُذراً
رِفقاً بالوجعِ ألا يصيبه كللٌ
او رفقاً بالموتِ الا يشقه سفرٌ
سلامٌ
سلامٌ لاكتمال هذا المساءِ
وسلامٌ للحب
سلامٌ للحبِ النابتِ فينا كشجرْ
لقفيزة نشدُّ بها منَ السماء طرفْ
سلام للنسيب يبدأ قصدنا كما يحرسُ
بيوتنا الصبار
للقصائد ندخُلُها من خصور النساءِ
سلام لاكتمال هذا المساء
وسلامٌ للمكان حينَ قلنا ارضنا القديمةُ
قديمةْ
تحنو
تمد لنا بساطَ الحكايا
نغفو
الفل مناديلاً على نوافذها الخضراءِ
نحلو
تفرشُ الحبَ للذاكرة مفاتيحاً
الخبزَ والنبيذَ لزيتوناتٍ ورماناتٍ
مرايا
سلامٌ
سلامٌ للجهات تختنق سحرا
للحلم ينتظر حلمه
عذراً
ربما سيقسو الابناءُ
يوقظونَ الحلمَ شظايا شظايا
ربما يصدقُ فينا الحزنُ حتى تغرقَ المرايا
يصيرُ القمرُ مستحيلاً
ظلاً يرتلُ المطرُ ظله
فسلامٌ
سلامٌ للحب يزاحمنا عتبات الله
سلامٌ لاكتمال هذا المساءِ
سلام لمرّيا
سلامٌ عليك أعطيك وجهي واعيدُ موتي اعتذاري
سلامٌ عليَّ اجمعُ عنكِ صحبكِ ويترددُ انقسامي
سلام عليَّ
سلامٌ عليَّ يكتملُ فيَّ انتحاري
فعذراً
عُذراً لا تأخذيني أبعدَ منْ هذا العناقِ
سلامٌ للبنفسج الحلوِ المنهال
سلام لاكتمالِ ضوءِ هذا المساء.

(الجامعة العبرية/القدس)

ماري ترانتينيان في «بيتي» كلود شابرول

امرأة مخدوعة بالحياة

* كلود شابرول المخرج الفرنسي يحب النساء.. كلهن.. الضعيفات والقويات المرأة – المرأة، والمرأة – الطفلة، الامهات والمومسات، المذنبات والضحايا. ومنذ العام ١٩٦٠ وهو يحاول اكتشاف حقيقة المرأة وذلك بولوجه الى عالمها محاولا رصد المظاهر الاكثر اختلافا فيه *

■منذ «نساء طيبات» ١٩٦٠ وحتى «بيتي» ١٩٩٢ مرورا «بالمرأة الخائنة» ١٩٦٨ و«شهر العسل الاحمر» ١٩٧٣ و«فيوليت نوزيير» ١٩٧٨ و«مهمة للنساء» ١٩٨٨ و«مدام بوفاري» ١٩٩١.. وشابرول يحكي المرأة العاشقة، والمرأة الضائعة، والمرأة المعذبة، والمرأة التي تنقاد لغريزتها الحيوانية.. لطالما اهتم شابرول بهذه الغريزة الحيوانية لحب البقاء عند الانسان عموما.. وطبعا انعكاس تلك الغريزة في تصرف المرأة يأخذ شكلا يتناسب مع طبيعتها كامرأة.. وهذا الموضوع بالذات هو الذي يطرقه في اخر افلامه «بيتي» (Betty) والفيلم مقتبس عن رواية لجورج سيمونون ذي العالم القريب من عالم المخرج.

«بيتي» امرأة تسكنها احزان عميقة.. وحيدة في دوامة اليأس.. تتيه في ظلام الليل وتحت المطر.. وفي بار الى اخر تلتقي بامرأة برجوازية اكبر سنا منها فتهتم بها.. تحكي لها عن زواجها من البرجوازي الكبير.. وحرمانها من الأم.. وتحكي لها عن ادمانها الحديث وعشاقها الكثر.. تحكي لها عذاب عيشها وعدم قدرتها على الاختيار.. والمرأة الاخرى تحاول مساعدتها الى حد الموت.

ماري ترانتينيان هي الممثلة التي اختارها شابرول لتجسد بيتي على الشاشة.. ماري ترانتينيان التي لعبت دور المومس في «مهمة للنساء» ولعبت العاشقة في «ليلة صيف في المدينة» وكانت رائعة.. تأتي الى بيتي تلك المرأة المجروحة لتجسدها والعين التي يترقرق فيها الدمع دوما من دون ان يخرج او يسيل والصوت المنكسر.. انها تجسد بكل ذلك وتقنعنا بمدى الجرح في داخلها من كونها امرأة مخدوعة بالحياة. مخدوعة الى درجة تصبح فيها قادرة على ترك اولادها والخروج مع اي كان. تؤكد ماري ترانتينيان ان التعبير لا يكتمل الا بالصوت فلا تكفي النظرات والحركات. وهي قبل ان تصبح ممثلة كانت دائمة تحب الممثلين من خلال الصوت. كذلك تقول «لقد اشتغلت كثيرا على صوتي» وصوتها فيه نعومة وفيه شيء من الالم صوت تراجيدي وصوت دافىء ولكنه احيانا يجملك تتجلد.

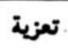
سنوات طويلة صرفتها ماري ترانتينيان وهي تدرب صوتها كما تتدرب على الاداء.. ذلك لانها قبل ان تصبح ممثلة كانت نادرا ما تتكلم.. كانت ماري فتاة خجولة الى حد المرض. حتى اكتشفت انها امام الكاميرا تجرؤ على كل شيء. تجرؤ ان تكون المرأة العذبة والمرأة الخبيثة امام الكاميرا بامكانها ان تكون امرأة بريئة وكذلك بامكانها ان تكون امرأة مجرمة.. بامكانها ان تقتل الحب وان تجسد الشر كما في احلام المراهقات. تماما كما تفعل في فيلم بيتي. وبيتي امرأة مستقلة بافكارها التي يمكن ان توصلها الى حافة الانتحار ولكنها في الوقت نفسه تملك غريزة حيوانية في حب البقاء.

بعد سنوات في عالم التمثيل اصبحت ماري ترانتينيان انسانة مرحة على البلاتوه وكذلك في الحياة استطاع التمثيل ان ينسيها الالام والعذاب اللذين كانت تحسهما في مراهقتها من جراء خجلها. واستطاعت سنوات العمل في السينما ان تنسيها العذاب الذي كانت تعانيه في بداية عملها.. فمع الخبرة اصبحت متأكدة انه من اجل ان تؤدي عملها بشكل افضل ليس من الضروري ان تكون جاهزة للموت في سبيل ذلك.

في البداية كانت تريد الهروب.. الان انتهت وساوسها وهي تقضي عليها بابتسامة.

عندما يأتي مخرج تعجب به. مخرج يعرف كيف يلتقط مساحات الاشعاع في شخصيتها لا ترفض العمل معه.. اما في السينما لا تقبل العمل الا مع هذا النوع من المخرجين.. فهي تعرف انها يجب ان تكون محبوبة لكي تعطي افضل ما عندها ولكي تعمل جيدا.

ولانها كانت دائما تختار المخرج.. اذاً كانت دائما مقتنعة بالشخصيات التي مثلتها من المرأة السيئة الى العاشقة بقداسة فهي تعترف انها اليوم كانسانة هي مزيج من الشخصيات التي جسدتها على الشاشة.. فهذه الشخصيات جاءت من الحياة بل هذه الشخصيات هي الحياة.




● ماري ترانتينيان ●

ابتسامة الذئب: الحب على الطريقة الايطالية

● شارون تومي تحاول الانتحار ●

■فيلم قصير للمخرج الايطالي جورجي رمينتو وبطولة شارون تومي وليناردو تريفلفو عن حكاية شهوة وغرام بين عشيقين على الطريقة الايطالية.

فشارون انثى مثيرة تبحث عن علاقات غرامية فتوقع الشريك في علاقة حب ملتبسة بين «التعذيب» والجنس.. وقد نجح المخرج باظهار الخلفية الاجتماعية لذلك حيث يقدم افرادا ريفيين جدا في علاقاتهم بالمدينة التي تبتلع كل شيء وتدفع باهلها الى الاخطار الغريبة التي تنتجها الماكينة العصرية باشكال استهلاكية.

تبقى هذه الفتاة على حالها الى ان تلتقي ليونارد تريفلفو الشاب الذي يشبه شارون او هو الوجه الاخر الذكوري لها.

في الفيلم مشاهد اباحية كثيرة جاءت مجانية في اكثريتها ومكررة باسلوب الطريقة الايطالية.

اخراج هذا الفيلم جيد مع معالجة متوسطة الحال مع ان المخرج جمع كل المؤثرات المصاحبة من ادوات ضوئية في سبيل ايصال ما يبتغي.

اجمل مشاهد الفيلم تكمن في تصاعد الموقف الدرامي كتعبير عن حالة الفراغ فتصل بطلة الفيلم الى لحظة الانتحار بطريقة هادئة تدل على مستوى الموت القائم اصلا.

(حسين. ق)

تعزية

نتقدم بأحر التعازي للرفيق محمود محاميد (ابو عماد) واخوانه وجميع آل محاميد بوفاة الوالد محمد محمود (ابو محمود). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الشبيبة الشيوعية – فرع ام الفحم

تعزية

احر التعازي نقدمها للرفيق محمود محاميد (ابو عماد) واخوانه واقاربه وجميع آل محاميد بوفاة الوالد محمد محمود (ابو محمود) له الرحمة ولكم حسن العزاء.

لجنة منطقة ام الفحم – للشبيبة الشيوعية

تعزية

نتقدم بأحر التعازي للرفيق محمود محاميد ولاخوانه وجميع آل محاميد بوفاة الوالد محمد محمود محاميد (ابو محمود).

والى الرفيق د. احمد سعد واخوانه واقاربه بوفاة الوالد محمد سعد (ابو احمد). لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

احمد سعيد – ابو زاهر والعائلة – ام الفحم

لماذا تبييض وجه هذه الحكومة؟!

● تتمة من صفحة ٣ ●

– ط. عبد الحي: هذا ليس دقيقا فقد تبين ان الرسالة الخطية جاءت من نائب رئيس الحكومة البوسنية وهو كرواتي وتوجد بينه وبين الحكومة هناك مشاكل. والرسالة لم تكن موجهة لنا او لحكومة اسرائيل، بل لرئيس الجالية اليهودية في فرنسا، كاهان. فقلنا اننا لا نعترف بهذا ولسنا مستعدين لاخذ دور فيه. فبدأوا يطبلون ويزمرون لنا.

■ **هناك من يتراجع بينكم عن التراجع.. اي يطلب اعادة النظر بقرار لجنة المتابعة.**

– ط. عبد الحي: حتى الان لم يغير احد موقفه، على حد علمي. الدليل انهم طلبوا ان نشارك في استقبال اللاجئين في المطار. لكن لم يذهب احد. على كل حال، في يوم السبت القادم (غدا) سيعقد اجتماع عام لكل الرؤساء، وكل ما يتقرر فيه سيكون ملزما للجميع. وانا ملتزم دائما.

■ **ايوجد احتمال ان تغير موقفك، وتعود وتقبل استيعاب لاجئين بعد ان وصلوا؟**

– ط. عبد الحي: لا بالطبع. هذه القضية انتهت من طرفي. انا انفذ قرارات الجبهة، وقرارات لجنة المتابعة.

■ **قل لي بصراحة، من فضلك. لماذا دخلتم في كل هذه الدوامة؟ لماذا لم تنتبهوا لاهداف هذه الخطوة الحكومية والهدف منها؟ لماذا لم تأخذوا بالاعتبار ما يجري في المناطق المحتلة وقضية المبعدين؟ لماذا لم تذكروا اللاجئين الفلسطينيين في خيام العشرد والتشريد؟**

– ط. عبد الحي: صحيح. لم ننتبه لهذا الموضوع وابعاده. كل حساباتنا انصبت حول اللاجئين وكونهم مساكين يحتاجون الى الحماية. من جهتي، لو كانوا مسلمين او مسيحيين او يهود، لما ترددت في مساعدتهم. لكن يجب الانتباه ايضا للجانب السياسي.

■ **الوزير سريد غاضب جدا على هذا التراجع. فماذا كنت تقول له؟**

– ط. عبد الحي: انا لا اعتبره تراجعا، لان رؤساء السلطات المحلية العربية لم يطلبوا شيئا باسم اللجنة القطرية بل باسمائهم. وانا شخصيا لم اطلب شيئا في هذا الموضوع. لم اطلب استقبال لاجئين ولا اي شيء اخر. ولكن، من الغريب ان يطرح سريد الامر على هذا النحو. انا كنت قد اجتمعت مع رئيس الحكومة رابين قبل شهرين في اعقاب قضية الابعاد. توجهت اليه بطلب ان يلغي قرار الابعاد وان يقوم، حتى ان يتم الالغاء، بتزويد المبعدين بما يحتاجونه من الغذاء والكساء. فلماذا لم يوافق رابين على طلبي هذا؟ لقد اجابني رابين يومها: «في المساعدة الانسانية للمبعدين عليك ان تتوجه لرفيق الحريري» (رئيس حكومة لبنان). فاجبته ان الحريري ليس رئيس حكومتي. انت رئيسها. وانا احدثك انت. انهم ينتقون القضايا الانسانية حسب رغبتهم ومزاجهم.

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٤٨١٠. البيت ٩٦٥٨٩٨ – ٤/٩٦٢٧٤٨. ☎

B.M.W ..١٨ اوتومات + مكيف موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

لانسيا بريزما ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

بيجو ٣.٥ GL ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

اولدز موبيل امريكاني ماتور ..٤١ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٥)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٩٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اودي ..١ CD ..١٨ موديل ١٩٨٦ اوتومات + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٩)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٩)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٤ DL ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

سوبارو ..١٦ D.L موديل ١٩٨٨+ مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

سوبارو ..١٦ GL موديل ١٩٨٧ يابان + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

شيفروليت كابرس فاخرة جدا ماتور ..٥٧ موديل ١٩٨٦ يد اولى ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

فولفو ...٢ GL مكيف موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

فولفو ...GL٢ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فولفو ...٢ GL اوتومات موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٨)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٦)

فورد اريكا المانية ..١١ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

رينو ٩ ..١٤ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

رينو ٩ G.T.C سبرنتر .١٤٥ موديل ١٩٨٧ + مكيف سيارة اجرة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١.)

الفا روميو الفا ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨.

سيارات

اوبل اسكونا ..١٣ GLS موديل ١٩٨٥ يد ثانية بحالة ممتازة ت: ٦/٥٧٢٨.١. ٦/٥٧٦.٨٥. (٩٣٤)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ٤ ابواب بحالة جيدة ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٩٢٩)

سوبارو GL ..١٦ موديل ١٩٧٨٧ وضع جيد دهان ميتالي ت: ٦/٧٤٢٧٧٨. (٩٢٨)

بيجو 5 G ل ١. ركاب موديل ١٩٨٩ وضع ممتاز ٦/٩٧.٥٥١. ليس ايام السبت (٨٨٥)

رينو ١٨ ستيشن موديل ١٩٨٤

بيجو تندر ٤.٤ موديل ١٩٧٧ بحالة ممتازة ت: ٦/٧٤٣٥٨٧. ومساء ٦/٧٤٣٩٣٥. (٩٢.)

فولسفاجن كرفيل موديل ١٩٩. ١. ركاب + تست لسنة وضع ممتاز ت: ٦/٧٤٣١٦٤. (٩١٩)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل لمصنع شايش في طمرة عمال اخصتيين في انتاج الشايش والتركيب ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٩٣.)

مطلوب للعمل سائقو باصات للعمل في منطقة حيفا ت: ٤/٢٣٤٩٧٣. ٤/٣٢٤٧٤٤. (٩٢٧)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع في حيفا شارع شدروت هتسيونوت ٢.٥ غرف + شرفتان ومنظر خلاب ت: ٤/٥١٢٢٥٦. تسليم فوري (٩٣٢)

للبيع في المكر فيلا مكونة من ٢٣٢ م٢ وقائمة على مساحة دونم ونصف الدونم ومع جدار ت: ٤/٩٦٦.٤٣. (٩٣١)

في حيفا شارع قرب (الكبابير) دار مؤلفة من ٣ غرف حوالي ٧٥م٢ طابق ثالث + مخزن + موقف للسيارة ومنظر خلاب ٩٥ الف دولار فقط للاتصال عقارات عطالية ت: ٤/٣٧٦٢٣٨. ٤/٣٨٢٤٢٧. (٩٢٥)

دار للبيع في حي الصفافرة - الناصرة مكونة من طابقين بالقرب من الحاروز الثالث ت: ٦/٥٥٣٧.٥. (٩٢١)

دارللبيع في حيفا غرفتين للسكن او لمكتب بفرصة لا تعوض ت: ٤/٦٧.١٥٨. (٩١٧)

دار للبيع في حيفا شارع هجيفن غرفتين ونصف طابق رابع ٦٥م٢ + منظر خلاب ت: ٤/٣٢.١٤٣. مساء (٩١٨)

دار للبيع في كفرياسيف ٢..م٢ من ثلاث غرف وصالون ومطبخ وشرفة ت: ٤/٩٦٨٦٧١. (٩١٣)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي مكونة من ٣ غرف وليوان ومطبخ كبير ومنظر وطابو فوري الطابق ١٢ ت: ٤/٣١٢.٤١. (٩١٢)

للايجار دار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف كبيرة زاوية طعام ومنظر خلاب على البحر الاتصال في ساعات المساء ت: ٤/٥٢٤٩٦٦. (٩١.)

للبيع دار في حيفا شارع هجيفن ٢.٥ غرفة مع بلكون وحمام شمسي ت: ٤/٣٧٦٧٦٤. (٩.٨)

للبيع دار في حيفا شارع انيلفتش منطقة الالمانية اربع غرف الطابق الرابع مرتبة ت: ٤/٥١١٥٣٢. بعد الظهر (٩.٧)

دار للبيع في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف ونصف مع زاوية طعام ومخزن وباب بلاديلت وحمام شمسي جديد ومطبخ ربها ومنظر على البحر ت: ٤/٥٣٧٧٦٣. (٩.٣)

دار للبيع في كفرياسيف مؤلفة من طابقين بسعر مغر بمساحة ..١م٢ لكل طابق ت: ٤/٩٦١٥.٢. (٩.٥)

دار للبيع في حيفا شارع عين هيام ٣ غرف وزاوية طعام طابق سطح مرتبة مع منظر على البحر ت: ٩٥ الف دولار ت: ٤/٥٢٤.٩٧. (٩.٦)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف بحالة ممتازة ت: نهارا ٤/٥١٣٨٦٤، مساء ٤/٥٢.٥٧٦. (٩.١)

أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
بالة الفريهة الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

جديد في كفرياسيف
مشتل افنان
جميع انواع الاشجار المثمرة والنباتات والزهور
مقابل سوبر ماركت بديع سباغة ت: ٤/٩٦٣٦٦٥.

متاجر مكاتب

محل للايجار قرب نيشر تل جنان المنطقة الصناعية بجانب بيونير مع امكانية استعماله كراج تجليس ودهان مساحته ١٥.م٢ مع سقف + ساحة ٢ دونم ت: ٦/٧٤٢.١٩. (٩٣٣)

للايجار مكتب في الناصرة حي الروم في منطقة البلدية الجديدة تصلح لاي مؤسسة ت: ٦/٥٦٣٥٩٧. بعد الساعة ٦ مساء (٩٢٢)

للايجار في حيفا محلات تجارية مكاتب وحوانيت شارع الخوري ٢١ عمارة فهد عبود ت: ٤/٦٢١٥٩.. (٩٢٦)

للايجار مكتب مساحته حوالي ٣.م٢ مع منافع وقوة كهربائية خلف كنيسة البشارة الارثوذكسية للمراجعة مع الجمعية الخيرية الارثوذكسية الناصرة ت: صباحا ٦/٥٦٤٩٧١. ب.ظ ٦/٥٥٤٧٢٢. (٩.٤)



معدات

للبيع براد لحمة في حالة ممتازة ت: ٦/٧٤٤٤٤١. عرابة (٩٢٣)

للبيع معدات متكاملة لصنع بلوكات ، الماكنة والقوالب وخلاط الباطون ت: ٣/٩٣١٩٩٨٨. (٨٩٩)

من المستورد باسعار لا تنافس
صناديق نقدا קופות רושמות مقادح ترقيم وماكنات لتشريح الجبنة والنقانق ورفوف والواح للتعليق ت: ٣/٩٣١.٧١٩. ٣/٩٣.٢١٨٦. (٨٩٨)

اراض

للبيع قطع اراضي للبناء في كفرياسيف على الشارع الرئيسي
* على طريق جولس يركا
* وفي حي دار الغريبة
ت: ٤/٩٦١.٨.. (٩٣٥)

* في شفاعمرو حوالي ٦. دونما
* في دالية الكرمل حوالي ٧ دونمات
* في عبلين حوالي ١٢ دونما
* بنير/دزرئيل في حيفا حوالي ٦٥.م٢ ١١.٪ بناء عقارات شعنان ت: ٤/٢٢٧٨.٥. (٩.٩)

المستقبل

جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي - عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

للبيع حفارة J.C.B موديل ١٩٨٣ تلسكوبي
ت: ٦/٥٦.٦.٨.



الجمعة: ٩٣/٢/١٩

التلفزيون الاسرائيلي :

القناة العامة:

١٦،٣٠ - «الوميض» والحلقة بعنوان «لعبة اطفال»
١٧،٢٠ - على الشاشة - استعراض البرامج
١٧،٣٠ - الاخبار - بالانجليزية
١٧،٤٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩،٣٠ - الاخبار - بالعربية
٢٠،٠٠ - حلول السبت - برنامج ديني
٢٠،٠٠٥ - مفكرة التربية والفن
٢٠،٣٠ - البرنامج الاخباري - بالعبرية
٢١،٣٠ - «نهاية الاسبوع» مع رفقة ميخائيلي
٢٢،٣٥ - «بيت اصدقاء فقط» فيلم سينمائي

القناة الثانية:

١٦،٣٠ - صوت الروك
١٧،٣٠ - تشستر وحجيت - للاطفال
١٧،٤٠ - قريب بعيد - اعادة لحلقات الاسبوع

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣٣٥)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■						■									١
					■					■					٢
						■				■			■		٣
				■										■	٤
				■				■			■				٥
■		■					■				■				٦
■	■							■							٧
		■				■			■						٨
				■				■					■		٩
			■		■				■						١٠
	■					■	■			■				■	١١
				■		■		■			■	■			١٢
		■													١٣
		■													١٤
	■	■						■			■				١٥

اعداد: أنوار صباغ ـ البقيعة الغربية

افقيا:

١ - شاعر فلسطيني رحل مؤخرا - مطربة لبنانية
٢ - مجيئ - شجار (معكوسة) - آلة حاسبة
٣ - من السلم الموسيقي - لجأ - ينتمي لاحدى الدول الاوروبية
٤ - رواية ليوسف السباعي - رد (معكوسة)
٥ - للنفي - متماثلان - يتبع - مكشوف
٦ - حاكم - لا حياة بدونه - سيدة بالانجليزية (معكوسة)
٧ - تطلبه الشعوب - قولهُ
٨ - صيبين (مبعثرة) - يحفظ (مجزومة) - غفا - كره وعاف
٩ - مجنون... (معكوسة) - سفح - امتلكه (بعد موته) (معكوسة)
١٠ - عاونا - شعوب - أشمل
١١ - من أخوات ان - للتعريف - يقيد
١٢ - شعر - للعطف - نوع سيارة
١٣ - كاتب امريكي - بين اثنين (معكوسة)
١٤ - معركة تاريخية - ضمير
١٥ - تذبح (معكوسة) - لايسمعون - من الأشهر

عاموديا:

١ - ري - أنواع من الاحلام - صدمة
٢ - سائل الجسم (معكوسة) - لقب الملوك - الوهم (في الصحراء)
٣ - كاتب مصري - ضمير
٤ - صنت - تساءَل (معكوسة) - متماثلان
٥ - دولة اوروبية - انتحنا (معكوسة)
٦ - الرياضي (معكوسة) - ثروة رياضي (معكوستين) - خيالات
٧ - للعلاج (معكوسة) - للتعريف - سئم
٨ - عاطفي - حلقَ - ننشد (معكوسة)
٩ - الاسم الاول لمطرب لبناني - في الوجه - أحمق
١٠ - أغنية لأم كلثوم - فرحي (معكوسة)
١١ - ينزل - حروف علة - طليق (معكوسة) - أحرف متشابهة
١٢ - مطرب لبناني - أولاد
١٣ - طرق - انتقامي
١٤ - أغنية لفيروز - لين - سحبهُ
١٥ - برد (معكوسة) - مطرب سوري

حل لغز (٢٣٤)

افقيا:

١ - زيد بن شاكر
٢ - حف - المقلع
٣ - عن - برد
٤ - كسرى - اجنبي
٥ - عيلة - رد
٦ - عين الحلوة
٧ - عد - دمت
٨ - ام عامر
٩ - امر - جر - بلق
١٠ - جسر الزرقاء

عموديا:

١ - حلك - جامعة
٢ - زفّ - سمرة - مس
٣ - غربل - ر.ر.ر
٤ - المظلم
٥ - باح - حل - أجل
٦ - تلتا - العرز
٧ - شم - جن
٨ - نيلي - قيادي
٩ - كاريرهم - ذا
١٠ - رعديد - الرث





● احمد زكي ورغدة ومحمود حميدة ابطال فيلم «الامبراطور» الساعة ١٧،٤٠ اليوم الجمعة ●

١٩،٣٠ - لجنة الضيوف
٢٠،٠٠ - «حرب رجل واحد» القصة الحقيقية لطبيب يناضل من اجل العدل وحقوق المواطن في باراغواي
٢١،٣٠ - برنامج هزلي
٢٢،١٠ - سينما ٢ «جودو»
٢٣،٤٢ - سهل القانون

التلفزيون الاردني :

١٠،٠٠ - القرآن الكريم والتفسير
١٠،٢٠ - الصور المتحركة
١٠،٥٠ - ستوديو الاطفال
١١،٣٠ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢،٥٠ - المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥،١٠ - ما يطلبه المشاهدون
١٦،٤٠ - فيلم اجنبي
١٨،٠٥ - المجلة الاخبارية
١٨،٢٥ - مسلسل عربي
١٩،٣٥ - التربية والتعليم
٢٠،٠٠ - الاخبار
٢٠،٤٠ - مسلسل السهرة
٢١،٤٥ - ادب وفن
٢٢،١٠ - التلفزيون والمشاهد
٢٣،٠٠ - آخر الاخبار وآخر المشوار

السبت: ٩٣/٢/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي :

القناة العامة:

١٦،٠٠ - «ازمان عصرية» فيلم تشارلي شابلن من سنة ١٩٣٦
١٧،٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧،٤٠ - «عائلات»، الحلقة (٦٨)
١٨،٠٠ - مجلة التلفزيون
١٨،٣٠ - «امتياز - مدرسة للعلوم والفنون» تقرير عن الطلاب العرب المتفوقين، الذين يتعلمون في هذه المدرسة
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - رياضة - مباراة السبت
٢١،٠٠ - العالم من حولنا - برنامج اخباري
٢٢،٠٠ - مضي السبت
٢٢،٣٠ - «بيت اليوت» الحلقة الثالثة من المسلسل
٢٣،٢٥ - «المسافر» - «الرجال لا يولولون».
٢٣،٥٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٧،٣٠ - «شرطي محلي» مسلسل جديد
١٨،٣٠ - الحكاية المتجولة
١٨،٤٥ - موسيقى الان
١٩،٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠،٠٠ - معنى الاشياء - جدعون سامت
٢٠،٤٠ - «السباق الى القمة» - والحلقة (١٥٤)
٢١،٣٠ - برنامج هزلي
٢٢،٠٠ - في الحركة بين الجسد والنفس
٢٢،٢٠ - «حارس المرمى» فيلم قصير
٢٢،٣٥ - حكيم في الليل - برنامج حي
٢٣،٢٠ - «جاز بغراد لوب» حول موسيقى «السالسة»

التلفزيون الاردني :

١٦،٠٠ - القرآن الكريم والتفسير
١٦،٢٥ - مدرستي
١٦،٥٠ - ستوديو الاطفال
١٧،٣٥ - افاق المعرفة
١٨،٠٠ - الاخبار
١٨،٣٠ - مسلسل عربي
١٩،٣٥ - سلوكيات
٢٠،٠٠ - الاخبار
٢٠،٤٠ - المسلسل اليومي
٢١،٣٠ - القانون والمجتمع
٢٢،٢٠ - مسرحية عربية
٢٣،٠٠ - آخر الاخبار
٢٣،١٥ - متابعة المسرحية وآخر المشوار

حدث في مثل هذا اليوم

(١٩) شباط

● ١٩٥١ - وفاة الكاتب الفرنسي اندريه جيد عن ٨١ عاما.
● ١٩٨٠ - الخميني يعين ابو الحسن بني صدر قائدا للقوات المسلحة الايرانية.



دعاء لم تمت

● تتمة من صفحة ٣ ●

كفة يدها.. ووضعنا لها الحناء كما طلبت.. وقبل ان يأتي المساء ماتت».

وكلما تكلمت ام دعاء نكتشف اكثر ان حياتها كلها آلام بآلام. فهي من سكان مخيم العين في نابلس. شقيقها جمال دامرني (٣٥ عاماً) هو واحد من المبعدين في مخيم مرج الزهور. وهو اب لخمسة اطفال.. «اتصل بنا ليتأكد ان دعاء التي توفيت هي ابنتي. فقد قرأ الخبر في جريدة «الاتحاد».. وقال لنا لان عائلة حبيب الله كبيرة. لم اتأكد. مع انني قرأت بأن شقيقتها قتلت قبل سنوات».

وهنا يقول ابو جمال، والد الطفلة دعاء.. «والدنيا مصائبها كثيرة.. لكن الانسان يجب ان يبقى عنده الامل.. بعد اربع ساعات من موت دعاء حضر اهلها وطلبوا مني ان اتبرع بعينها لطفلهم علي.. لم اتردد ولو للحظة واحدة. واجبتهم بأن كل ما يريدونه سيحصلون عليه. ومع انني لم اكن اقدر ان اقف على رجلي من صدمتي لموت طفلتي ذهبت معهم في المساء الى مستشفى «المقولة»، ووقعت على موافقة للتبرع. وقلت للاطباء بأنه لا مانع عندي من التبرع بكل ما يمكن الاستفادة منه من جسد طفلتي لانقاذ آخرين.. وفي اليوم التالي ذهبت الى المستشفى لاطمئن على صحة علي ولما قبلني وقال لي: شكراً يا جدي ابو جمال.. شعرت بأن ابنتي دعاء تكلمني.. ومن جهتي طلبت من اهله ان اراه اكثر وقت ممكن.. ومع كل آلامي لموت طفلتي فأنا مسرور لاعادة النظر لعين علي.

ولما ودعنا عائلة ابو جمال لم يكن احد منهم يعلم بأن العين الثانية لطفلتهم زرعت لعين شريف واعادت النظر لطفل آخر.. وهذه ستزيد بدون شك من سرور هذه العائلة.. مع ان موت طفلتهم وحزنهم عليها يسيطر على كل حياتهم.

● العبد: قرأت في «الاتحاد» ●

نكسب ذهب بدون سحب !!





ماذا في الحملة ؟

- $\frac{١}{٤}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا
- ٢٨٠ قنينة ذهبية عيار ٢١

كيف نكسب الجوائز؟

ب كوكا-كولا ونجمع ١٠ أغطية من منتوجات كوكا كولا
كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت) ونرسلها بمغلف مع ذكر
الاسم والعنوان ورقم الهاتف إلى ص. ب ٤٣٠ الناصرة

* الجائزة الكبرى :

$\frac{١}{٤}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا
لمن يرسل أكبر عدد من الأغطية على مدى فترة الحملة

٣٠ قنينة ذهبية كل اسبوع

كل اسبوع توزع ٣٠ قنينة ذهبية عيار ٢١ على ٣٠ مشتركاً
أرسلوا اكبر عدد من الأغطية في ذلك الاسبوع .

* بالاضافة لذلك ، يحصل تلقائيا كل من يرسل ٣٠ من
أغطية منتوجات كوكا-كولا
(كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت)
على قبعة أو حقيبة وسط
بدون سحب حتى نهاية المخزون .



* ابدأ من الآن بجمع الأغطية
وترقب اسمك بين أسماء الفائزين
التي تنشر في صحيفة كل العرب
إبتداء من ٢٩/٢/٨٢

